
وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة
بغداد ١٩٩٠



طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

رئيس مجلس الإدارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي

حقوق الطبع محفوظة

تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة
العنوان :
العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

ديوان الثعالبي

ابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل

٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ

دراسة وتحقيق

د. محمود عبدالله الجادر

استاذ الادب العربي القديم

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

الطبعة الاولى لسنة ـ ١٩٩٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الشـــاعـــر

هو ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري[١] ، ولد في نيسابور سنة خمسين وثلاثمائة للهجرة[٢] ونشأ في اسرة تشتغل بخياطة جلود الثعالب ويغلب على الظن انها منحدرة من أصل عربي .

درس الثعالبي في صباه في الكتّاب ، فلما أتم تعلمه فيه رأىٰ ان ينسلخ من مهنة أسرته فتلمذ لأبي بكر الخوارزمي[٣] ثم عمل مؤدباً للصبيان[٤] ، وكان إقباله على العلم وشغفه بالكتب سبباً لعلاقة وطيدة نشأت بينه وبين الامير الاديب أبي الفتح عبيدالله بن احمد الميكالي[٥] وأبي نصر سهل بن المرزبان[٦] وقد عرف عن طريق هذين الرجلين عدداً وفيراً من أدباء نيسابور ومن طرأ عليها من الآفاق .

على ان الثعالبي غادر نيسابور الى بخارىٰ طلباً للمال والشهرة قبل سنة اثنتين وثلاثمئة للهجرة[٧] ولكن أمله خاب لما كان فيها من اضطراب سياسي آنذاك[٨] فغادر نيسابور ليفرغ لتأليف أضخم كتبه وأجلّها (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر) وقد طارت لكتابه شهرة أتاحت له علاقة وثيقة بكبار أدباء عصره كبديع الزمان الهمذاني[٩] وأبي الفتح علي بن محمد البستي[١٠] ، وأبي النصر محمد بن عبدالجبار العتبي[١١] ، الذي دفعه الى زيارة الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير[١٢] في جرجان ، وقد كانت سفرة موفقة أهدىٰ فيها الثعالبي الى الامير كتابه (المبهج) ، ومدحه ببعض قصائده وعاد محملاً بعطاياه الى نيسابور[١٣] ليفرغ لتأليف بضعة كتب يهدي عدداً منها الى أمير نيسابور أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين[١٤] ، وبعض أعيان نيسابور حتى يحل القحط سنة احدى واربعمئة للهجرة[١٥] فيرحل الثعالبي الى أسفرائين ومنها الى جرجان . ثم ترد عليه دعوة الامير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه[١٦] ويرحل الى جرجانية[١٧] ليؤلف للامير ووزيره أبي عبدالله محمد بن حامد[١٨] بضعة كتب فيحصل على مكانة مرموقة في البلاط ، ولكنه لا

يلبث ان يغادر جرجانية الى غزنة لينزل على ممدوحه القديم أبي المظفر نصر بن ناصر الدين ويؤلف له عدداً من الكتب . ولكنه يفشل في الحصول على الحظوة في بلاط أخيه السلطان محمود الغزنوي[١٩] بالرغم من انه قضىٰ بضع سنوات في غزنة . وهكذا يعود الى نيسابور وفي طريقه اليها ينزل على القاضي أبي احمد منصور بن محمد الهروي[٢٠] ويهديه كتابين من كتبه .

ويعكف الثعالبي على تأليف عدد من كتبه في نيسابور ويهدي اكثرها الى الامير أبي الفضل الميكالي ويهدي بعضها الى اعيان الدولة الذين وردوا على نيسابور بصحبة السلطان مسعود بن محمود الغزنوي[٢١] سنة أربع وعشرين واربعمئة للهجرة[٢٢]، ويقضي أيامه الاخيرة في كتابة النسخة الاخيرة لذيل كتابه يتيمة الدهر الذي يسميه (تتمة اليتيمة) حتى توافيه منيته سنة تسع وعشرين وأربعمئة للهجرة[٣٠] .

الشعـــــر

أثار شعر الثعالبي اعجاب عدد ممن عني بذكر أخباره او متابعة سيرته من القدماء[٢٤] والمعاصرين[٢٥] . ولعلنا قادرون من خلال قراءتنا ما بقي منه على ان نلاحظ ان اكثر هذا الشعر ما كان إلا نظماً خالياً من الروح الشعري العالي الا فيما ندر .

لقد كان الرجل مؤلفاً بارعاً وناقداً يمتلك احساساً فنياً لا بأس به ، ولكنه لم يكن شاعراً من طراز يملأ العين بأية حال . وعلى الرغم من ذلك فان شعره يمثل نمطاً كان شائعاً في المشرق الاسلامي في القرن الرابع الهجري ، فهو لا يتدنىٰ عن مستوى شعر عشرات الشعراء الذين حفلت اليتيمة بتراجمهم ، ولا يزيد عليه .

لقد غلب على شعر الثعالبي ـ أو ما وصل الينا منه ـ ما غلب على شعر بيئة الشاعر وعصره من الزخارف وتعمد استخدام المحسنات اللفظية من جناس وطباق واقتباس وغلبة استخدام الالفاظ الاعجمية والاصطلاحية وذلك في مقطوعات صغيرة قصيرة النفس .

أما معانيه فتتراوح قوة وضعفاً بحسب الغرض الذي يطرقه ؛ فهو في مديحه يتوخىٰ المعاني العميقة التقليدية ، أما في غزله فهو يميل الى المعاني الحسية التي كانت شائعة في عصره ، على اننا قد نلمح في بعض ما قاله في الشكوى معاني دقيقة شفافة ، اما وصفه فقد تعمد فيه المزج بين

الألوان والاشكال حتى كادت بعض قطعه تبدو مغرقة في الزخرف المصطنع .

ويميل الثعالبي في شعره الى البحور الطويلة ، ولعل منشأ ذلك عدم تمكنه من الحركة الواسعة داخل البحور القصيرة التي شاعت في عصره وكانت تتطلب جهداً فنياً لم يكن هو كثير التفرغ له .

لقد استمد الثعالبي مادة شعره من بيئته وعصره ، فكانت شكواه تمثل روحاً حزيناً يقلقه تردي الاحوال وفساد الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، وكان مديحه يمثل روح المبالغة في منح الصفات والالقاب طلباً للحظوة والعطاء ، على ان هذا المديح لم يخلُ من تسجيل أحداث مهمة وقعت في عصر الشاعر ، أما غزله ووصفه فقد كان صورة تعكس الذوق الذي ساد بيئته ، فمن تفنن بالغزل بغلمان مختلفي الاحوال والصفات والصناعات ، الى وصف للخمرة ومجالسها وسقاتها مما كان يحتل من نفوس القوم مكانة تقرب الى التقديس لما وقر في نفوس ابناء تلك الاصقاع من آثار ديانات قديمة كانت تعد الخمرة وسيلة من وسائل التزلف الى الآلهة[٢٦] .

وعلى الرغم من أننا نرى ان اسلوب الثعالبي الشعري لم يرتفع كثيراً عن أساليب اوساط شعراء عصره فليس بوسعنا ان ننكر أنه يمثل صورة من صور التراث الشعري لا تخلو دراستها من فائدة ومتعة ، فضلاً عن قدرة نتاجه الشعري على الكشف عن بعض تفاصيل الحياة التي انبثق من خلالها وسجل ملامحها فكان وثيقة من وثائق تاريخها ومنفذاً من منافذ الكشف عن سماتها الاجتماعية والفكرية والفنية ، وتلك أمور يحتل شعر الثعالبي معها موضعاً تغدو دراسته معه رافداً مهماً من روافد إغناء وعينا المعاصر برافد تراثي لا غنىً عن الاطلاع عليه .

الـــديـــوان

ذكر الباخرزي[٢٧] انه رأى مجلدة من ديوان الثعالبي[٢٨] الا ان تلك المجلدة مما يعد اليوم في حكم المفقود .

وكنت تصديت ـ قبل اكثر من عشر سنوات ـ لدراسة الثعالبي ونقده وأدبه ، فكان لا بد لي من الالمام بكل ما يمكن الالمام به من شعره حتى أستقام لي من ذلك جملة صالحة من قصائده ومقطوعاته كانت معين الآراء والاحكام التي سجلتها حول أدب الرجل في دراستي تلك[٢٩] ولكنني

حين فرغتِ من ذلك كله وجدت ان الدراسة لم تعُنَ إلا برواية نماذج مختارة من المجموع الذي كان بين يدي فرأيت ان اعمد الى نشر المجموع بعد العودة اليه مرة اخرى لاستقصاء ما لم يستقص في المظان حتى انتهيت الى ما يبعث على الاطمئنان ودفعت بالحصيلة الى مجلة المورد لنشره . وصدر العدد الاول من المجلد السادس من المجلة يضم بين دفتيه مجموع شعر الثعالبي للدكتور عبدالفتاح محمد الحلو الذي يبدو انه قدم مجموعاً أوفىٰ من المجموع الذي قدمته ففاز بالنشر دون مجموعي وذلك ما صح عندي لدى القاء النظرة الاولى على المنشور الذي ضم تسعاً ومئتي قصيدة ومقطوعة بينما كانت جملة قصائد المجموع الذي قدمته ومقطوعاته بضعاً وثمانين ومائة قصيدة ومقطوعة . وليس سهلاً ان يستهان باكثر من ثلاثين نصاً في مثل هذا العمل فما كان الا ان حمدت لمجلة المورد حسن تقديرها للامور واقدامها على نشر النص الاوفىٰ التزاماً منها بنهجها الذي يضع خدمة التراث واحترام الجهد العلمي المكتمل في خدمته فوق كل اعتبار .

وسنحت لي بعد لأي فرصة فعدت الى نشرة الدكتور عبدالفتاح الحلو استجلي تفاصيلها محاولاً وضع اليد على منافذ النقص في مجموعي ، فليس ادعىٰ الى تجنب النقص من اعادة المرء النظر في عمله ، وقرأت مقدمة الدكتور الحلو لنشرته بامعان فاذا بالحقائق المودعة فيها تكشف لي مغاليق وجوه الخلاف والزيادة والنقص . ذلك ان الرجل اعتمد منهجاً غير الذي اعتمدته فقد استخدم حقيقة قائمة استخداماً متساهلاً أعانه على تثبيت نسبة عدد كبير من النصوص للثعالبي . وتلك الحقيقة هي ان الثعالبي قد ينسب نصاً شعرياً لنفسه في كتاب من كتبه بقوله (وقلت) او (ولمؤلف الكتاب)، ثم يورد النص نفسه في كتاب آخر من كتبه ولكنه يقدمه بقوله (ولبعض اهل العصر) او (ولبعض العصريين) ، فكان ان عمد الدكتور الحلو الى ما ورد في كتب الثعالبي من نصوص شعرية نسبها الثعالبي الى (بعض أهل العصر) او (بعض العصريين) فعده للثعالبي نفسه إطلاقاً وأدخله في مجموعه الشعري ـ سواء ورد صريح النسبة الى الثعالبي في كتاب آخر أم لم يرد ، وكان هذا المسلك حرياً بان يستدعي نظر من له ادنى خبرة بتحقيق الدواوين ولهذا حاول الدكتور الحلو ان يمنحه شرعية علمية فيسوغه بقوله في مقدمته : «ولا يبيح الثعالبي لنفسه ان يذكر شعر المعاصر له دون ان يذكر اسمه أخذ على نفسه ان يفعل هذا في كل ما ألف وشرط شرطه على نفسه دون ان يتكلم به وإنما أعرب عن منهجه في مؤلفاته»[٣] ومعنى هذا الكلام ان كل ما نسبه الثعالبي الى (بعض اهل العصر) او الى (بعض العصريين) في أي من مؤلفاته هو له ، وذلك

اجتهاد لو صح لكان مدعاة للثقة بكل هذه النصوص التي تضمنها مجموع الدكتور الحلو والتي وردت بهذه النسبة في كتب الثعالبي ، ولكنه سيبقى كفيلاً بفتح ثغرة في رصانة العمل العلمية من وجه آخر ، ذلك ان الدكتور الحلو لم يستقص كل النصوص التي وردت منسوبة الى (بعض أهل العصر) او(بعض العصريين) في كتب الثعالبي لا نستثني من ذلك الكتب التي اعتمد عليها الدكتور الحلو نفسه وثبتها في مصادر تخريجه . من ذلك على سبيل المثال كتاب الكناية والتعريف الذي استخرج منه المقطوعتين (٥) و(٤٣) من مجموعه اعتماداً على ورودهما منسوبتين الى (بعض أهل العصر) في الصفحتين (٢٥) و(٤٢) من الكتاب ، ولكن الكتاب نفسه يتضمن مقطوعتين آخريين نسبهما الثعالبي الى (بعض أهل العصر) في الصفحتين (١٥) و(٥٦) لم يتضمنهما مجموع الدكتور الحلو ، وتلك حقيقة تطرد في سائر الكتب التي استخرج منها الدكتور الحلو النصوص المنسوبة الى (بعض أهل العصر) بيد اننا لن نتابع مواضعها لسبب بسيط وهو ان اجتهاد الدكتور الحلو نفسه لا يقوم على اساس الاستقراء العلمي الدقيق ، فعلى الرغم من صحة ما أشرنا اليه اولاً من ان الثعالبي قد ينسب ما ينسبه الى نفسه صراحة في بعض كتبه الى (بعض أهل العصر) في كتبه الاخرى فإن الظاهرة ليست مطردة عنده على الاطلاق ، ولهذ فاننا نعجب لهذا الذي قرره الدكتور الحلو من ان الثعالبي «لا يبيح لنفسه ان يذكر شعر معاصر له دون ان يذكر اسمه»[٣١] فها هو الثعالبي يورد بيتين وينسبها الى أبي نصر سهل بن المرزبان في يتيمة الدهر[٣٢] ثم يوردهما نفسهما في الأنيس في غرر التجنيس منسوبين الى (بعض العصريين)[٣٣] وهكذا لم يسلم مجموع الدكتور الحلو من آثار هذا المسلك الخطير فها هي المقطوعة (٣٠) من مجموعه التي مطلعها :

وكـاتـبٍ كتبـه تـذكـرني الـ ـقـرآن حتى أظـل في عـجب

يستقيها من كتاب (اللطائف والظرائف) الذي يسميه (كتاب ابي نصر٢٤) حيث وردت فيه منسوبة الى (بعض أهل العصر) ويثبتها ضمن المجموع مطمئناً الى انها للثعالبي انطلاقاً من القاعدة المتساهلة التي أرساها فيقع في خطأ فادح ذلك ان المقطوعة نفسها مما أورده الثعالبي نفسه في كتابه (يتيمة الدهر) ـ وهو أهم مصادر تخريج الدكتور الحلو لنصوص مجموعه ـ منسوباً الى ابي علي محمد بن عيسى الدامغاني ضمن ما أورده له من نصوص في ترجمته[٣٤] .

لنا إذن ان نطمئن الى خطأ قاعدة الدكتور الحلو اولاً ثم نطمئن الى انها كانت سبباً لادخال

الكثير مما هو ليس من شعر الثعالبي في مجموعه ، على ان ثمة تساهـلاً آخر ادى الى استقبال المجموع مقطوعات اخرى لا علاقة للثعالبي بها ، ذلك ان المتأخرين من اصحاب المؤلفات كانوا يسوقون نصوص شعراء القرن الرابع والخامس الهجريين معتمدين على اهم المصادر التي جمعت أشعارهم وعلى رأسها (يتيمة الدهر) للثعالبي ، فلما كثرت رواياتهم عن كتاب الثعالبي هذا ذهبوا الى الاختصار في السند واكتفوا احياناً بالقول: (وأنشد الثعالبي) ثم ذهبوا الى ابعد من هذا احياناً اخرى فاكتفوا بقولهم (الثعالبي). وواضح ان هاتين العبارتين صالحتان للايحاء بان ما يرد بعدهما من شعر هو من رواية الثعالبي لمن يترجم له من الشعراء او هو للثعالبي نفسه . وتلك حقيقة أفاد منها الدكتور الحلو في تخريج المقطوعة المرقمة (٢١٢) من مجموعه حيث اودعها في (ملحق شعر الثعالبي) وقرر انها وردت في (شروح سقط الزند) بعد عبارة (وأنشد الثعالبي) وانه ـ أي الدكتور الحلو ـ لم يعثر على ما يوضح ان كان الثعالبي أنشدها لنفسه او لغيره . وذلك مبدأ علمي سليم كان كفيلاً بتجنيبه الوقوع في الاعتساف ، ولكنه لم يلتزم به دائماً . فقد وقع الخفاجي مثلاً في كتابه (ريحانة الألبّا) في الوهم حين نسب خمسة ابيات مطلعها :

لك الدنيا وما فيها بلاد   تلاحظها بعينيك احتقارا

الى الثعالبي حين قدمها بقوله: «وتقدم الصغار داء قديم ممن ابتلى به الثعالبي ، وقد اشتكاه بقوله في قصيدة له. . . . .»[٣٥] وليس لدينا أدنى شك في ان الخفاجي اعتمد على واحدة من هذه العبارات الموهمة بان الابيات للثعالبي ، اما الدكتور الحلو فلم يزد على ان نقل قول الخفاجي والأبيات تحت الرقم (٧٩) من مجموعه دون ان يتنبه الى ان واحداً من اهم مصادره وهو (يتيمة الدهر) للثعالبي ينسب الابيات الى ابي الحسن عمر بن أبي عمر السجزي النوقاني في ترجمته[٣٦] .

وهكذا صح الشك في كل هذا الذي صرح الدكتور الحلو بانه أستقاه من كتب الثعالبي التي نسبته الى (بعض اهل العصر) او (بعض العصريين) بل صح الشك في الكثير مما سوى ذلك من نصوص المجموع المستقاة من مؤلفات المتأخرين التي لا يقوم دليل قاطع على صحة نسبة بعض النصوص الواردة فيها الى الثعالبي .

لقد بعثتني هذه الحقائق على اعادة تأمل مجموع الدكتور الحلو لشعر الثعالبي وموازنته بمجموعي حيث انتهت الدراسة الى القناعة بان مجموع الدكتور الحلو أضاف الى شعر الثعالبي

الكثير مما هو ليس منه : وأخل بالكثير من نصوصه : وهكذا عمدت الى كتابة دراسة استدراكية نشرتها في مجلة المورد (العدد الثالث من المجلد الثامن الصادر سنة ١٩٧٩م) بعنوان ـ شعر الثعالبي دراسة واستدراك ـ ولكن الايام تأبىٰ الا ان تكشف عن ذخائر جديدة ، فقد وقعت الى اشعار جديدة حين اطلعت على مخطوطة جديدة من كتاب (من غاب عنه المطرب) للثعالبي الذي كنت قد اطلعت على مطبوعتيه اولاً فلما كانت مخطوطة معهد احياء المخطوطات بين يدي وجدت فيها اكثر من اربعين بيتاً صحيحة النسبة الى الثعالبي لم يتضمنها مجموع الدكتور الحلو ولا المستدرك عليه ، ثم وقعت اشعار جديدة اخرى حين نشر الاستاذ هلال ناجي والدكتور زهير زاهد كتاب التوفيق للتلفيق فوجدت فيه اكثر من اربعين بيتاً لم ترد في مجموع الدكتور الحلو ولا في المستدرك ، فكان لا بد من مستدرك ثان ولكنني تأنيت وعدت الى المجموع من جديد بالدراسة والتنقيح واستقصاء المظان حتى اكتملت لديّ حصيلة قامت لديَّ القناعة بضرورة نشرها لاغناء الباحثين عن مهمة جمع الديوان والمستدرك عليه والمستدرك على المستدرك وهي مهمة قد لا تتيسر لكل باحث ، وعلى الرغم من القناعة بان الايام قد تكشف عن المزيد من شعر الرجل فان نشر الديوان بصيغته التي اكتملت لديّ سيكون ذا جدوى في خدمة التراث الى ان تتجمع حصيلة تفوقها بالقدر الذي فاقت هي النشرة القديمة به او يعثر محقق على المجلدة التي ذكرها الباخرزي من ديوان شيخه الثعالبي فينشرها ليضع الديوان موضعه اللائق بين اسفار تراث أمتنا الادبي الخالد .

منهج العمل في الديوان:

تقوم متابعة النصوص في الديوان على أساس التسلسل الابجدي لحرف الروي، على ان التسلسل داخل كل مجموعة متشابهة في حرف الروي قام على ملاحظة حركة الحرف فقدم المضموم ثم المفتوح ثم المكسور ثم الساكن فاذا اتفق الحرف والحركة معاً كان الموئل في التقديم تسلسل البحر في جدول دوائر الخليل .

وقد عنيت بان اجعل لكل نص مقدمة توضح غرضه او مناسبته مستقياً ذلك من مصادر التخريج فان خلت المصادر من ذلك استنتجته من مجرى النص ووضعته بين معقوفتين .

وأتبعت كل نص بهوامش خاصة به قدمت فيها مصادر التخريج ثم بعض ما يوضح النص

من تعريف بعلم او مكان او شرح مفردة او خلاف في رواية .

وكنت عازماً على تأخير الاشارة الى مصادر التخريج في ملحق لتجنب اثقال المتن بالهوامش بيد ان كثرة ما تضمنته الروايات من خلاف تضمنته الهوامش الملحقة بالنصوص هي التي دعت الى اثبات مصادر التخريج بين النص وهوامشه لتسهيل ملاحظة المصادر وخلافاتها في وقت واحد .

وقد عنيت بتقديم كتب الثعالبي على سواها في مصادر التخريج ثم راعيت التسلسل التاريخي في المصادر الاخرى وفضلت رواية النص كما يرد في كتب الثعالبي لا كما يرد في المصادر الاخرى فاذا اختلفت كتب الثعالبي نفسها فضلت ما يتفق ومجرى النص على ان الروايات المخالفة وجدت طريقها الى الهوامش في كل الاحوال .

ذلك ما انتهى اليه الجهد بتوفيق من الله وتسديده ، ولا كمال الا لله وحده له المنة والفضل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(١) ترجمته في دمية القصر ج٢ ص٢٢٦ ، زهر الآداب ص٢٧ ، نزهة الالباء ص٤٩ . وفيات الاعيان ج٢ ص٣٥٠ ، الوافي بالوفيات ع١٥ - ١٧ ق٢ص٢٧٠ ، طبقات النحاة واللغويين ج٢ ص٣٨٧ ، حياة الحيوان ج١ ص٢٠٢ . وتنظر مقدمات محققي كتبه .

٢ - ذكر ابن خلكان ذلك في الوفيات ج٢ ص٣٥٢ ولم يخالفه أحد .

٣ - ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي اديب خراسان وشاعرها . ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص١٩٤ ، وفيات الاعيان ج٤ ص٣٣ .

٤ - ينظر طبقات النحاة واللغويين ج٢ ص ٣٨٧ .

٥ - ابو الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي احد أمراء نيسابور وأدبائها ، وضع مكتبته تحت تصرف الثعالبي . ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص٣٥٤ ، وفوات الوفيات ج٢ ص٨٢ .

٦ - أمير نيسابوري مولع باقتناء الكتب . اتحف الثعالبي بنوادرها . ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص٩١ .

٧ - في يتيمة الدهر ج٤ ص١٧١ إشارة تقرر هذه الحقيقة .

٨ - تنظر اخبار الاضطراب في الكامل في التاريخ ج٩ ص٩٥ .

٩ - ابو الفضل احمد بن الحسين صاحب المقامات المشهورة . ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص٥٦ . وفيات الاعيان ج١ ص١٨ .

١٠ ـ كاتب وشاعر كان في خدمة ناصر الدين سبكتكين والد السلطان محمود الغزنوي . ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص٣٠٢ ، وفيات الاعيان ج٣ ص٥٨ .

١١ ـ صاحب كتاب اليميني في سيرة السلطان محمود الغزنوي . ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٩٧ .

١٢ ـ شمس المعالي قابوس بن وشمكير بن مرداويج بن زيار امير جرجان وطبرستان . كاتب وشاعر ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص٥٩ ، معجم الادباء ج٦ ص١٤٣ ، وفيات الاعيان ج٣ ص٢٤٣ .

١٣ ـ أشار الثعالبي الى ذلك في مقدمة كتابه المبهج ص٢ .

١٤ ـ أخو السلطان محمود بن سبكتكين ونائبه على خراسان . أفرد العتبي فصلاً من كتابه (اليميني) لسيرته .

١٥ ـ تنظر اخبار القحط في الكامل في التاريخ ج٩ ص٢٢٥ .

١٦ ـ امير الدولة الخوارزمية وصهر السلطان محمود الغزنوي . أخباره في الكامل في التاريخ ج٩ ص١٣٢ ، ٢٦٤ ، ٤٢٢ .

١٧ ـ أشار الثعالبي الى تنقلاته هذه في تتمة اليتيمة ج١ ص ١٤٥ .

١٨ ـ ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص ٢٤٨ .

١٩ ـ سلطان الدولة الغزنوية ومؤسسها ، كتب العتبي كتابه (اليميني) في سيرته وسماه اليميني لأن لقب السلطان محمود (يمين الدولة) أخباره في الكامل في التاريخ ج٩ ص٤٠١ .

٢١ ـ تولى السلطنة بعد وفاة أبيه محمود سنة ٤٢١هـ . قتل سنة ٤٣٢هـ . تنظر اخباره في الكامل في التاريخ ج٩ ص٤٢٢ ، ٤٢٨ .

٢٢ ـ الكامل في التاريخ ج٩ ص٤٢٨ .

٢٣ ـ وفيات الاعيان ج٢ ص٣٥٢ ، المختصر في اخبار البشر ج٤ ص٦٢ ، البداية والنهاية ج١٢ ص٤٤ . وذكر ان وفاته سنة ٤٣٠هـ في العبر في خبر من غبر ج٣ ص٧٢ مرآة الجنان ج٣ ص٥٣ .

٢٤ ـ دمية القصر ج١ ص١١٢ ، نزهة الالباء ص ٢٥٠ .

٢٥ ـ دائرة معارف البستاني ج٦ ص٣٣ ، تاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ج٢ ص ٥٨٦ .

٢٦ ـ ينظر الادب في ظل بني بويه ص٢٥٨ .

٢٧ ـ علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي صاحب كتاب (دمية القصر) كان تلميذاً للثعالبي ، قتل سنة ٤٦٧هـ . ترجمته في معجم الادباء ج٥ ص١٢١ .

٢٨ ـ دمية القصر ج٢ ص ٢٢٦ .

٢٩ ـ ينظر الثعالبي ناقداً وأديباً ص ٣٦٥ ـ ٤٣٧ .

٣٠ ـ شعر الثعالبي ، ١٤٢ .

٣١ ـ المصدر السابق ١٤٢ .

٣٢ ـ ج٤ ص ٣٩٤ .

٣٣ ـ ص ٤٦٨ .

٣٤ ـ ج٤ ص ١٤٤ .

٣٥ ـ ريحانة الالبّاج ١ ص ٤٣٣ .

٣٦ ـ يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٤٤ .

قافية الهمزة

- ١ -

[في وصف بركة] [من المتقارب]

١ ـ أيـا طيبَ عيشي أرى بـركـةً [تـسـوقُ][1] الى روضِـهـا مـاءَهـا
٢ ـ إذا أنتَ واجهتَها في الـدُّجى حـسبتَ الكـواكبَ حـصبـاءهـا

التخريج : أحسن ما سمعت ص ٩٧ .

- ٢ -

وقال في ليلة السدف[2] [من البسيط]

١ ـ ولـيـلةٍ ذات اضـواءٍ وضـوضـاءِ تجـرُّ أذيـالَ لألاءٍ وآلاءِ
٢ ـ تصالَحَ الليلُ فيها والنهارُ على تـأليفِ مـا بـينَ إصبـاحٍ وإمسـاءِ
٣ ـ كـأنَّما الشمسُ سَكْرى فَهْيَ راجعِةٌ من قبلِ موعِدِها تـومي بـأضـواءِ
٤ ـ كأنما الأرضُ شحراءُ[3] من الذهب الـ إبـريـز سـاميـةٌ نحـو الـغميـضـاءِ
٥ ـ يـالـيلةً قـدُمِّتْ حتى إذا قـدمَتْ عـظُّمـتْ حُـرمَتَهـا فـعـلَ الألـبـآءِ

---

(١) في الاصل المطبوع (تشوق) ولا وجه له . فلعل الصواب ما أثبته .

(٢) السدف : الظلام. وليلة السدف ليلة عيد من الاعياد الطارئة على الحياة العربية في العصر العباسي .

(٣) هكذا في الاصل ولعل صوابها (شجراء) والشجراء الشجر . وقيل اسم لجماعة الشجر وواحده شجرة .

٦ ـ لأنهَا بـادّكـارٍ لـلأوائـلِ مـن	صِـيْـدِ المـلوكِ الأشـدَّاءِ الأسِـدَّاءِ

٧ ـ قـد أطلَعَتْ من عنانِ الـراح طلعتهَا	وأنــطَقَـتْ ألْـسُـنَ الـعيـدانِ والـنـاءِ

٨ ـ ونَبَّهـتْ أعـينَ اللذاتِ من سِنـةٍ	والشـأنُ في نـظمهـا عـقـدُ الأحبَّـاءِ

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ١٢ وجه وظهر .

ـ ٣ ـ

قال في بعض الممدوحين [من البسيط]

١ ـ أقولُ [إذ][1] سألوني عن مروءة مَنْ	مـا لا يُـقـاسُ بـانـدادٍ وأكْـفَـاءِ

٢ ـ محمـدٌ[2] لمـروءاتِ الأنـامِ غـدا	كـالـزَّنـدِ للنـارِ واليـنبـوعِ لـلماءِ

التخريج : مرآة المروءات ص ٢٦ .

ـ ٤ ـ

[في الربيعيات] [من الكامل]

١ ـ طَلَعَ الـرَّبيـعُ بـطَلْعـةِ السـرَّاءِ	إذ جـاءَنـا بـالـنعـمـةِ الـبـيـضـاءِ

---

(١) في المطبوع من مرآة المروءات (إذا) ولا يستقيم الوزن معها . والبيت كله مضطرب المعنى .

(٢) لعله ابو عبدالله محمد بن حامد وزير خوارزمشاه الذي سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به في مقدمة الديوان .

٢ ـ فابرُزْ الى الصَّحراءِ في أيَّامِهِ حتّى ترى الغَبْراءَ كالخَضْراءِ
٣ ـ واشرَبْ على الحَمْراءِ والصَّفْراءِ من صَهْباءَ تُذْهِبُ غُمَّةَ السَّوْداءِ
٤ ـ والنُّقلُ من ذكرِ ابنِ مشكان[1] الذي هو غُرَّةُ الكرماءِ والفضلاءِ

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٢ ظهر ، التوفيق للتلفيق ٩٨ بخلاف شديد .

ـ ٥ ـ

كتب الى أبي نصر سهل بن المرزبان[2] وقد لسعته عقرب على قدمه، فلما وجدت وقتلت زال الوجع ، وحصل الشفاء المرتجع :

[من الكامل]

١ ـ يا عُمْدةَ الأُمراءِ والوُزَراءِ يا عُدَّةَ الأدباءِ والشُّعراءِ
٢ ـ يا غُرَّةَ الزَّمَنِ البهيمِ وناظرَ الـ كَرَمِ الصَّميمِ وواحدَ[3] الفُضلاءِ
٣ ـ أرايتُ همةَ عَقْرَبٍ دَّبتْ على[4] قَدَمَ بها تخطُو الى العَلْياءِ
٤ ـ لما ارتقَتْ باللَّسْعِ[5] أعظَمَ مُرتَقَى أخْنتْ[6] عليْها رُتْبَةُ العُظَماءِ
٥ ـ ان ذُقْتَ ضَرَّاءَ العقارِبِ فابْقَيَنْ[7] بعقارِبِ الأصْداغِ في السَّرَّاءِ

(١) النُّقل: بضم النون ما يتنقل به على الشراب . وابن مشكان هو ابو نصر بن مشكان صاحب ديوان رسائل السلطان محمود الغزنوي . ترجمته في تتمة اليتيمة ج٢ ص٦٢ .
(٢) سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به في مقدمة الديوان .
(٣) في الدمية طبعة العاني (وأوحد) .
(٤) في الدمية طبعة العاني ومعاهد التنصيص (الى) .
(٥) في معاهد التنصيص (للّسع) .
(٦) في الدمية طبعة الطباخ (أحنت) .
(٧) في الدمية طبعة العاني (فابقني) وفي معاهد التنصيص (فاستعن) .

٦ ـ ياطيبَ لسعةِ عقرَبٍ ترِياقُها[1]   ريقُ الحبيبِ بقهوةٍ عَذْراءِ

التخريج : دمية القصرج٢ ص٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، وطبعة الطباخ من الدمية ص١٨٤ ، معاهد التنصيص ص٤٧٣ .

- ٦ -

[في الشكوى]   [من الكامل]

١ ـ يا دَهْرُ ويحَكَ قد أطَلْتَ جَفَائي   وتركتَ ماءَ معيشَتِي كجُفاءِ[2]

٢ ـ أتراكَ تحسبُ أنني من جملةِ الـ   كتَّابِ والأدَباءِ والشُّعراءِ

٣ ـ حتّى تُعادِيَني كعادَتِكَ التي   أنْحَتْ عوادِيها على الفُضَلاءِ

٤ ـ هيهاتَ قَدْ أحْسَنتنِيَ ما كنتُ أُحـ   سِنُهُ فرِفْقاً لَسْتُ في الأُدباءِ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٩ .

- ٧ -

[في الشكوى من الخراج]   [من المجتث]

١ ـ اليكَ قولاً سَدِيداً   يروي العِطاشَ بمائِهْ

(١) في معاهد التنصيص (درياقها) والترياق والدرياق بمعنى واحد : دواء السموم .

(٢) الجُفاء بضم الجيم ما يقذفه السيل من الزبد والوسخ وما اليهما .

٢ ـ إن الخراجَ خُراجٌ[1] دواؤه في أدائِـهِ

التخريج : تحسين القبيح وتقبيح الحسن ص ١١١ ، اللطائف والظرائف ص ١٣٠ ، اللطف واللطائف ص٦٣ ، المبهج ص٢٩ .

قافيـــة البـــاء

- ٨ -

قال في اختلاف هواء جرجان : [من الطويل]

١ ـ ألاربَّ يـوم ٍ لي بجُـرجـانَ أرعنٍ ضَحِكْتُ[2] لـه من خَـرْقِـهِ[3] أتعجَّبُ

٢ ـ وأخْشىٰ على نفسي اختلافَ هوائِهِ ومـا لِلفْتَى[4] ممـا قضى اللهُ مَهْـرَبُ

٣ ـ ومـا خـيرُ يـوم ٍ أخـرقٍ متلوِّنٍ بـبـردٍ وحـرٌ بـعـدَهُ يـتـلهَّـبُ

٤ ـ فـأولُـهُ للفـرو والجمـرِ مِثْقَبُ[5] وآخـرُهُ لـلثلجِ والخَيشِ[6] يضرِبُ

---

(١) الخراج : بضم الخاء ، القُرحة .

(٢) في معجم البلدان (ظللت) .

(٣) الخَرَق : الحمق بفتح الراء ، وسكُنها للضرورة . وقد استعار الخرق لليوم ليدل على تقلبه وتوالي حره وبرده دون نظام .

(٤) في معجم البلدان (هوائها وما لامرىء) .

(٥) في ثمار القلوب (فأوله للفحم والجمر مثقب) وفي معجم البلدان (فأوله للقر والجمر يثقب) .

(٦) الخيش : ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط قد تتخذ من الكتان .

التخريج : ثمار القلوب ص٥٥٤، ٥٥٥، لطائف المعارف ص١٨٩ ، معجم البلدان ج٢ ص ١٢٠ .

- ٩ -

وله في الشكوى [من الكامل]

١ ـ الليلُ أسهَرُهُ فهمِّي راتب[1] والصُّبْحُ أكرهُهُ ففيهِ نوائبُ
٢ ـ فكأنَّ ذاكَ قذىً[2] لطَرْفي مُسْهِرُ وكأنَّ هذا فيه سيفٌ قاضِبُ

التخريج : دمية القصر طبعة العاني ج٢ ص ٢٣٠ ، طبعة الطباخ ص١٨٥ .

- ١٠ -

قال يمدح ابا العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه[3] [من المنسرح]

١ ـ شيئانِ واللهِ ما أمَلُّهما وليس لي في سِواهُما أَرَبُ[4]

---

(١) في طبعة العاني (أرتب) .
(٢) في طبعة الطباخ (به) والقذى ما يقع في العين وما ترمي به .
(٣) سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به ومصادر ترجمته في مقدمة الديوان .
(٤) في برد الاكباد (أدب).

٢ ـ فان تَقُلْ ما هُما ؟ أجِبْ وأقُلْ بابُ خوارِزْمِشَاهَ[1] والأَدَبُ

التخريج : لباب الآداب ورقة ١٤٦ ظهر ، برد الاكباد ص ١١١ منسوبة الى (بعض أهل العصر) .

- ١١ -

[في الغزل] [من الوافر]

١ ـ فديتُكَ يا أتمَّ الناسِ حُسْناً[2] وأصلحَهم لمتَّخِذٍ حبيبا
٢ ـ فوجهُكَ نزهةُ الأبصار[3] حُسْناً وصوتُكَ متعَةُ الاسماعِ طِيبا
٣ ـ وسائِلَةٍ تسائِلُ عنكَ قُلْنا لها في وصفِكَ العَجَبَ العجيبا
٤ ـ رَنا ظبياً وغنّى عندليبا ولاحَ شقائقاً ومشى قضيبا

التخريج : المبهج ص ٥٣ ، فقه اللغة (البيت الرابع فقط) ص٥٥٧ ، نهاية الأرب

(١) في برد الاكباد (لقاء وجه الحبيب) ولعلها رواية البيت قبل ان يحرفه الثعالبي لمدح خوارزمشاه . وجدير بالاشارة ان لفظة خوارزمشاه تكتب هكذا وتنطق (خارزمشاه) باشمام الالف بالواو المضخمة وقد اضطر الثعالبي لكسر الميم الساكنة منها ليستقيم الوزن .

(٢) في ثمار القلوب والنجوم الزاهرة (ظرفاً) .

(٣) في ثمار القلوب (الالحاظ) .

(البيتان الثالث والرابع فقط) ج٥ ص١١٩ ، ونسبت الابيات الى (بعض أهل العصر) في كل من ثمار القلوب ص٤٨٩ ويتيمة الدهر ج١ ص٢٥٠ ووردت الأبيات في النجوم الزاهرة ج٤ ص٦٤ مروية عن الثعالبي (لبعض أهل العصر) فلعل صاحب النجوم الزاهرة نقلها من ثمار القلوب او اليتيمة .

- ١٢ -

قال باقتراح بعض السادة في غلام مليح [من البسيط]

١ - قالُوا تَشَوَّكَ خدّاهُ وشاربُه فقلتُ لا تُنكروا ما ليسَ بالعجبِ[1]

٢ - الشوكُ في شجراتِ الوردِ مُحتَمَلٌ والشوكُ لا عجبٌ في مُجتنى الرطبِ

التخريج : تحسين القبيح وتقبيح الحسن ص٦٤ ، خاص الخاص ص١٧٩ .

- ١٣ -

[في الغزل] [من البسيط]

١ - ريقُ الحبيبِ كريق[2] المزنِ والعِنَبِ أذاقَني ثمراتِ اللهوِ والطَّربِ

(١) في خاص الخاص (فقلت لا تعجبوا ذا ليس بالعجب) .

(٢) في ثمار القلوب (بريق) .

٢ ـ وقد سَبَتْ منيَ[1] الأيامُ صفْوتَها   فكيفَ أهربُ منها وهْيَ في طَلَبي

التخريج : ثمار القلوب ص ٦٥٦ ، خاص الخاص ص ١٨٢ .

ـ ١٤ ـ

[في وصف قصر]   [من البسيط]

١ ـ وقصرِ مُلْكٍ[2] ترى كلَّ الجمالِ بهِ   وأسْعُدُ الدهرِ تبدو من جوانبِهِ
٢ ـ كأنّما جنةُ الفردوسِ قد نَزَلَتْ   الى خَوَارِزْمَ[3] تعجيلاً لصَاحِبِه[4]

التخريج : أحسن ما سمعت ص ٩٣ ـ ٩٤ ، اللطائف والظرائف ص ٣٢ ، ريحانة الألبا ج١ ص١٦١ .

---

(١) في ثمار القلوب (سبقت من).

(٢) في ريحانة الألبا (لله قصر) .

(٣) سبقت الاشارة الى انها تلفظ (خارزم) باشمام الاألف بالواو ولكن الثعالبي هنا أظهر نطق الواو والالف معاً ليستقيم الوزن .

(٤) ورد البيتان برواية اخرى في لطائف المعارف ص٢٠٨ ونهاية الأرب ج١ ص٣٦٥ وهي:

يادار ملك نرى كل الجمال بها   وأسعد الدهر تبدو من جوانبها
كأنما جنة الفردوس قد نزلت   بأرض غزنة تعجيلاً لصاحبها

وواضح ان المقطوعتين في الاصل مقطوعة واحدة فلعل الثعالبي قالها في مدح مون بن مأمون خوارزمشاه اولاً ، فلما =

- ١٥ -

[في النسيب] [من البسيط]

١ - أقــولُ والـقلبُ مـنيِّ في تـلفُّتِــهِ يـا بـدرُ يــا غـائبـاً في أفقِ مغـربِــهِ
٢ - نـذرت للَّهِ صومـاً ان رجعت وما كــفَّــارةُ الـنــذرِ الا في الافــاءِ بــهِ

التخريج : اللطف واللطائف ص ٤٣ .

- ١٦ -

[في الغزل] [من البسيط]

١ - لـمّــا بعثت فلم تُسعِفْ مــطالبتي وأمْـعَنَـتْ نــارُ شــوقي في تـلهُّبِـهــا
٢ - ولم أجــدّ حيلةً تُبقي عــلى رَمَقي قــبَّــلْتُ عــينَ رســولي اذ رآكَ بهــا

رحل الى غزنة غير فيها قليلاً ليقولها في السلطان محمود الغزنوي ، وذلك ما يرجحه لدينا ان الرواية الاولى مثبتة في كتاب (احسن ما سمعت) و(اللطائف والظرائف ـ وهو مجموع كتابي الظرائف واللطائف واليواقيت في المواقيت) وهذه الكتب مما ألفه الثعالبي لخوارزمشاه ووزيره محمد بن حامد، أما الرواية الثانية فقد رأينا أنها مثبتة في كتاب (لطائف المعارف) الذي ألفه الثعالبي للسلطان أبي القاسم محمود الغزنوي وأما رواية صاحب ريحانة الألبا وصاحب نهاية الأرب فانها لا تعدو ان تكون مختلفة بسبب من اعتماد الاول على رواية الثعالبي الاولى واعتماد الثاني على رواية الثعالبي الثانية ، ولهذا كله فاننا لا نرى ان نعد النص مقطوعتين كما فعل الدكتور الحلو .

التخريج : وفيات الاعيان ج٢، ص ٣٥١ ، الوافي بالوفيات ج١٥ ـ ١٧ ق٢ ص٢٧٠ ، طبقات النحاة واللغويين ج٢ ص٣٨٧ .

- ١٧ -

[في نسيم الريح] [من الوافر]

١ ـ لقد طربَ المحبُّ الى الحبيبِ كما طربَ المريضُ الى الطبيبِ

٢ ـ وأذعنَ للهوى القلبُ المُعنّى كإذعانِ الشبيبةِ للمشيبِ

٣ ـ ألا يا حبّذا سرى نسيمٍ نسيبِ الروح يا لكَ من نسيبِ

٤ ـ كأنَّ الروحَ[1] منهُ طيبُ ذكرِ الـ عميدِ السيِّدِ الفردِ الأديبِ

٥ ـ أبي نصرِ بنِ مشكان[2] الذي قد غدا بينَ الأنامِ بلا ضَريبِ

٦ ـ أتمَّ اللهُ نعمتَهُ عليهِ ولا أخلاهُ من طَربٍ وطيبِ

التخريج :-من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٣ وجه .

---

(١) الروح هنا الرائحة .

(٢) سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به وترجمته في هوامش المقطوعة (٤) من هذا الديوان .

- ١٨ -

[في وصف ليلة] [من الوافر]

١ - ولـيـلٍ بِتُّـهُ رَهْـنَ اكـتئـابِ أقـاسِـي فـيـهِ أنـواعَ[1] الـعـذابِ
٢ - إذا شَـرِبَ البَعُـوضُ دمي وغَنىَّ فـللبـرغُـوثِ رَقْصٌ في ثـيـابي

التخريج : أحسن ما سمعت ص ٧٥ ، التوفيق للتلفيق ١٣١ ، خاص الخاص ص ١٨٤ .

- ١٩ -

[في الشكوى] [من الوافر]

١ - الـيـكَ الُمشـتكى لا منـكَ ربِّ وأنتَ لحـادِثـاتِ[2] الـدهـرِ حسبي
٢ - تُـرَوِّي غُـلَّتي وتَـرمُّ حـالي وتُـؤمِـنُ رَوْعَـتي وتُـزيـلُ كـرَبْي

التخريج : أحسن ما سمعت ص ٢٥ ، خاص الخاص ص ١٩١ .

---

(١) في احسن ما سمعت (ألوان) .

(٢) في احسن ما سمعت (لنائبات) .

- ٢٠ -

قال في الشيخ الوزير أبي نصر بن احمد[1] [من الكامل]

١ ـ يـا ليلةً طـالتْ كـأنَّ نجومَهـا غُـرمَـاءُ أرقَبهُم لـديـنٍ واجـب
٢ ـ والبـدرُ كالشيـخِ الأجلِّ تمنطقَتْ قُـدَّامَـهُ الجـوزاءُ مثـلَ الحـاجبِ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٥ ـ ١٨٦ .

- ٢١ -

في مملوك باعه [من الكامل]

١ ـ يـادَهْرُ حَسْبُـكَ قد أطَلْتَ نحيبي وتـركـتَني في مـوطِني كـغـريـبِ
٢ ـ وسَلَبْتَني ثـوبَ السرُّورِ بجـامـعٍ مـا بـينَ وصفَـيْ خـادمٍ وأديـبِ
٣ ـ فـالشِّعْـرُ منِّي والـدمـوعُ لآليءُ مـن نـظمِ طبْعَيْ عـاشقٍ وأديبِ
٤ ـ قـد غابَ عن ربَعي هـلالٌ مقمرٌ في أفـقِ تَـرْبِيـتي وفي تـأديـبـي
٥ ـ فـالآنَ يـطلَعُ في سوىٰ داري ولا يـنفـكُّ فيـه القَـلْبُ رَهْنَ نـحيـبِ
٦ ـ نَـدٌّ[2] نفيسٌ عنـدَ غيـري فـائـحٌ وأراهُ مـن عَـجْـني ومـن تـركيـبـي

---

(١) وزير السلطان مسعود بن محمود الغزنوي . تنظر بعض أخباره في الكامل في التاريخ ج٩ ص٣٢ .
(٢) النَّدُّ بفتح النون وكسرها ضرب من الطيب يدخَّن به .

٧ ـ وثمين عقدٍ عند غيري لائحٌ　　وأراهُ من نَظْمي ومن تَرْتيبي

التخريج : خاص الخاص ص ١٩٠ .

- ٢٢ -

في وصف فرس أهداه له الامير ابو الفضل الميكالي[1]　　[من مجزوء الكامل]

١ ـ لي سيِّدٌ ملكٌ غدا　　في بُردَتَي مَلِكٍ وَهوبِ
٢ ـ لا بالجهولِ ولا المَلُو　　لِ ولا القَطوبِ ولا الغَضُوبِ
٣ ـ قد جادَ لي بأغرَّ أنْـ　　ـعِلَ بالشَّمالِ وبالجَنوبِ[2]
٤ ـ لا بالشَّموسِ ولا القَمُو　　صِ ولا القَطوفِ ولا الشَّبوبِ[3]

التخريج : فقه اللغة ص ٢٤٥ ، حلية الكميت ص ٧١ .

---

(١) سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به ومصادر ترجمته في مقدمة الديوان .

(٢) المقصود بالشمال والجنوب ريح الشمال وريح الجنوب وهي كناية عن السرعة .

(٣) الشموس : الذي يمنع راكبه من ظهره ، القموص : الذي يلتوي حتى يسقط راكبه ، القطوف : الذي يمشي وثباً حتى يسقط راكبه ، الشبوب : الذي يرفع قائمتيه الاماميتين ويقف على الخلفيتين ليسقط راكبه .

- ٢٣ -

[في المديح] [من المتقارب]

١ - كتبتُ وشيناتُ حالي غَلَبْنَ[1] عليَّ بمَنْ جَلّ عن مُشبِهِ
٢ - فشوقي اليهِ وشُكري له وشِعْرِيَ فيه وشُغْلي بهِ

التخريج : برد الاكباد ص ١٣٥ ، اللطف واللطائف ص ٣٧ ونسبها في التوفيق للتلفيق ص ١٣٧ الى الشيخ أبي بكر وواضح أنه وهم ناسخ فلعل المقطوعة في الاصل مما قاله الثعالبي في هذا الشيخ ثم اختلط الامر .

- ٢٤ -

[في التأسي على ضيعة باعها مضطراً] [من مجزوء الكامل]

١ - من كان ينفعُهُ الأدَبْ ويُحِلُّهُ أعلى الرُّتَبْ
٢ - فلقَدْ خسِرْتُ عليه ما وُرِّثْتُ من أمٍّ وأبْ
٣ - كم ضَيْعَةٍ كانَتْ تَصوُ نُ الوجْهَ عن ذُلِّ الطَّلَبْ

(١) في برد الاكباد (جلبن) ولا وجه لها .

٤ ـ أتْلَفْتُها لا في القيا ... نِ ولا هوى بنتِ العِنَبْ
٥ ـ بل في الحوادِثِ والحوا ... ئجِ والنَّوائبِ والنُّوَبْ
٦ ـ كَمْ قلتُ لما بعتُها ... وحَصَلْتُ في أسْرِ الكَرَبْ
٧ ـ ذهَبَتْ دجاجتُنا التي ... كانَتْ تبيضُ لنا الذَّهَبْ

التخريج : ريحانة الالبا ص ٤٠٣ . والابيات في ثمار القلوب ص **٤٩٩** منسوبة الى (الشاعر) دون تحديد اسم . ونكاد نرفض نسبتها اليه لما نعرفه من تساهل الخفاجي .

ـ ٢٥ ـ

[في الغزل] [من السريع]

١ ـ وشادنٍ أصبحَ عذرَ الذُّنوبْ ... لقاؤه يهزِمُ جيشَ الكروبْ
٢ ـ بغُرَّةٍ غرَّارةٍ للورىٰ ... وطُرَّةٍ طرَّارةٍ للقُلُوبْ(1)

التخريج : الغرة : بياض في الجبين . والطرة القطعة من الشعر على الناصية .

ـ ٢٦ ـ

[في السماع] [من المتقارب]

١ ـ غنـاؤكَ يـهـزِمُ جيشَ الـكـروبْ وعينـاكَ للنـاسِ عـذرُ الـذنُّـوبْ
٢ ـ فـوَيْـلُ القلوبِ اذا مـا رَنَـوْتَ وإمـا شَـدَوْتَ فـويـلُ الجيـوبْ[1]

التخريج : المبهج ص ٥٣ ، نهاية الارب ج٥ ص ١١٩ .

قافية التاء

— ٢٧ —

[في الحنين الى الصِّبا] [من السريع]

١ ـ سقيـاً لأيـامِ الـصِّبـا إذ أنـا في طَـلَـبِ الـلَّذَّةِ[2] عِـفـريـتُ
٢ ـ أصيـدُ كـالـبـازى ولـكـنَّـنـى أسفِـدُ كـالـعـصفـورِ مـاشيـتُ[3]

التخريج : من غاب عنه المطرب ص٧٥ ، ونسبت الى بعض العصريين في ثمار القلوب ص٤٩١ .

(١) يريد بذلك انه اذا غنى شق الناس جيوبهم طرباً .
(٢) في من غاب عنه المطرب (اللذات) .
(٣) في من غاب عنه المطرب (احكي العصافير اذا شيت) وسفاد العصفور جماعه . وشيت ملينة من شئت .

— ٢٨ —

قال في صباه [من السريع]

١ - كم حيلةٍ للوَصْلِ اعْمَلْتُها وكم خداعٍ قد تَمَحَّلْتُهُ
٢ - أُسِرُّ حسواً في ارتغاءٍ[1] اذا ناجيتُ من أهوى فقبَّلْتُهُ

التخريج : تتمة اليتيمة ج١ ص٩٥ .

— ٢٩ —

قال عندما أُسَر السلطان محمود الغزنوى خلف بن احمد[2] سنة ٣٩٣هـ :
[من البسيط]

١ - من ذا الذي لا يُذِلُّ الدهرُ صَعْبَتَّهُ ولا تُلينُ يدُ الايامِ صَعْدَتَهُ[3]
٢ - أما تَرىٰ خَلَفاً شيخَ الملوكِ غَدا مملوكَ من فتحَ العذراءَ بلدتَهُ
٣ - قد كانَ بالأمسِ مَلْكاً لا نظيرَ لهُ فاليومَ في الأَسْرِ لا ينتاشُ[4] أسرتَهُ

التخريج : البيت الاول فقط في المبهج ص ٤٠ ، والابيات كلها في اليمينيج١ ص٣٧٤ .

(١) أسر حسواً في ارتغاء : مثل يضرب لمن يظهر الرغبة في اعانة غيره ويضمر الرغبة في نفع نفسه . وأصله ان يظهر المرء تخليص اللبن من رغوته فيحتسي منه .

(٢) خلف بن احمد والي سجستان اوقع به السلطان محمود اكثر من مرة لتمرده عليه . أخباره في اليميني ج١ ص٣٧٤ .

(٣) الصعدة : الرمح المستقيم الكعب .

(٤) ينتاش : ينقذ .

— ٣٠ —

في غلام خباز اسمه عثمان [من البسيط]

١ ـ قولوا لعثمانَ في أوقاتِ طيبتِهِ اذا تبسَّمَ عن دُرٍّ وياقوتِ
٢ ـ اني اراكَ تبيعُ الناسَ قوتَهُمُ ففيمَ تمنعُ عنيَّ القوتَ ياقوتي؟

التخريج : أحسن ما سمعت ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .

— ٣١ —

في عثمان الخباز [من البسيط]

١ ـ برأسِ سكَّةِ عمَّارٍ لنا قمرٌ من وجهِ عثمانَ ياطوبي لجيرتِهِ[١]
٢ ـ إذ قوتُ أجسامِهِمْ مما يبيعهُمُ وقوتُ أرواحِهِم من حُسْنِ صورَتِهِ

التخريج : أحسن ما سمعت ص ١٢٦ ، خاص الخاص ١٨٠ .

— ٣٢ —

في رقعة وكيله على ضيعته [من الكامل]

١ ـ يارقعةً[٢] طُوِيَتْ على حَيَّاتِ وعقاربٍ كدَّرْنَ ماءَ حياتي

---

(١) في احسن ما سمعت (لخبزته) .

(٢) في اللطائف والظرائف (مارقعة) .

٢ ـ ما أنتِ إلّا مِنْ تباريحِ الجوى وسفاتجِ[1] الاحزانِ والحَسَراتِ
٣ ـ وكأنَّ أحرفَكِ الكريهةَ أعينٌ لرواقبٍ او ألسنٌ لوشاةِ
٤ ـ وكذا الضياعُ[2] رقاع قيمهًا اذا وافتْ أتَتْ بحوادثِ الآفاتِ

التخريج : تحسين القبيح وتقبيح الحسن ص١١٠ ، اللطائف والظرائف ص ٣٠ .

ـ ٣٣ ـ

[من الكامل]

١ ـ الأرضُ طاووسيَّةً والجَوُّ جُؤجُؤُ فاختِ[3]
٢ ـ مُتَبَسِّمٌ عن نَشْرِ حُـ ـبٍّ عند صَبٍّ ثابتِ
٣ ـ والوردُ دُرٌّ نابتٌ أَحْسِنْ بدُرٍّ نابتِ
٤ ـ لكنّ في عيني قذىً من نورِ شيبٍ سابتِ
٥ ـ لما بكيتُ دمَ الفؤا دِ على الحبيبِ الفائتِ
٦ ـ ضَحِكَ المشيبُ بعارضي ضَحِكَ الغويَّ الشامتِ

التخريج : من غاب عنه المطرب ص ٦٨ .

---

(١) في تحسين القبيح (مفاتح) والسفاتج جمع سفتجة وهي خط يكتبه رجل لآخر وفاء لدين عليه ان يستوفيه من مال له في بلدة اخرى يقصدها حامل السفتجة فيستفيد أمن الطريق .

(٢) في اللطائف والظرائف (او كالضياع) .

(٣) الفاختة : الحمامة المطوقة .

ـ ٣٤ ـ

[في وصف النارنج] [من الرجز]

١ ـ كأنما النارنجُ للرَّباتِ[1] ثَدِيُّ أبكارٍ مخدَّراتِ
٢ ـ مُزَعفراتٍ ومعصفراتِ او اكرُ الكميختِ[2] مُذْهَباتِ
٣ ـ قد ضُمِّخَتْ بالعنبرِ الفُتاتِ نسيمُها يزيدُ في الحياةِ

التخريج : من غاب عنه المطرب ص ٤٣ .

ـ ٣٥ ـ

[في التهنئة بزواج] [من المنسرح]

١ ـ قد لبسَ الدهرُ حُسْنَ زهوته مُذْ زوَّجَ المشتري زهرته
٢ ـ وفي اقترانِ السَّعْدَينِ ما فيه من إشراقِ وجهِ العُلى ونَضْرَتِهِ
٣ ـ فالطَّرفُ مستأنِسٌ بقُرَّتِهِ والقلبُ يُطوي على مسرَّتِهِ

التخريج : احسن ما سمعت ص ١٧٩ .

---

(١) الربات : الذي يستخلص الرُبُّ وهو عصير الفاكهة . وفي مخطوطة من غاب عنه المطرب (للرناة) .
(٢) الكميخت : قماش أصفر اللون .

— ٣٦ —

[في الشكوى] [من الخفيف]

١ ـ كم الى كم تبرُّمي بحياتي أتلوَّى تلوِّيَ الحيَّاتِ
٢ ـ تحتَ عبءٍ من الزمانِ ثقيلٍ وخطوبٍ قوَّسن مني قناتي

التخريج : اللطائف والظرائف ص ٩ .

قافية الجيم

— ٣٧ —

[في الخمر] [من مجزوء الرمل]

١ ـ ومدامٍ قد كَفَانا شغلَ إشعالِ المسارجْ
٢ ـ لو دَنَتْ منا القُماري[1] لاكتَسَتْ ريشَ التدارجْ[2]
٣ ـ فاشربَنْهُ فهْوَ للغُمَّـ ـةِ والغمَّاءِ فارجْ
٤ ـ وهو ريقٌ من فمِ الدُّنْـ ـيا الى ثغرِكَ خارجْ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨١ .

---

(١) القماري : جمع قمري وهو ضرب من الحمام .

(٢) التدارج : جمع تدرج وهو طائر أرقش . ومعنى البيت ان نور الخمر كفيل ان يكسو القماري لوناً يجعلها تبدو مرقشة كالتدارج .

— ٣٨ —

[في الغزل] [من المتقارب]

١ ـ لقاؤك[1] يحكي قضاءَ الحوائجْ ووجهُكَ للهمِّ والغمِّ فارج
٢ ـ وفيكَ لنا فتنٌ أربعٌ تَسُلُّ علينا سيوفَ الخوارجْ
٣ ـ لحاظُ الظباءِ وطوقُ الحمام ومشيُ القباج وزيُّ التدارجْ[2]

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٩٣ والبيتان الثاني والثالث فقط في فقه اللغة ص ٥٥٧ ، ووردت الابيات كلها في ثمار القلوب ص ٤٩٠ منسوبة الى بعض العصريين وورد البيتان الثاني والثالث فيه مرة اخرى ص ٦٢٤ منسوبين الى (بعض العصريين) ايضاً .

قافية الحاء

— ٣٩ —

في هلاك تسعة ملوك في سنتي ٣٨٧ ـ ٣٨٨ [من الطويل]

١ ـ أَلَمْ تَرَ مذْ عامين[3] املاكَ عصرِنا يصيحُ بهم للموتِ والقتلِ صائحُ

(١) في التوفيق للتلفيق (قضاؤك) .
(٢) وردت رواية البيت في ثمار القلوب في الموضعين بشكل آخر هو :
لحاظ الظباء ومشي القباج وطوق الحمام وزي التدارج
(٣) في اليميني (مذعامان) وواضح ان العتبي عد (مذ) هنا اسم زمان مبتدأ وليس حرف جر .

٢ ـ فنوحُ بنُ منصورٍ[1] طوَتْهُ[2] يدُ الرَّدَى — على حسراتٍ ضُمنَّتَها الجوانحُ

٣ ـ ويابُؤسَ منصورٍ[3] وفي يومِ سَرْخَسٍ[4] — تمزَّقَ عنهُ ملكُهُ وهو طامحُ

٤ ـ وفُرِّقَ عنه الشَّمْلُ بالسَّمْلِ فاغْتدَى — أسيراً[5] ضريراً تعتريه[6] الجوائحُ

٤ ـ وصاحبُ مصرٍ[7] قد مضى لسبيلِهِ[8] — ووالي الجبالِ[9] غيَّبَتْهُ[10] الصفائحُ

٦ ـ وصاحبُ جرجانيَّةٍ[11] في ندامةٍ — ترصَّدَهُ طَرْفٌ من الحَيْنِ طامحُ

٧ ـ تساقَوا كؤوسَ الراحِ ثم تشاربُوا — كؤوسَ المنايا والدماءُ سوافحُ

٨ ـ وخارزم شاهٍ[12] شاهَ وجهُ نعيمُهُ — وعَنَّ لهُ يومٌ من النحسِ كالحُ[13]

---

(١) نوح بن منصور : من ملوك الدولة السامانية في افغانستان ، توفي سنة ٣٨٧هـ فاختل ملك السامانيين بموته حتى قامت الدولة الغزنوية سنة ٣٨٩هـ . أخباره في الكامل في التاريخ ج٨ ص٢٢٣ ، ج٩ ص٣٤ ـ ٣٧ .

(٢) في اليميني (حَوَتْهُ) .

(٣) منصور بن نوح بن منصور : قام بالملك بعد وفاة أبيه ، فملك سنة وسبعة أشهر ثم خلع وسمل في سرخس سنة ٣٨٩هـ ، أخباره في الكامل في التاريخ ج٩ ص٤٤ ، ٥٠ .

(٤) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان بين مرو ونيسابور . معجم البلدان ج٣ ص٢٠٨ .

(٥) في تاريخ الخلفاء (اميراً) .

(٦) في اليميني (تنحيته) .

(٧) صاحب مصر : هو نزار بن معد العزيز بالله ، وَلِيَ العَهد سنة ٣٦٥هـ ، وتولى الحكم بعد أبيه المعز وتوفي في غزوه لبلاد الروم سنة ٣٨٦هـ . تنظر ترجمته في وفيات الاعيان ج٥ ص٨ . ولعل الثعالبي ضم اسمه الى قائمة اسماء الملوك الذين ماتوا في سنتي ٣٨٧ ـ ٣٨٨هـ من باب التقريب ، على انه مما لا يستبعد ان يكون ابن خلكان قد وهم في تاريخ وفاته فهو متأخر عن زمانه وزمان الثعالبي معاً .

(٨) في تاريخ الخلفاء (بسبيله) .

(٩) والي الجبال : ابو الحسن علي بن ركن الدولة البويهي توفي في شعبان سنة ٣٨٧هـ ، ينظر الكامل في التاريخ ج٩ ص١٣١ .

(١٠) في اليميني (قد علته) .

(١١) صاحب جرجانية : مأمون بن محمد قتله صاحب جيشه في مأدبة سنة ٣٨٧هـ ، ينظر الكامل في التاريخ ج٩ ص١٣٢ .

(١٢) في لطائف المعارف (خوارزم شاه) وأشار محققا لطائف المعارف في هامشها على هذا البيت الى ان رواية (تاريخ الخلفاء) و(خوارزم شاه) ثم قالا : ان الوزن لا يستقيم بهذه الرواية ـ أي رواية تاريخ الخلفاء ـ وقد سبقت الاشارة الى ان (خوارزم) تكتب بالواو وتنطق (خارزم) بالالف المشمومة بالواو ، ولهذا نرى ان رواية تاريخ الخلفاء أقرب الى الصواب فضلاً عن انها تضمن سلامة الوزن . وخوارزم شاه هذا هو ابو عبدالله محمد الذي قتله مأمون بن محمد سنة ٣٨٦هـ وذلك ما ذكره العتبي في شرحه لهذه القصيدة في اليميني .

(١٣) في لطائف المعارف (طالح) .

٩ ـ وكانَ علا في الارضِ يخبِطُها أبو — عليٌّ[1] الى أنْ طوَّحَتْهُ الطوائحُ

١٠ ـ فعارضَهُ نابٌ من الشرِّ أعصلُ[2] — وعَنَّ[3] له طيرٌ من الشؤمِ بارحُ

١١ ـ وصاحبُ بُسْتٍ[4] ذلك الضيغمُ الذي — براثِنُهُ للمشرقَيْنِ مفاتِحُ

١٢ ـ أناخَ به من صدمةِ الدهرِ كلكلٌ — فلمْ يُغْنِ عنهُ[5] والمقدَّرُ سانِحُ

١٣ ـ خيولٌ كأمثالِ السيولِ سوابحٌ — فيولٌ كأمثالِ الجبالِ سوارحُ[6]

١٤ ـ جيوشٌ اذا أربَتْ على عَدَدِ الحصى — تغصُّ بها قيعانُها والصحاصِحُ

١٥ ـ ودارَتْ على صَمْصامِ دولةِ بُويَهٍ[7] — دوائرُ سوءٍ قبلهُنَّ[8] فوادحُ

١٦ ـ وقد جاز والي الجوزَجانِ[9] قناطِرَ الـ — ـحياةِ فوافَتْهُ المنايا الطوامِحُ[10]

---

(١) في تاريخ الخلفاء (يخطبها ابو علي) وابو علي هذا هو محمد بن ابراهيم بن سيجور ولي خراسان للسامانيين ثم طمع في الملك فحاربه سبكتكين والد السلطان محمود الغزنوي ثم تقلبت به الاحوال حتى حبس وقتل سنة ٣٨٧هـ . ينظر الكامل في التاريخ ج٩ ص١٠٩ .

(٢) أعصل : معوج وبه صلابة .

(٣) في اليميني (ولاح) .

(٤) صاحب بست : هو ناصر الدين سبكتكين ، ولي بست وقصدار للسامانيين ، وحارب الهنود وملك عشرين سنة الى ان توفي سنة ٣٨٧هـ . وخلفه ابنه محمود على الملك ، ينظر الكامل في التاريخ ج٨ ، ص٦٨٣ ، ٦٨٧ ، وج٩ ص١٣٠ .

(٥) في تاريخ الخلفاء (فلم تغن) .

(٦) رواية البيت في اليميني :

خيول كأمثال الجبال سوابح — فيول كأمثال السيول سوارح

(٧) هو صمصام الدولة ابو كاليجار بن عضد الدولة ، ولي الامارة سنة ٣٧٢هـ ، وقتل بشيراز سنة ٣٨٨هـ ، ينظر الكامل في التاريخ ج٩ ص١٤٣ .

في اليميني (نبلهن) وفي تاريخ الخلفاء (سلبهن) .

(٩) ذهب محققا لطائف المعارف الى انه ابو نصر محمد بن فريغون الذي لم تذكر المصادر تاريخ وفاته وذلك في الهامش (٧) من الصفحة (١٥٠) من الكتاب .

(١٠) في اليميني (الطوائح) .

١٧ ـ وفـائقٌ[1] المجبـوبُ قـد جُبَّ عمـرُهُ | فـأمسى[2] ولم ينـدُبْـهُ في الارضِ نـائـحُ
١٨ ـ مَضَوْا في مدى عـامين واختـطفَتْهُمُ[3] | عـقـابٌ اذا طـارتْ تخِـرُّ الجـوارِحُ
١٩ ـ وكـانَ بنـو سـامـانَ أطـوادَ عـزَّةٍ | فـاضحَتْ بصَرْفِ[4] الـدهـرِ وهي أبـاطحُ
٢٠ ـ أمـا لـكَ فيهم عِبْـرَةٌ مستـفـادةٌ ؟ | بـلى ان نهجَ الاعـتـبـارِ لـواضـحُ
٢١ ـ تـسـلَّ عنِ الـدُّنيـاولا تخـطبـنَّهـا | ولا تـنـكَـحَـنْ[5] قـتَّـالـةً مـن تنـاكـحُ
٢٢ ـ فليسَ يَفي مـرجُـوُّهـا بمَخُـوفِهـا | ومـكـروهُـهـا إمّـا تـدبَّـرتَ راجـحُ
٢٣ ـ لقـد قـالَ فيهـا الـواصفُـونَ فـاكثـروا | وعِنْـدي لهـا وصف ـ لعَمْـرُكَ ـ[6] صـالـحُ
٢٤ ـ سُـلافٌ قصاراهـا زعـافٌ[7] ومـركبٌ | شـهـيٌّ اذا اسـتـلذَذتَـهُ فـهـو جـامـحُ
٢٥ ـ وشخصٌ جميـلٌ يعجبُ[8] الناسَ حسنُهُ | ولـكـنْ لـه أسـرارُ سـوءٍ قـبـائـحُ

التخريج : لطائف المعارف ص ١٤٩ ـ ١٥١ وفيه الابيات ١ ـ ٢٠ عدا التاسع عشر ووردت الابيات ٢١ ـ ٢٥ في اللطائف والظرائف ص٥٦ . والقصيدة كاملة في اليميني ج١ ص٢٦٥ ـ ٢٦٨ .

الابيات الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر في تاريخ الخلفاء ص ٤١٢ ـ ٤١٣ .

---

(١) هو فائق الخاصة احد قواد السامانيين في خراسان ، مات في شعبان سنة ٣٨٩هـ . ينظر الكامل في التاريخ ج٩ ص١٤٨ . ولا أرى الثعالبي ذكره في قصيدته هذه الا من باب تقريب سنة وفاته التي لعلها وقعت في احدى السنتين ٨٧ ـ ٣٨٨ بخلاف ما ذكره صاحب الكامل في التاريخ الذي لا نستبعد وهمه بالقياس الى ما ذكره الثعالبي .
(٢) في اليميني (فغاظ) .
(٣) في اليميني (فاختطفتهم) .
(٤) في اليميني (لصرف) .
(٥) في اليميني (ولا تخطبن).
(٦) في اليميني (لعمري) .
(٧) في اليميني (ذعاف).
(٨) في اليميني (يونق) .

ـ ٤٠ ـ

قال في غلام مصنف [من الطويل]

١ ـ فديتك ما هذا التحشُّمُ كلُّه   لدعوةِ عبدٍ روحُهُ بكَ ترتاحُ
٢ ـ ولِمْ كلُّ هذا الاحتشامُ[١] بمجلسٍ   يزيِّنُهُ الريحان والشمعُ[٢] والراحُ
٣ ـ وفيكَ غنىً عن كل شيءٍ يروقُني   ووجهُكَ لي في ظُلْمةِ الليلِ مصباحُ
٤ ـ وريقُك لي خمرٌ وعيناكَ نرجسٌ   وصدغُكَ لي آسٌ وخدُّكَ[٣] تفاحُ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ١١٤ ، احسن ما سمعت ص ١٢٤ .

ـ ٤١ ـ

في التفاح الاميري [من البسيط]

١ ـ تفاح غزنةَ نفّاعُ ونفّاحُ   كأنَّهُ الشهدُ والرَّيحانُ والراحُ
٢ ـ وماؤه بادّكارِ الريقِ من قمرٍ   في خدِّهِ أبداً وردٌ وتُفّاحُ[٤]

التخريج : لطائف المعارف ص ٢٠٩ ، آثار البلاد ص ٤٢٩ .

---

(١) في التوفيق (الاحتشاد) .
(٢) في احسن ما سمعت (والشمس) .
(٣) في التوفيق (لي راح ولحظك) .
(٤) رواية البيت في آثار البلاد :
أحبُّهُ لصفاتٍ حازها قمرٌ   في وجهِهِ أبداً وردٌ وتفاحُ
ولعل رواية الصدر اجود من رواية لطائف المعارف ولكنني قدمت رواية لطائف المعارف التزاماً بمنهج تفضيل رواية كتب الثعالبي على سواها .

— ٤٢ —

[في الغناء] [من الوافر]

١ ـ ألا ان الغنى للمرءِ روحُ وإن غناءَه في [الأذن][1] ريحُ
٢ ـ وما بمُحَصلٍ عقلاً وديناً ليذهبَ منهُ بين الريحِ روحُ

التخريج : اللطائف والظرائف ص ٨٠ .

— ٤٣ —

كتب في صباه رقعة منها: يومنا سماؤه فاخيتة وأرضه طاووسية وعندنا [من الكامل]

١ ـ صهباءُ لو مرَّتْ بها قمريةٌ أذكَتْ عليها ريشها مصباحا

— ٤٤ —

في مديح ابي العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه[2] [من الوافر]

١ ـ ألا عينُ الالهِ على هُمامٍ اليهِ في العلى والمجدِ نوحي[3]
٢ ـ ومن أضيافِه الاشرافِ منهُمْ سليمانُ بنُ منصورِ بنِ نُوحِ
٣ ـ ففي يُمناهُ ارزاقُ البرايا وفي يُسراهُ مِفتاحُ الفتوحِ

التخريج : لباب الآداب ورقة ١٤٦ ظهر .

---

(١) في المطبوع من اللطائف والظرائف (الآذان) ولا يستقيم الوزن معها فلعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به ومصادر أخباره في مقدمة الديوان .

(٣) نوحي : اتخذناه رمزاً موحياً في العلى والمجد فنحن نوحي اليه .

ـ ٤٥ ـ

في حادثة فتح السلطان محمود الغزنوي وأخيه الامير ابي المظفر سجتسان سنة ٣٩٣هـ :

[من السريع]

١ ـ ياخاتَمَ الملكِ ويا قاهرَ الـ أملاكِ[1] بين الأخذِ والصفحِ
٢ ـ عليكَ عينُ اللهِ من فاتحٍ للأرضِ مستولٍ على النُّجحِ
٣ ـ راياتُهُ تنطقُ بالنَّصْرِ بل تكادُ تُملي كُتُبَ الفتحِ
٤ ـ كم أَثَرٍ في الدينِ أَثَّرْتَهُ يَقصِرُ عنهُ أثرُ الصُّبحِ
٥ ـ وكم عُلاً للمجدِ شيَّدْتَها تُثني عليها ألسُنُ المَدْحِ
٦ ـ فاسعَدْ بأيامِكَ واستغرِق الـ أعداءَ بالكبحِ وبالذَّبْحِ
٧ ـ ودُمْ رفيعاً عاليَ القِدْحِ ممتنعَ المُلْكِ من القَدحِ[2]

التخريج : ثمار القلوب ص ٣٥ وفيه الابيات الاول والثاني والثالث فقط .
والابيات كلها في اليميني ج١ ص ٣٨٩ .

---

(١) سبقت الاشارة اليهما والى مصادر اخبارهما في مقدمة الديوان .
(٢) في ثمار القلوب (ياقاهر الملك وياخاتم الاملاك) وأظنها رواية مضطربة .
(٣) في البيت جناس بين القدح بكسر القاف وهو سهم يضرب في تقسيم الانصبة ، والقدم بفتح القاف أي الذم.

— ٤٦ —

[في الشكوى] [من السريع]

١ ـ اما ترى الدهرَ وأيامَهُ في العمر[1] مثلَ النار في الشيحِ
٢ ـ يمرُّ كالريح وما في يدي من مَرِّهِ شيءٌ سوى الريحِ

التخريج : الامثال ورقة ١٠ وجه ، خاص الخاص ص ٢٠ .

— ٤٧ —

وقال في غلام [من الخفيف]

١ ـ أنت ياصاحِ لستَ عندي بصاحِ أنتَ روحي وراحتي أنت راحي[2]
٢ ـ ومتى لاحَ برقُ ثغركَ عندي مطَرَتْني سحائبُ الارتياحِ

التخريج : احسن ما سمعت ص ١٣٥ ، التوفيق للتلفيق ص ٧٨ .

---

(١) في خاص الخاص (تمر).

(٢) في التوفيق وردت رواية البيت :
أنا يا صاح لست عنك بصاحي أنت روح فأنت روحي وراحي

قافيـة الـدال

— ٤٨ —

في التهنئة بعيد الفطر [من الطويل]

١ ـ أخوكَ هلالُ العيدِ عادَتْ سعودُهُ يحاكيكَ منهُ نُورُه وصعودُهُ
٢ ـ فأفطِرْ على دَهْرٍ بعينِكَ ناظرٍ وأبشِرْ بعيدٍ مورقٍ لكَ عودُهُ
٣ ـ وعيَّدْتَ يا مَنْ للمعالي قيامُهُ وللفضلِ والافضالِ فينا قعودُهُ
٤ ـ بأيمَنِ إهلالٍ وأسعدِ طالعٍ وأكملِ إقبالٍ يليهِ خلودُهُ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٧ ـ ١٨٨ .

— ٤٩ —

[في الوصف] [من الكامل]

١ ـ في روضة أزهارها مكسوبة(١) والظلُّ من أشجارِها ممدودُ
٢ ـ فيها طرائفُ نرجسٍ وشقائقٍ فكأنهًا من اعينٍ وخدودِ

التخريج : الاقتباس ورقة ١٠١ وجه دون نسبة (٣) .

(١) هكذا في الاصل ولعل صوابها (مقصورة) .
(٢) هكذا في الاصل وهو اقواد والذي يغلب على الظن ان أصل العجز هو:
(فكأنهن أعينٌ وخدودُ)
(٣) روى الثعالبي هذه القطعة مع القطعة المرقمة (٩٥) من هذا المجموع في الاقتباس لشاعر واحد لم يصرح باسمه ، ولما كانت القطعة المرقمة (٩٥) هي للثعالبي نفسه كما هو واضح من مصادر التخريج المثبتة في تخريجها فلا بد ان تكون هذه ايضاً له .

ـ ٥٠ ـ

في السلطان مسعود الغزنوي[1] [من البسيط]

١ ـ دعِ الاساطيرَ والانباءَ ناحيةً وعاينِ الملكَ المنصورَ مسعودا
٢ ـ ترَ الاكابرَ طُرّاً والملوكَ معاً ورُسْتُماً وسليمانَ بنَ داوودا

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٥ .

ـ ٥١ ـ

في برد خوارزم باقتراح من خوارزمشاه [من البسيط]

١ ـ للهِ بردُ خوارزمٍ اذا كَلِبَتْ أنيابُه وكَسَتْ أبدانَنا الرِّعَدَا
٢ ـ فالشمسُ محجوبةٌ والريحُ مدميةٌ جلودَ قومٍ أضاعوا الصَّبرَ والجَلَدا
٣ ـ والماءُ مستحجرٌ والكلبُ مُنْجَحِرٌ والزمهريرُ يسوقُ الصِّرَّ والصَّرَدا
٤ ـ فلو تقبِّلُ معشوقاً مخالسةً رأيتَ فاكَ على فيهِ وقد جَمَدا

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٨ ، لطائف المعارف ص ٢٢٧ .

---

(١) سبقت الاشارة اليه والى مصادر اخباره في مقدمة الديوان .

(٢) الصر : شدة البرد ، والصرد مرادف له . وقوله : الماء مستحجر كناية عن تحوله الى جليد ، وقوله الكلب منحجر كناية عن شدة البرد التي تلجىء الكلب الى جحره فلا يخرج منه .

ـ ٥٢ ـ

كتب الى الامير أبي الفضل الميكالي **[من السريع]**

١ ـ ياسيداً بالمكرماتِ ارتدى   وانتعَلَ العيُّوقَ والفرقَدا
٢ ـ مالكَ لا تجري على مُقتضى   مودَّةٍ طالَ عليها المدى
٣ ـ إن غِبْتُ لم أُطْلَبْ وهذا[1] سليـ   ـمانُ بنُ داوودَ نبيُّ الهُدى
٤ ـ تفقَّدَ الطيرَ على شُغْلِهِ   فقالَ : مالي لا أرى الهدهدا

التخريج : دمية القصر ج٢ ، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، حياة الحيوان ج١ ص٢٠٣ ، معاهد التنصيص ص ٤٧٣ ، روضات الجنات ص٤٤٣ .

ـ ٥٣ ـ

في وصف كلام السيد أبي البركات علي بن الحسين العلوي[2] **[من الخفيف]**

١ ـ وكلام كدمعِ صبٍّ غريبٍ   رقَّ حتى الهواءُ يكشفُ عندَه
٢ ـ رقَّ لفظاً ودقَّ معنى فأضحى   كلُّ سرٍّ من البلاغةِ عندَه

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص٣ .

---

(١) في روضات الجنات (فهذا) .

(٢) ترجمته في موضع النص أي تتمة اليتيمة ج٢ ص٣ .

ـ ٥٤ ـ

قال في غلام [من المتقارب]

١ ـ بنفسي هلالُ [يُخالُ][1] الهلال لتلكَ المحاسنِ منهُ حَسُودا
٢ ـ كأنَّ عقاربَ أصداغِهِ غُذِينَ بمسكٍ فأصبحنَ سودا

التخريج : احسن ما سمعت ص ١٣٠ ، من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ٢١وجه .

ـ ٥٥ ـ

في امير [لعله ابو الفضل الميكالي] [من المتقارب]

١ ـ أطالَ الالهُ بقاءَ الامير وتوفيقَه ثم تأييدَه
٢ ـ ففي كلِّ يومٍ بإقبالِهِ يرى عبدُهُ عندَهُ عيدَهُ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٧ .

---

(١) في مصدري التخريج (بحال) ولا وجه له ولعل الصواب ما أثبته .

— ٥٦ —

[قال مسترسلاً في وصف بلاغة اديب قال فيه نثراً]:

سيدنا اروى من الاصمعي و أشعر من البحتري **[من الطويل]**

١ ـ وأبلغُ من عبدِالحميدِ وجعفرٍ ويحيى واسماعيلَ أعني ابنَ عبادِ[1]

٢ ـ فلا زالَ محروساً ولا زالَ ذكرُهُ وأخبارُهُ أذكىٰ من الندِّ في النادي

التخريج : خاص الخاص ص ٣٥ .

— ٥٧ —

له في التلفيق بين خصائص الديوك **[من الطويل]**

١ ـ طربتُ الى وردِ الشرابِ المورَّدِ على وجهِ مرموقِ الشمائلِ أغيدِ

٢ ـ ونبهَّني صوتُ الديوكِ بسُحرة وعندي ـ أدامَ اللهُ فضلَكَ سيِّدي ـ

٣ ـ كبابٌ كأعرافِ الديوكِ وقهوةٌ كأحداقِها صفرٌ فساعِدْ وأسْعِدِ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٦٤ .

---

(١) عبدالحميد هو ابن يحيى الكاتب الذي اشتهر ببدء الكتابة الفنية ، وهو من مخضرمي الدولتين . وجعفر ويحيى هما البرمكيان اللذان كتبا للرشيد ثم وزرا له ، واسماعيل هو الصاحب ابو القاسم بن عباد وزير البويهيين في الري ، وهو من مشاهير كتاب القرن الرابع .

— ٥٨ —

[قال مخاطباً نفسه] [من الوافر]

١ ـ أبـا مـنصـورٍ المـغـرورَ أقصِـرْ وأبصِـرْ طُـرْقَ أصحـابِ الـرشـادِ
٢ ـ ألستَ تـرى نجومَ الشيبِ لاحَتْ وشيـبُ المـرءِ عـنـوانُ الـفـسـادِ[1]

التخريج : أحسن ما سمعت ص ١٤٥ .

— ٥٩ —

في غلام مغنٍّ [من الوافر]

١ ـ غـنـاؤكَ غُـنـيـتي عـن كـلِّ زادِ ورقصُ قـد تـعـلَّمَـهُ فـؤادي
٢ ـ وأنـتَ المحسِنُ الحَسَنُ المـحيّـا فـقـدْ أصبـحـتَ فـرداً في الـعـبـادِ

التخريج : المبهج ص ٥٣ .

---

(١) هكذا في المطبوع من احسن ما سمعت . والذي يغلب على الظن ان صوابه (عنوان السواد) فبهذه الرواية يكون للبيت معنى واضح ومقبول .

— ٦٠ —

[في ختام كتابه خاص الخاص الذي اهداه الى الشيخ ابي الحسن مسافر بن الحسن][1]

[من الكامل]

١ ـ تمَّ الكتابُ بدولةِ الشيخِ الذي ... قد [صُكَّ][2] تاجُ علاه فوق الفرقدِ
بدرِ الصدورِ مسافرٍ ركنِ العلا ... والمكرماتِ وكيمياءِ السؤددِ
٣ ـ والحمدُ للَّهِ العظيمِ جلالُهُ ... ثمَّ الصلاةُ على النبيِّ محمدِ

التخريج : خاص الخاص ص ١٩١ .

— ٦١ —

في الهزل والمداعبة **[من السريع]**

١ ـ أرسلتُ[3] في وصف صديقٍ لنا ... ما حقُّهُ الكُتّبَةُ[4] بالمسجدِ
٢ ـ في الحُسْنِ طاووسٌ ولكنَّهُ ... أسجَدُ في الخلوةِ من هُدْهُدِ

التخريج : خاص الخاص ٣٣ ، وورد البيتان دون نسبة في كل من احسن ما سمعت ص

---

(١) من خاصة السلطان مسعود الغزنوي وأحد أدباء غزنة بينه وبين الثعالبي مراسلات شعرية . ترجمته في تتمة اليتيمة ج٢ ص ٦٨ وانظر خاص الخاص ص ١٧٨ .

(٢) في المطبوع من خاص الخاص (صحك) ولا نراه الا خطأً طباعياً فلا وجه له ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في ثمار القلوب (قدصرت).

(٤) في ثمار القلوب (مطرز التكة) وفي الكناية والتعريض ٢١ (ماحقه كتبت) وفي الكناية والتعريض ص ٣٤ (ماحقه الكتبة).

١٢٩ وثمار القلوب ص ٤٨٧ والكناية والتعريض ص ٢١ و٣٤ وورد البيت الثاني فقط في المتن من كنايات الادباء ص ٢٨ منسوباً الى الثعالبي .

— ٦٢ —

[في الوصف] [من المنسرح]

١ ـ بـرقُ مـدامٍ في عـارضِ النـدِّ ورعـدُ قـصفٍ وقَـطرُ مـاءِ وردِ[1]
٢ ـ والشمسُ مع كلٍّ هـذهِ طلعَتْ من جيبِ ساقٍ ممسَّكِ الخدِّ
٣ ـ في فَلَكٍ دارَ قُطبُ مركزِهِ على نجومِ السرورِ والسَّعْدِ
٤ ـ لو تمَّ انسى بالقرب مِنكَ لما حَصَلْتُ الا في جنةِ الخلدِ

التخريج : المبهج ص ٥٢ ، والابيات الاول والثاني والرابع في التوفيق للتلفيق ص ٧٨ .

— ٦٣ —

في ذكر القاضي أبي الحسن المؤمل بن خليل بن احمد البستي[2]

[من مجزوء الخفيف]

١ ـ يا زماناً نعيمُهُ لم يعرِّجْ على يدي
٢ ـ كنسيمٍ معقَّدٍ وشعاعٍ مجسَّدِ

(١) في التوفيق للتلفيق : ورعد قصف ورش ماء ورد .

(٢) قاضي بست وأديبها المعروف ، ترجمته في تتمة اليتيمة ج٢ ص ٧٦ .

٣ ـ طيبُه كالكرى يُدِ مٌ بجفنِ المُسَهَّدِ
٤ ـ او كخلقِ المؤمَّلِ بـ ـنِ خليلِ بن احمد

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص ٧٦ .

ـ ٦٤ ـ

[في الوصف] [من المجتث]

١ ـ ياليلة هي طولاً كمثلِ شوقي وَوَجْدي
٢ ـ مدَّتْ سرادقَ وشي[1] على الورى أيَّ مَدٍّ
٣ ـ نجومُها الزُّهرُ تحكي من حُسْنِها نثرَ عِقْدِ[2]
٤ ـ والأنجمُ الحمرُ[3] منها كالوردِ في اللازوردِ[4]

التخريج : خاص الخاص ص ٨٤ ، من غاب عنه المطرب ص ٥٥ .

---

(١) في من غاب عنه المطرب (شجواً).
(٢) في من غاب عنه المطرب (حسناً لألِيء عقد) .
(٣) في من غاب عنه المطرب (الزهر).
(٤) في من غاب عنه المطرب (اللازوردي) .

قافيــة الــراء

ـ ٦٥ ـ

في مرثية الخطّابي[1] [من الخفيف]

١ ـ انــظروا كيف تخمـدُ الانـوارُ انــظروا كـيـف تــسقُطُ الاقــمــارُ
٢ ـ انـظروا هكـذا تـزولُ الـرَّواسي هـكــذا في الثَّـرى تـفيض الـبحــارُ

التخريج : معجم الادباء ج٢ ص ٨٦ .

ـ ٦٦ ـ

في غلام مسافر [من الوافر]

١ ـ غــديت مســافِــراً ركِبَ الفيـافي وأثَّــر في محــاسِــنِــهِ الــسِّــفــارُ
٢ ـ فمسَّــكَ وردَ خــدَّيــهِ السَّــوافي[2] وعَنْبَــرَ[3] مسـك صــدغيـهِ[4] الغبــارُ

---

(١) ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم (وبعضهم يسميه حمد بن محمد) ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص ٨١ ، معجم الادباء ج٢ ص٨١ . والذي يلاحظ ان الثعالبي حين ترجم الخطابي في اليتيمة لم يذكر البيتين فاذا لاحظنا ان الخطابي مات سنة ٣٨٨هـ وان النسخة التي وصلت الينا من اليتيمة مكتوبة سنة ٤٠٣هـ صح القول ان نسبة البيتين للثعالبي تستدعي النظر .

(٢) السوافي : جمع سافيا ، وهي الريح تحمل تراباً كثيراً من على وجه الارض تسفيه على الناس أي تهجمه عليهم .

(٣) في حياة الحيوان (وغبر) .

(٤) في احسن ما سمعت (خديه) .

التخريج : احسن ما سمعت ص ١٣٠ ، التوفيق للتلفيق ص ١٣٤ ، خاص الخاص ص ١٨٠ ، من غاب عنه المطرب ص ٩٠ ، حياة الحيوان ج١ ص٢٠٣ .

— ٦٧ —

في اللغز بشجرة الفرصاد[1] كتب بها الى ابي نصر سهل بن المرزبان

[من الكامل]

١ ـ إني أحاجي منكَ فَرْداً في الحِجى ... تزهُو به الدُّنيا ونَيْسابُورُ

٢ ـ فأقولُ ما شجرٌ بديعٌ وصفُهُ ... لكنَّه ببلادِهِ مقصورُ

٣ ـ أوراقه ورقٌ[1] وعودٌ عودُه ... والنَّورُ تبرٌ قد علاهُ نُورُ[2]

٤ ـ ونثارُهُ الياقوتُ فيه الجَزْعُ مَطْـ ... ـويٌّ وبينَهما يُرى الكافورُ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٧١ ، اللطف واللطائف ص٦٢ .

— ٦٨ —

[في الوصف] **[من الكامل]**

١ ـ ياليلةً كالمِسْكِ منظرُها ... وكذاكَ في التَّشبيهِ مخبَرُها[3]

---

(١) الورق بفتح الواو وكسر الراء النقود وبضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء وهي الحمامة .

(٢) في اللطف واللطائف (نور) .

(٣) رواية البيت في من غاب عنه المطرب :

يا ليلة كالمسك مخبرها ... وكذاك في التشبيه منظرها

٢ ـ أحيَيْتُها والبدرُ يخدمني والشمسُ أنهاها وآمرُها

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٥ ، من غاب عنه المطرب ص ٥٣ .

ـ ٦٩ ـ

[في الخمر] **[من الطويل]**

١ ـ دعوتُ بماءٍ في إناءٍ فجاءَني الـ حبيبُ به خمراً(١) فأوسعتُهُ زجرا

فقال : هو الماءُ القراحُ وإنّما تجلّى له وجهي(٢) فأوهمكَ الخمرّا

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٠ ، الوافي بالوفيات ج١٥ ـ ١٧ ق٢ ص ٢٧٠ ، طبقات النحاة واللغويين ج٢ ص٣٨٨ ، ونسب البيتان الى يزيد بن معاوية في حلبة الكميت ص٨ ولا أرى قيمة لهذه الرواية المتأخرة بازاء تصريح الثعالبي بنسبة الابيات الى نفسه في كتابه خاص الخاص .

ـ ٧٠ ـ

[في الوصف] **[من الطويل]**

١ ـ أظن الربيعَ العام(٣) قد جاءَ تاجراً(٤) ففي الشمسِ بزازاً وفي الريحِ عطّاراً

(١) في الوافي والطبقات (فجاءني غلام بها صرفاً).

(٢) في الوافي والطبقات (هي الماء القراح وانما تجلى لها خدي . . . . . .) والماء القراح الذي لم يخالطه شيء .

(٣) في احسن ما سمعت (الآن).

(٤) في نهاية الأرب (زائراً).

٢ ـ ومـا العيشُ إلاّ أنْ تواجِـهَ وجهَـهُ وتقضيَ بينَ الوشيِّ[1] والمِسْكِ اوطارا

التخريج : احسن ما سمعت ص ٦٦ ، خاص الخاص ص ١٨٢ ، المبهج ص ١٥٥ ، من غاب عنه المطرب (ص ٢٩ ، نهاية الأرب ج١ ص١٧٠ .

ـ ٧١ ـ

في تعزية الامير خوارزمشاه عن ابن له **[من مخلع البسيط]**

١ ـ قُـلْ لـلمـلـيـكِ الأجَـلِّ قَـدرْا لازلـتَ بـدراً تحُـلُّ صَـدْرا
٢ ـ إني أعـزِّيـكَ عـن عـزيـزٍ كـانَ لـريـبِ الـزمـانِ عُـذْرا
٣ ـ وكـان طُـهـراً فـصـارَ أجـرا وكـانَ ظـهـراً فـصـارَ ذُخـرا

التخريج : احسن ما سمعت ص ١٨٨ .

ـ ٧٢ ـ

في الشيخ ابي الحسن مسافر بن الحسن **[من الوافر]**

١ ـ أيـا مَـنْ مجـدُهُ لـلدَّهـرِ غُـرَّه وطـلـعـتُـهُ لـعـينِ المُـلْكِ قُـرَّه
٢ ـ وخـدمـتُـهُ لـنـارِ الـعـزِّ زنـدٌ وحضـرتُـهُ لشخصِ المجـدِ سُـرَّه

---

(١) في خاص الخاص (من الموشي) .

٣ ـ ويـا من ذكـرُهُ مثـلُ اسمِـهِ لا　　يـزالُ مـسـافِـراً في خـير سـفـرَهْ
٤ ـ حـويتَ محـاسنَ الـدُّنيـا كـما قـد　　سـبـكـتَ محـاسِـنَ الآدابِ نُـقْـرَه[1]
٥ وحُـزْت خصائصَ الـرُّؤسـاءِ طُـرّا　　وحَصَّلْتَ السعـودَ لـديـكَ صَبْرَه[2]
٦ ـ ولمـا لم يَسَعْكَ الـدهـرُ ثـوبـاً　　قـطعتَ لشخصِ مجدِكَ منهُ صُدْرَه[3]
٧ ـ وكم لـكَ عندَ عبدِكَ من صنيعٍ　　رفـيـعٍ لا يـؤديّ الـعـبـدُ شكـرَهْ
٨ ـ وذنبُ الـدهـرِ جـلَّ فـإن أراني　　محيَّـاهُ[4] الجـمـيـلَ قَـبِـلْتُ عـذرَهْ
٩ ـ ظفـرتَ بمـا تشـاءُ من الامـاني　　فـأغمدَ عَنْكَ صَرْفُ الـدَّهـرْ ظُفْـرَهَ
١٠ ـ لـرأسِكَ خضـرةٌ في كـل يـومٍ　　وللكـاسـاتِ فـوق يَـدَيْـكَ حُمْـرَه

التخريج : خاص الخاص ١٨٦ ـ ١٨٧ .

ـ ٧٣ ـ

في وصف غزنة

[من مجزوء الكامل]

١ ـ واهـاً لـغـزنـةَ إذ غَـدَت　　لـلمُـلْكِ والاسـلامِ دارا
٢ ـ مـن كـعـبـةٍ قـد أصبَـحَتْ　　لـلمـجـدِ والـعَـلْيـا مـدارا
٣ ـ في صَـدْرِهـا المـلكُ الـذي　　قُـطبُ الـسُّـعـودِ عـليـهِ دارا

---

(١) الفقرة : السبيكة المذابة .
(٢) الصبرة : كدس بلا كيل ولا وزن من الطعام .
(٣)الصدره : قميص او درع قصير .
(٤) يقتضي السياق أن تكون الكلمة (محياك) فالضمير في المقطوعة كلها للمخاطب .

التخريج : نهاية الأرب ج١ ص ٣٦٥ . ولم ينسبها صراحة الى الثعالبي ولكنه نسبها الى (صاحب لطائف المعارف) وقد نقل النويري الكثير من نصوص كتاب (لطائف المعارف) للثعالبي ونسبها الى الثعالبي او قدمها بقوله انها لصاحب لطائف المعارف فلا بد انه قصد الثعالبي هنا ايضاً .

— ٧٤ —

[من السريع]

في الامير أبي الفضل الميكالي

١ - إني أرى الـفـاظَـكَ الـغُـرّا عـطلّتِ الـيـاقـوتَ[١] والـدُّرا

٢ - لـكَ الكـلامُ الحـرُّ يا مَنْ غـدا مـعـروفُـهُ يـسـتـعـبِـدُ الحـرّا

التخريج : احسن ما سمعت ص ٥٠ ، من غاب عنه المطرب ص١٢ ، وورد البيتان في يتيمة الدهر ج٤ ص٣٥٦ ضمن خمس مقطوعات قيلت في مديح الميكالي لم يصرح الثعالبي بنسبتها الى نفسه ولكن نسبها الى قائل واحد وسنرى ان المقطوعات الاربع الاخرى كلها مما نسب الى الثعالبي في مصادر اخرى منها كتب الثعالبي نفسه فضلاً عن هذه المقطوعة وهي التي سترد في هذا المجموع بالارقام (١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٦٦، ١٦٨) درج الغرر ص ٥٠ .

— ٧٥ —

[من السريع]

[في غلام]

١ - وصـولجـان بـيـدَيْ شـادِنٍ لا يُحسِنُ[٢] الـعـاشـقُ ان يـذكـره

(١) في من غاب عنه المطرب (الكافور) .

(٢) في نهاية الأرب (في يدي شادن لا يسمح) .

٢ - وصولجانُ المِسْكِ في صدغِهِ   متَّخِذُ حبَّةَ قلبي كُرَه

التخريج : المبهج ص ٤٩ ، نهاية الأرب ج٢ ص ٧٣ .

(١) في نهاية الأرب (في يدي شادن لا يسمح).

— ٧٦ —

[في ابي الحسن مسافر بن الحسن] **[من الطويل]**

١ - سقى الله اياماً أشبِّهُ حُسْنَها   وقد كنتُ في روضٍ من العيشِ ناضرِ
٢ - بشِعْرِ ابنِ معتزٍّ وخطِّا ابن مقلةٍ   ودولةِ مسعودٍ وخلقِ مسافرِ[1]

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص ٥٧ ، خاص الخاص ص ١٨٥ .

— ٧٧ —

في غلام تركي **[من الطويل]**

١ - خليليَّ اني من محبتيَ العُلا   بُليتُ بعلويِّ الصفاتِ أخي البدرِ
٢ - فعقدُ الثُّريَّا مُسْتَكِنٌّ بثغرِهِ[2]   ومنطقةُ الجوزاءِ في خصرِهِ[3] تجري

---

(١) ابن معتز عنى به ابن المعتز الخليفة والشاعر العباسي المعروف . وابن مقلة صاحب الخط المشهور ومسعود هو السلطان الغزنوي ابن السلطان محمود . ومسافر هو ابو الحسن مسافر بن الحسن.
(٢) في المبهج (بشعره).
(٣) في احسن ما سمعت (في خصره).

٣ ـ ووجدي به وجدُ المكارمِ والعُلا بسيِّدِنا الشيخِ العميدِ أبِي نَصْرِ[1]

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوط) ورقة ٣ وجه ، والبيتان الاول والثاني فقط في احسن ما سمعت ص ١٢٣ ، المبهج ص ٤٨ .
وورد البيتان الاول والثاني منسوبين الى (بعض العصريين) في ثمار القلوب ص ٣٢ وورد بعدهما كلام قد يفيد بانهما لبديع الزمان الهمداني ولكنني لم أعول عليه لصراحة نسبة البيتين في كتابين من كتب الثعالبي المطبوعة وصراحة نسبة المقطوعة كلها في كتاب مخطوط له ايضاً .

— ٧٨ —

وقال لأبي نصر سهل بن المرزبان **[من الطويل]**

١ ـ الستَ ترى ياغرةَ الدهرِ والعصرِ محاسنَ هذا اليومِ في الغيمِ والزهرِ
٢ ـ سماءً كصدر البازِ والارضَ تحته كأجنحةِ الطاووسِ فاشربْ أبا نصرِ
٣ ـ عقاراً كعينِ الديكِ تحلو بمسمعٍ يؤدي غناء العندليبِ على قدرِ
٤ ـ فلا زلتَ بينَ البيض والصُّفرِ ناعماً يروقُكَ غَضُّ العَيْشِ في الورقِ الخضرِ

التخريج : التوفيق للتلفيق ٩٤ وجاء البيتان الثاني والثالث فقط منسوبين الى بعض العصريين في ثمار القلوب ص١٩ .

---

(١) هو ابو نصر بن مشكان الذي سبقت الاشارة الى علاقته بالثعالبي في هوامش المقطوعة (٤) .

قال في حادثة قبض الامير أبي المظفر نصر بن ناصر الدين[1] على المنتصر[2] وإرسالهُ الى غزنة .

[من الطويل]

١ ـ تبلّجتِ الايامُ عن غُرَّةِ الدهرِ ... وحَلَّتْ بأهلِ البغيِ قاصمةُ الظهرِ

٢ ـ وولّى بنو الادبارِ أدبارَهم وقَدْ ... تحكَّمَ فيهم صاحبُ الدَّهرِ بالقهرِ

٣ ـ وقد جاءَ نصرُ اللهِ والفتحُ مقبلٌ ... الى المِلكِ المنصورِ سيِّدِنا نصرِ

٤ ـ غياثِ الورى شمسِ الزمانِ وبدرِه ... ومن هو بالعلياءِ اولى اولي الأمرِ

٥ ـ فيالكَ من فتحٍ[3] غدا زينةَ العُلا ... وواسطةَ الدُّنيا وفائدةَ العصرِ

٦ ـ أبى اللهُ الاّ نصرَ نصرٍ ورفعَهُ ... على قمةِ العيُّوقِ أوهامهِ البدرِ

٧ ـ وملَّكهُ صدرَ السرير كأنَّه ... لنا فلكٌ بالخيرِ أوضدِّه يجري

٨ ـ وخوَّلهُ دونَ الملوكِ محاسِنا ... تَبُرُّ على الشمسِ المُنيرةِ والقَطْرِ

٩ ـ إذا ذُكِرَتْ فاحَ النديُّ بذكرِها ... كما فاحَ أذكى الندِّ في وهجِ الجَمْرِ

١٠ ـ فتى السنِّ كهلُ الحِلْمِ والرأيِ والحجا ... يعمُّ بني الآمالِ بالنائلِ الغَمْرِ

١١ ـ لهُ همَّةٌ لما حَسِبْتُ عُلوَّها ... حَسِبْتُ الثُّريَّا في الثرى أبداً تَسْري

١٢ ـ غدا راعياً للمسلمينَ وناصراً ... له اللهُ راعٍ قد تَكَفَّلَ بالنَّصرِ

١٣ ـ ألا أيُّها المَلْكُ الذي تَرَكَ العِدا ... عباديدَ[4] بينَ القَتْلِ والكَسْرِ والأسْرِ

---

(١) سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به ومصادر سيرته في مقدمة الديوان .

(٢) هو اسماعيل بن نوح بن منصور الساماني هرب من سجن ايلك خان الذي احتل عاصمة بخارى ثم جمع جيشاً هزم به ايلك خان ثم قاتله ابو المظفر وهزمه سنة ٣٩٢هـ . ينظر الكامل في التاريخ ج٩ ص٥٦ .

(٣) في طراز المجالس (فيالك من ناد) .

(٤) عباديد وعبابيد: متفرقون .

١٤ ـ قدمتَ قدومَ الغيثِ أيمنَ مقدمٍ فحليتَ وجهَ الدهرِ بالحُسْنِ والبشرِ
١٥ ـ أَلَسْتَ تَرى كتبَ الربيعِ ورُسْلَهُ يقولونَ ها ذاك الربيعِ على الأثرِ
١٦ ـ نسيمٌ نسيبٌ للحياةِ بلطفِهِ يجرُّ فويقَ الارضِ أرديةَ العطرِ
١٧ ـ وتربٌ بأنفاسِ الرَّبيعِ مُعَنْبرٌ فيالَكَ من طيبٍ ويالَكَ من نَشْرِ
١٨ ـ وغيمٌ يحاكي راحتيكَ كأنَّه على المِسْكِ والكافورِ يهطِلُ بالخمرِ
١٩ ـ فروِّحْ بشُربِ الراحِ روحَكَ إنّها لفي تَعَبٍ من وقعةِ البيضِ والسُّمْرِ
٢٠ ـ ودُمْ لاقتناءِ الملكِ في اكمَلِ المُنى وفي ارفعِ العَلْيا وفي أطولِ العُمْرِ

التخريج : اليميني ج١ ص ٣٣٢ ، والبيت الخامس فقط في طراز المجالس ص ١٢٢ .

ـ ٨٠ ـ

[في غلام شاعر] **[من الطويل]**

١ ـ فديتُ غزالاً راقني دُرُّ شعرِهِ كما شاقني في نطقِهِ دُرُّ ثغرِهِ
٢ ـ إذا ما غدا للشعرِ يُغري بنظمِهِ غدوتُ بعقدِ الدمعِ أُغري بنثرِهِ
٣ ـ ووالله ما أدرى أسِحْرُ جفونِهِ تملَّكَ قلبَ الصبِّ أم سحرُ شعرِهِ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٩ .

ـ ٨١ ـ

[في الحكمة] **[من الطويل]**

١ ـ ودونَكَ بيتاً قد تحلَّتْ به النُّهى كما يتحلّى معصمٌ بسوارِهِ

٢ ـ اذا لم يكُنْ في منزلِ المرءِ حُـرَّةٌ تـدبِّـرُهُ ضـاعَتْ مصـالـحُ دارِهِ

التخريج : مرآة المروءات ص ٢٣ .

— ٨٢ —

[في ابي نصر بن مشكان] **[من البسيط]**

١ ـ اذا الصَّبا بنسيمِ الوردِ والـزَّهَـرِ تعـطَّرَت وجَـرَتْ في آخـرِ السَّحَـرِ
٢ ـ حمَّلتُهـا من سَـلامي مـا تبلِّغُـهُ مَنْ دارُهُ بـين سمـعِ المُلْكِ والبَصَـرِ
٣ ـ أعني به الشيخ مـولانا العميـد أبا نصـرِ بنِ مِشْكانَ فـردِ الدهـرِ والبشَرِ
٤ ـ اذا تنـاوبَتِ الاخبـارُ مفـخـرةً زادَتْ محـاسِنُ لقيـاهُ عـلى الخَبَـرِ
٥ ـ وان تـداولتِ الاسحـارُ سؤدَدَهُ صـلّى عليه لسـانُ الشِّعْـرِ في السَّمَـرِ

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٣ وجه .

— ٨٣ —

في كسوف البدر **[من البسيط]**

١ ـ انظر الى البدر في أَسْر الكسوف بدا مـسـتـسـلماً لـقـضـاء الله والـقـدَرِ
٢ ـ كـأنَّـهُ وجـهُ معشـوقٍ أدَلَّ[1] عـلى عُشَّـاقِـهِ فـابتـلاهُ الله بـالـشَّعَـرِ

التخريج : تتمة اليتيمة ج١ ص ١٣ ، الوافي بالوفيات ج٤ ص ٦٨ .

---

(١) أدل : تاه وتكبر .

— ٨٤ —

في التلفيق بين اوصاف الشمس وخصائصها وردها الى اوصاف الممدوح

[من الوافر]

١ ـ ألا مَنْ مبلغٌ الملكِ الأجلَّ الـ ... ـتمامِ السَّيِّدِ القرْمِ الخطيرِ
٢ ـ شركتَ الشمسَ في حُسْنٍ ونورٍ ... وإدباءٍ على القمرِ المنيرِ
٣ ـ وما قصَّرْتَ عنها في عُلُوٍّ ... وفي نفعِ الانامِ وفي المسيرِ
٤ ـ فدُمْ بدوامِها واسْعَدْ بمُلْكٍ ... كبيرٍ واسْنِدَنْ صدرَ السَّريرِ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٦٤

— ٨٥ —

[في دعوة صديق الى مجلس انس] [من الوافر]

١ ـ كتبتُ اليكَ من سُكْرِ السرورِ ... وكاساتٍ تدورُ على بدورِ[١]
٢ ـ وماءُ الوَرْدِ يهطِلُ من سحابِ الـ ... ـبُخُورِ على السَّوالفِ والنُّحورِ
٣ ـ وعينُ الدَّهْرِ قد نامَتْ فقامَتْ ... لنا سُوقُ الملاهي والسُّرورِ
٤ ـ وقد قادَ الغلامُ اليكَ طِرْفي[٢] ... فرأيَكَ ـ لا عَدِمْتُكَ ـ في الحُضُورِ[٣]

التخريج : المبهج ص ٥٢ ، من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ١٥ وجه ، والابيات الاول والثالث والرابع في التوفيق للتلفيق ص ٧٨ والاول والثاني والرابع في المتشابه ص ٢٤ .

---

(١) في من غاب عنه المطرب (البدور).
(٢) الطرف بكسر الطاء الفرس .
(٣) في المبهج (كرجع الطرف فأمنن بالحضور).

— ٨٦ —

في بعض الوزراء [من الوافر]

١ ـ نظرتُ فلمْ أجدْ لَكَ من نظير ولم أسمَعْ بمثلكَ من وزيرِ
٢ ـ كريمِ الخِيْمِ[١] مرموقِ السجايا شريفِ المنتمى عفٍّ الضميرِ
٣ ـ بديعِ الفظِ سحَّارِ المعاني فسيحِ الخَطْوِ في الأدبِ الغزيرِ
٤ ـ على الاعداء كالقَدَرِ المبيرِ وللاصحابِ كالقمرِ المنيرِ

التخريج المتشابه ص ٢٤ .

— ٨٧ —

[في وصف الطبيعة] [من الكامل]

١ ـ الغيمُ بينَ مُمَسَّكٍ[٢] ومُعَصْفَرِ والماءُ بينَ مُصَنْدَلٍ ومُعَنْبَرِ
٢ ـ والروضُ بين مُدَمْلَجٍ ومُتَوَّجٍ والوردُ بينَ مُدَرْهَمٍ ومُدَنَّرِ
٣ ـ والارضُ قد لبِسَتْ قميصاً أخضراً تختالُ فيه بطيلسانٍ احمرِ[٣]
٤ ـ لتروقنا بظَرَائِفٍ ولطائفٍ[٤] من حُسْنِ منظَرِها وطيبِ المخبرِ
٥ ـ سبحانَ محيي الارضِ بعد مَماتِها وكذاكَ يُحيي الخَلْقَ يومَ[٥] المَحْشَرِ

---

(١) الخيم : الطبع .
(٢) في خاص الخاص (مجسد وممسك : من المسك .
(٣) في التوفيق للتلفيق وخاص الخاص :
والارض قد برزت لنا في اخضر في اصفرٍ في ابيض في احمر
(٤) في خاص الخاص (ببدائع وطرائف) .
(٥) في خاص الخاص (بين) .

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٢ ، المبهج ص ٥٦ ، التوفيق للتلفيق ص ٩٨ .

— ٨٨ —

[في الحكمة] [من الكامل]

١ ـ كم في ضميرِ الغيبِ من أسرارِ تُهدي[1] اليَسَارَ الى ذوي الاعسارِ
٢ ـ فاستشعرِ الظنّ الجميلَ توقُّعاً لمناجحِ[2] الاوطارِ في الاطوارِ[3]

التخريج : خاص الخاص ص ١٩٠ . ونسبها الى (بعض العصريين) في ثمار القلوب ص ٦٨١ .

— ٨٩ —

[في الشكوى] [من الكامل]

١ ـ أنيَ بليتُ بسيِّدٍ كالدَّهرِ اذ ينحي بسطوتهِ على الأحرارِ
٢ ـ فرطُ الفظاظةِ والصلابةِ دأبُهُ وأنا لديهِ بذلَّةٍ وصغارِ
٣ ـ ... ...[4]

التخريج : تتمة اليتيمة ج١ ص ٩٤ .

---

(١) في ثمار القلوب (يهدي).
(٢) في ثمار القلوب (لمناهج) .
(٣) في ثمار القلوب (والاوطار).
(٤) في الاصل ثمة بيت ثالث تسيء روايته الى شخصية اسلامية نجل عن ان تمس بسوء .

— ٩٠ —

[في الشكوى] [من الكامل]

١ - بي فــاقــة غــطيتُهــا بتجـمُّــلٍ وتحـمُّــلٍ وتخـمُّــلٍ وتــســتُّرِ
٢ - فـالحالُ ظـاهرُهـا مـروءَةُ مـوسِـرٍ لكنَّ بـاطِنَهَا خَصَـاصــةُ[1] معسِــرِ

التخريج : مرآة المروءات ص ٣١ .

— ٩١ —

[في الغزل بغلام] [من الكامل]

١ - يــالابــســاً لـنـقــابِ وردٍ احمــرِ يــافــارشــاً وجـهي بــوردٍ أصـفــرِ
٢ - حتّـامَ تُنحِلني بخصرٍ نــاحــلٍ وتُــعِـلُّني بــعـليــلِ طــرفٍ أحــورِ
٣ - يا واحداً في الحُسْنِ هـا أنا واحـدٌ في الحــزنِ أُصْـلىٰ حَــرَّ نـارٍ مُضمَــرِ
٤ - وأظــلُّ بــينَ تــذلُّــلٍ وتحــيُّرٍ إذ أنــتَ بــينَ تــدلُّــلٍ وتجــبُّــرِ[2]
٥ - مــالي بوصفِـكَ سيِّدي من طـاقـةٍ ولــو انني استمليتُ طبـعَ البحتــري

التخريج : المبهج ص ٤٩ عدا البيت الخامس ، والابيات كلها في ثمار القلوب ص ٢٢٥ منسوبة الى (بعض العصريين) .

---

(١) الخصاصة : الفقر وسوء الحال .

(٢) في المبهج (وتحير).

— ٩٢ —

في ضيعة **[من الكامل]**

١ ـ يـارب انت وهبتَهـا ليَ نـعمـةً أضحَتْ تُعينُ على الـزمـانِ ببِّـرهـا
٢ ـ وَوَهَبْتَ مـنهـا نعمـةً لا تُلِهني يـاربِّ أنت بسُكِرهـا عن شكـرِهـا

التخريج : اللطائف والظرائف ص ٣٠ .

— ٩٣ —

كتب الى ابي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه في عصير قصب السكر **[من الرجز]**

١ ـ حاجيتُ شمسَ العلم فردَ العصرِ[١] ٢ ـ نـديمِ مـولانـا الامـيرِ نصـرِ
٣ ـ مـا حـاجـةٌ لكلِّ أهـلِ مصـرِ[٢] ٤ ـ في كـل مـا دار وكـل قـصـرِ
٥ ـ ليست تُرى الا بُعيدَ العصرِ[٣]

التخريج : يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٩٤ ، وفيات الاعيان ج٢ ص ٣٥٤.

---

(١) في وفيات الاعيان (في ذا) .
(٢) في وفيات الاعيان (قطر).
(٣) في يتيمة الدهر (يباع في الاسواق بعد العصر) ولا وجه لانتقال الضمير الى المؤنث فيها .

— ٩٤ —

في الخمر **[من السريع]**

١ ـ ياواصفَ الكأسِ[1] بتشبيهها دونَكَ وصفاً عاليَ[2] القَدْرِ
٢ ـ كأن عينَ الشمسِ قد أفرِغَتْ في قالب صيغَ من البَدْرِ[3]

التخريج : خاص الخاص ص ١٨١ ، المبهج ص ٥٢ ، من غاب عنه المطرب ص ١٨١ ، نهاية الأرب ج٤ ص٥ .

— ٩٥ —

[في الوصف] **[من السريع]**

١ ـ ويوم سعدٍ حَسَنِ البِشْرِ عَذْبِ السجايا طيِّبِ النَّشْرِ
٢ ـ لم تَقْذَ عيني بأذاهُ ولم يطرْ فؤادي بيدِ الذُّعرِ
٣ ـ ولم يرُعْني لا ولا ساءَني كعادَةِ الأيَّامِ في الشرِّ
٤ ـ شبَّهْتُهُ منتزَعاً من يد الـ أحداثِ ذاتِ الشرِ والضرِّ
٥ ـ باللبَنِ السائغ ذاك الذي من بينِ فَرْثٍ[4] ودَمٍ يَجْري

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٣ وفيه الابيات الاول والرابع والخامس فقط . ووردت الابيات كلها في دمية القصر ج٢ ص٢٢٨ ومعاهد التنصيص ص

---

(١) في المبهج (الراح).
(٢) في المبهج (على) ولعله خطأ طباعي .
(٣) في خاص الخاص ومن غاب عنه المطرب (الدر).
(٤) الفرث : السرجين مادام في الكرش .

٤٧٣ ، وجاءت الابيات الاول والرابع والخامس في الاقتباس ورقة ١٠١ وجه مع المقطوعة (٤٩) من هذا المجموع منسوبة الى شاعر واحد لم يصرح الثعالبي باسمه ولما كان الثعالبي قد صرح بنسبة هذه المقطوعة اليه ونسبها الياخرزي والعباسي اليه ايضاً فقد صحت نسبة المقطوعة (٤٩) له بالرغم من ورودها في الاقتباس فقط .

— ٩٦ —

في جواب كتاب ورد عليه من أبي الفضل الميكالي **[من الخفيف]**

١ ـ أنسيمُ الرياضِ حولَ الغديرِ ... مازَجَتْهُ ريَّاً الحبيبِ الأثيرِ

٢ ـ أم ورودُ البشيرِ بالنُّجحِ من فـ ... ـكِّ أسيرٍ[1] او يُسْرُ أمرِ عَسِيرِ

٣ ـ في ملاءٍ من الشبابِ جديدٍ ... تحتَ أيكٍ من التصَّابي نضيرِ

٤ ـ أم كتابُ الامير سيدِنا الغَمْـ ... ـرِ فيا حبَّذا كتابُ الاميرِ

٥ ـ وثمارُ الصدورِ ما أجتنيه ... من سُطورٍ فيها[2] شفاءُ الصدورِ

٦ ـ نمقَّتَها أناملُ تفتقُ الأنْـ ... ـوارَ والزهرَ في رياضِ السطورِ

٧ ـ كالمنى قد جُمعنَ في النِّعَمِ الغُـ ... ـرِّ مع الأمنِ من صروفِ الدهورِ

٨ ـ يا أبا الفضلِ وابنَهُ[3] وأخاهُ ... جَلَّ باريكَ من لطيفٍ خبيرِ

٩ ـ شِيَمٌ يرتضعْنَ دَرَّ المعالي ... ويُعَبِّرْنَ عَنْ نسيمِ[4] العبيرِ

١٠ ـ وسجايا كأنهنَّ لدى النَّشْـ ... ـرِ رضابُ الحيا بأريٍ مَشُورِ

١١ ـ ومحيّا لدى الملوكِ محيّا ... صادقُ البشرِ مخجلٌ للبدورِ

التخريج : زهر الآداب ص ١٣٨ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق٤ ج٢ ص ٥٨٢ .

---

(١) في الذخيرة (أم).

(٢) في الذخيرة (في سطور منها).

(٣) في الذخيرة (يا ابنهُ).

(٤) في الذخيرة (نعيم).

[في مديح مامون بن مامون خوارزمشاه] [من المجتث]

١ ـ سقياً لدهرِ سروري والعيشِ بينَ السراري
٢ ـ إذ طيرُ سَعْدي جوارٌ مع امتلاكِ الجواري
٣ ـ أيامَ عيشي كعُودي[1] وقد ملكتُ اختياري
٤ ـ وغيمُ لهوي مطيرٌ وزندُ أنسيَ واري
٤ ـ أجري بغير عذارٍ أجني بغير اعتذارِ
٦ ـ كأنَّ خوارزمشاهَ الـ ـهمامَ أصبحَ جاري
٧ ـ من رَيْبِ دهرٍ خؤونٍ بغير ما سرَّ جاري[2]
٨ ـ ذاكَ المليكُ الذي قَدْ حكَتْ يَداهُ السَّواري[3]
٩ ـ وقد حمى الدينَ لمّا جلاهُ يومَ الفخارِ
١٠ ـ فظلَّ سوراً عليهِ وتارةً كسِوارِ
١١ ـ لازال خارِزْمِشاه يحوي الغنى باقتدارِ
١٢ ـ صدراً بغير مسارِ بدراً بغيرِ سرارِ

التخريج : الابيات من الاول الى الخامس فقط في كل من اللطائف والظرائف ص ٦٤ ومن غاب عنه المطرب ص ٧٥ والابيات الخمسة نفسها بتقديم الرابع على الثالث في دمية القصر ج٢ ص١٢٩ ، والابيات جميعاً في معاهد التنصيص ص ٤٧٢ بتقديم الخامس على الرابع .

(١) في من غاب عنه المطرب (فعودي) .
(٢) جار هنا من الجريان بينما هي من الجيرة في قافية البيت السابق .
(٣) السواري : جمع سارية والسري السفر ليلاً والمقصود بها هنا الغيمة .

— ٩٨ —

كتب الى ابي نصر سهل بن المرزبان من قصيدة **[من مجزوء الرجز]**

١ ـ كتبتُ من صومعةٍ تسمَحُ بالقوتِ العَسِرْ
٢ ـ والدَّهرُ من جفائِهِ يلبسُ لي جلدَ النَّمِرْ
٣ ـ فماءُ عيشي كَدِرٌ ونجمُ حالي منكَدِرْ

التخريج : ثمار القلوب ص ٣٩٩ .

— ٩٩ —

في الاشارة الى عز نواصي الخيل **[من الرمل]**

١ ـ قلتُ لما شاقني القنصُ لنا بقرٌ ذُقْنا بهِ حَرَّ سَقَرْ[1]
٢ ـ فاتَنا عزُّ نواصي الخيلِ فلـ ـيَبْقَ فينا ذُلُّ أذنابِ البَقَرْ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٨٣ ونسبها الى (بعض اهل العصر) في ثمار القلوب ص ٣٥٧.

---

(١) في ثمار القلوب :
قلت لما أدنت الدنيا لنا نفراً ذقنا بهم حرَّ سقر

— ١٠٠ —

كتب الى صديق مع هدية **[من المتقارب]**

١ ـ بعثتُ الى سيِّدي سكراً حلاوتُهُ في قرارِ الصُّدورْ
٢ ـ وشمعاً يمزِّقُ ثوبَ الدُّجى ويُلبِسُ جيرانَهُ ثوبَ نورْ

— ١٠١ —

في جملة مما ترتاح اليه الارواح **[من المتقارب]**

١ ـ نسيم الصَّبا وبشيرُ المطرْ وريّا الرياحين حينَ السَّحَرْ
٢ ـ وسجع الحمائمِ فوق الغصون يجاوبُهنَّ لسانُ الوتَرْ
٣ ـ ولفظُ العميدِ ابن مشكانَ في ترسُّلِهِ مرسِلاً للغُرَرْ
٤ ـ يذكِّرُني طيبَ عيشٍ صَفَا من الهمِّ قبلَ اعتراضِ الكَدَرْ

التخريج : من غاب المطرب (المخطوطة) ورقة ٢ ظهر .

— ١٠٢ —

في المدح من قصيدة **[من المتقارب]**

١ ـ وخلقٍ هو البدرُ لا شك فيـ ـهِ رتَّبَهُ الله ربُّ البَشَرْ
٢ ـ بعودِ السماحِ ومسكِ العُلى وعنبرِ سؤدَدِهِ المشتَهِرْ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ١٣٤ .

قافيـة الـزاي

ـ ١٠٣ ـ

[في الحكمة] [من الكامل]

١ ـ هـذا عـذارُكَ بـالمشيبِ مـطرَّزُ فقبـولُ عـذرِكَ في التصـابي معـوِزُ
١ ـ ولقـد علمت ، وما علمتَ تـوهُّماً أنّ المشيـبَ بهـدمِ عمـرِكَ يـرمـزُ

التخريج : المبهج ص ٣٨ .

قافيـة السـين

ـ ١٠٤ ـ

في السلطان مسعود الغزنوي [من المتقارب]

١ ـ لـنـا مـلكٌ تـاجُـهُ المشتـري فـما أحـدٌ غـيـرُهُ لابسُـهْ
٢ ـ ومـلكُ الـورى فـرسٌ ملجَـمٌ ومـا أحـدٌ غـيـرُهُ فـارسُـهْ
٣ ـ وقـد فتـحَ الـريَّ[1] فـرَّاشُـهُ وكـرمـانُ[2] يـفتحـهُا سـائِسُـهْ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٥ .

---

(١) الري: مدينة قرب نيسابور .
(٢) كرمان: ولاية بين فارس وخراسان .

ـ ١٠٥ ـ

[في الغزل بغلام] [من الخفيف]

١ ـ لكَ صدغٌ كأنّه قلبُ فرعَو نَ ووجهُ كأنّه يدُ موسى
٢ ـ وفَمٌ قد أتى ببرُهان عيسى فهو بالطيبِ[1] منه يُحيي[2] النفوسا

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٨٠ ، المبهج ص ٤٨ ، ونسبا الى بعض اهل العصر في ثمار القلوب ص ٥٢ .

ـ ١٠٦ ـ

[في مديح خوارزمشاه] [من الطويل]

١ ـ ألا إن معنى الليثِ والغيثِ والشمسِ بخوارِزْمِشَاهٍ غرَّةِ الجنِّ والانس
٢ ـ ومن عجبٍ أني اذا ما مدحتُهُ تشاغلتُ بالتسبيحِ في مجلس الأُنسِ

التخريج : لباب الآداب ورقة ١٤٦ ظهر .

ـ ١٠٧ ـ

[في الغزل] [من البسيط]

١ ـ قد أقبلَ الصيفُ يَحْكي حَرَّ أنفاسِي وفي فؤاديَ حَرٌّ مالَهُ آسي

(١) في التوفيق للتلفيق (بالطب) .
(٢) في المبهج (فهو كالطب منه يحيي) .

٢ ـ فإن [سمحت][1] ببردِ الوصلِ منك فقد سَلَلْتَ نضْوَ رجائي من يـدي يـاسي

التخريج : من غاب عنه المطرب ص ٣٩ وطبعة التحفة البهية ص ٢٤٩.

— ١٠٨ —

[في الخمر] [من السريع]

١ ـ طالعُ يومي[2] غيرُ منحوسٍ فأسقني[3] يا طاردَ البوسِ
٢ ـ كأساً[4] كعينِ الديكِ في روضةٍ كأنَّها حلةُ طاووسِ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص٩٤ ، ونسبها الى (من قال) في ثمار القلوب ص ٤٨٠ . ونسبت الى الثعالبي في كل من دمية القصر ج٢ ص ٢٢٨ ، الوافي بالوفيات ج١٥ ـ ١٧ ق٢ ص ٢٧٠ ، معاهد التنصيص ص٤٧١ ، أنوار الربيع ج٣ص ١٣٤ .

— ١٠٩ —

في مديح ابن مشكان او أبي الفضل الميكالي [من الخفيف]

١ ـ من رأى غـرَّةَ العميـد أبي نـصـ ـرٍ رأى[5] المشتري ببرج القوس

(١) في مطبوعتي من غاب عنه المطرب (سممت) ولا وجه له فلعل الصواب ما أثبته .
(٢) في معاهد التنصيص (سعدي) .
(٣) في التوفيق ودمية القصر والوافي بالوفيات (فسقِّني) .
(٤) في انوار الربيع (خمراً) .
(٥) في تتمة اليتيمة (من رأى غرة العميد ابن مشكان ازدرى . . . . .) وفي درج الغرر (من رأى غرة الامير ابي الفضل ازدرى . . . . . .) .

٢ ـ من يُعِرْ كتبةَ ابن مشكان لحظاً[1] يــطَّلِعْ في نمــوذج الــفــردوس
٣ ـ عــينُ ربِّي عليـهِ من بــدرِ صـدرٍ ودُّه خــزرجــي ولــقــيــاهُ أوســي[2]
٤ ـ ليس لي طــاقــةٌ بــوصفِ معــاليـ ـهِ ولــو كنتُ مفلقــاً كــأبنِ أوسِ[3]

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقــة ٣ وجه وظهــر ، ووردت الابيات منسوبة الى (بعض اهــل العصر) في تتمة اليتيمــة ج٢ ص٦٢ . ونسبت الابيات الى الثعالبي في درج الغرر ص ٤٨ ضمن مجموعة مقطوعات في مديح ابي الفضل الميكالي .

قافيــــة الشـــين

— ١١٠ —

في وقعة أبي العباس تاش[4] بابن سيمجور[5] في نيسابور **[من الكامل]**

١ ـ قــل للذي أنــا في هــواهُ خــاشي صــادَ الفؤادَ بصَــدْغِــهِ الجمّــاشِ[6]

---

(١) في تتمة اليتيمة ودرج الغر (من يطالع آدابه وعلاه) .
(٢) الصواب (خزرجي و أوسي) بتشديد الباء وخففها ليستقيم الوزن .
(٣) ابن أوس الشاعر حبيب بن أوس المشهور بأبي تمام .
(٤) هو حسام الدولة ابو العباس تاش قائد جيوش خراسان للسامانيين . اخباره في الكــامل في التــاريخ ج٩ ص ١٠ ـ ١٢ و٢٤ ـ ٢٩ .
(٥) ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيجمور كان قائد جيوش خراسان وصرف بأبي العباس تاش سنة ٣٧١هـ . تنظر اخباره في المصدر السابق .
(٦) الجمش : الحلق بالنورة وهي هنا كناية عن عنف تأثير صدغ المحبوب بقلب الشاعر .

٢ ـ قلبٌ يُرى عند الرياحِ كأنَّهُ   قلبُ ابن سيمجورٍ أحَسَّ بتاشِ

التخريج : اليميني ج١ ص١٣٥ .

ـ ١١١ ـ

في وقعة تاش بابن سيمجور ايضاً [من الكامل]

١ ـ ان الشتاء مضى بقبحٍ فاشي   وأتىٰ الربيعُ لنا بحُسْنِ رياشِ
٢ ـ ومضى ابنُ سيمجور بُقبْحِ فعالِهِ   وانتاشَ أبناءُ الكرامِ بتاشِ

التخريج : اليميني ج١ ص ١٣٦ .

قافية الصاد

ـ ١١٢ ـ

كتب الى بعض السادة من ضيعة له [من الطويل]

١ ـ أيا واحدَ الساداتِ لازلت شارباً   بكأسِ نعيمٍ من فنونِ الأذى خَلَصْ
٢ ـ أنا بجناح الشوقِ نحوكَ طائرٌ   ولكنَّ خوفَ القُفْصِ (١) ادخلني القَفَصْ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٩١ ـ ٩٢ .

---

(١) القفص : قوم كانوا يسكنون مناطق جبال كرمان وكانوا اهل غزو وحرب ولصوصية .

قافيــة الضـــاد

ـ ١١٣ ـ

[في الغزل] [من الطويل]

١ ـ فضضتَ ختامَ القلبِ منِّي وحُزْتَهُ ... جميعــاً ولا واللهِ غيــرُكَ مــا فـضَّــه
٢ ـ ولـما نثَرْتَ المسـكَ من فوقِ فضـةٍ ... نشـرتَ على مسكي نشاراً من الفضَّة[1]

التخريج: خاص الخاص ص ١٨١ .

ـ ١١٤ ـ

[في الغزل] [من المنسرح]

١ ـ جــالَسَــني شــادِنٌ كـلِفْـتُ بِـهِ ... في صــفــةٍ حــالُنــا بهــا غَــضَّــه
٢ ـ دمـعـيَ يــاقــوتَــةٌ عــلى ذَهَـبٍ ... وفــوهُ يــاقــوتَــةٌ عــلى فِــضَّــه

التخريج: المبهج ص ٤٨ .

(١) يقوم البيت على استعارة المسك للون الاسود والفضة للون الابيض . وعلى هذا يكون معناه ان المخاطب لما نثر شعره الاسود على بشرته البيضاء نثر الشيب الابيض في شعر الشاعر الاسود.

— ١١٥ —

من غزلياته الرقيقة **[من الطويل]**

١ ـ سقطتُ لحَيْني في فِراشٍ لزمتُهُ أضُمُّ[1] الى قَلْبي جَنَاحَ مهيضِ
٢ ـ وما مَرَضٌ بي غيرُ حبِّي وأنّما أُدَلِّسُ فيكُمْ عاشِقاً بمريضِ

التخريج: دمية القصر ج٢ ص ٢٢٧ ، وطبعة الطباخ ص ١٨٦ .

— ١١٦ —

[في الشكوى] **[من المتقارب]**

١ ـ صباحٌ محاسنُهُ تستفيض ورَوضٌ أريضٌ وغيمٌ يفيضْ
٢ ـ فكيف الوفاء بما يقتضيهِ وحالَ الجريضُ دُوَيْنَ القريضْ[2]
٣ ـ فأني مريضٌ وهمي عريض وطرفي غضيضٌ وعظمي مهيض

التخريج: خاص الخاص ص ١٨١ .

---

(١) في الدمية طبعة العاني (أخيم) ولعله خطأ طباعي .

(٢) أصل الشطر هو (حال الجريض دون القريض) وصغر الثعالبي (دون) اضطراراً ، وهو مثل يضرب لاستحالة ممارسة أمر لأمر قاهر يمنع منه . وأصله قصة مفادها ان رجلاً منع ابناً له من قول الشعر فمرض وأشرف على الموت فرق الأب لحاله وسمح له ان يقول الشعر فقال: حال الجريض دون القريض .
والجريض : الغصة بالريق وهي من علامات الموت .

قافيــــة العين

— ١١٧ —

[في الخمر] **[من الطويل]**

١ ـ وليلٍ كلونِ الظَّبْيِ غَيرَّتُ[1] لونَـهُ   بـراحٍ كعـينِ الـديـكِ بـل هـو ألمَـعُ
٢ ـ ولمّا مَزجْتُ الـرَّوحَ[2] مني براحِهـا   تــرحَّــلَ عـني الهمُّ والـغـمُّ[3] اجمـعُ

التخريج: خاص الخاص ص ١٨٤ ، ونسبت القطعة الى (بعض اهل العصر) في ثمار القلوب ص ٤١٠ .

— ١١٨ —

في شكر للميكالي وقد سقى كرماً له **[من البسيط]**

١ ـ يـا بدرَ صـدرٍ بنيسـابـورَ مـطلعُـهُ   وبحـرَ جودٍ لأهـلِ الفضـلِ متـرعُـهُ
٢ ـ سقيتَ كـرمي مـاءً فيــه أربعـةٌ   مـــن الميــاهِ وخـــيرُ المــاءِ أنــفـعُــهُ
٣ ـ مـاءَ الحيـاةِ ومـاءُ الـوجـهِ يشفعُـهُ   مــاءُ الشبــابِ ومــاءُ الــوردِ يتبعُــهُ
٤ ـ بقيتَ مـا بَقيتٌ نفسٌ ومـا طَلَعتْ   شمسٌ ومـا سارَ من مـدحيكَ ابـدعُهُ
٥ ـ للعـرُفِ تصنعُـهُ والخـيرِ تـزرعُــهُ   والمجــدِ تجمعُــهُ والمــدحِ تسـمعُــهُ

التخريج: خاص الخاص ص ١٨٦ .

---

(١) في خاص الخاص (غيرّ) .
(٢) في خاص الخاص (الراح) .
(٣) في خاص الخاص (الغم والهم) .

ـ ١١٩ ـ

[في الوداع] [من المنسرح]

١ ـ وموقف للوداعِ ألْبَسَني للتَّعْسِ [همّاً](1) يسوءُ موقعُهُ
٢ ـ فقلتُ والدمعُ قد شرقتُ به استودِعُ الله من أودِّعُهُ

التخريج: احسن ما سمعت ص ١٩٢ وهي في وداع من ألَّف له الكتاب.

ـ ١٢٠ ـ

في معانٍ لوزية [من البسيط]

١ ـ ملوَّزُ العينِ لوزيُّ العذارِ سعى بالكأسِ نحوي ونَوْرُ اللَّوْزِ ما طَلَعا
٢ ـ فشاقَني اللوزُ حتى منه نُقلي والـ ـحلواءُ لوزينجٌ بالطيبِ قد ترعَا

التخريج: التوفيق للتلفيق ص ٦٥ .

ـ ١٢١ ـ

[في الشكوى] [من الطويل]

١ ـ رمضانُ ارمضَني فأمرضَني بصا داتٍ على عَدَدِ الطباع الأربعه (2)

(١) في المطبوع من (احسن ما سمعت) (هم) ولا وجه له فلعل الصواب ما اثبته .
(٢) رواية البيت في اللطائف والظرائف :
رمضان أمرضني وامرض باطني صادات صد كالطباع الاربعة
وفي طبقات الشافعية :
رمضان ارمضني بصادات على عدد الطباع والفصول الاربعة

٢ ـ صومٌ وصفراءُ تجرعني الردى[1] وصبابـةٌ وصـدودٌ من قلبي معـه

التخريج: برد الاكباد ص ١٣٥ ، التوفيق للتلفيق ص ١٣٧ ، اللطائف والظرائف ص ١١٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ج٧ ص ١٦٤ .

ـ ١٢٢ ـ

[في الغزل] [من الطويل]

١ ـ وقالوا افترشْتَ النطعَ صيفاً وقد أتى الـ خريفُ فمرُ في نـطعِكَ الآنَ بـالرفـع
٢ ـ فقلتُ حبيبي شاهرٌ سيفَ طرفِهِ[2] ولا بـدّ للسيفِ الشهـيرِ من النـطعِ

التخريج: التوفيق للتلفيق ص ٤٥ ، خاص الخاص ص ١٨٠ .

ـ ١٢٣ ـ

في الامير ابي الفضل المكالي وقد اهداه فرساً (من الكامل)

١ ـ يا مهدِيَ الطرف الجواد كأنّما قـد أنعلوهُ بـالـريـاحِ الاربـعِ
٢ ـ كالجاحم المشبوب او كالها طلِ الـ ـمصبوبِ او كـالبـاشقِ المتسـرعِ[3]

(١) صدر البيت في برد الاكباد :
(صوم وصفراء تدور بي الرحى)
وفي طبقات الشافعية :
(صوم وصوب ما يغيب سحابه)
(٢) في التوفيق للتلفيق (جفنه) .
في دمية القصر ووفيات الاعيان ومعاهد التنصيص وحرج الغرر (ياواهب) . والطرف بكسر الطاء الفرس .
(٣) في معاهد التنصيص (كالباسق المتفرع) والجاحم : النار المتقدة .

٣ ـ لا شيءَ أسرع منه الا خاطِري | في شكرِ نائِلكَ الجليلِ الموقعِ[1]
٤ ـ ولو انّني أنصَفْتُ في اجلالِهِ[2] | لجلالِ مهديهِ الهمامِ[3] الأروعِ[4]
٥ ـ أقضَمْتُهُ[5] حَبَّ الفؤادِ[6] لِحُبِّهِ | وجعلتُ مربطَهُ[7] سوادَ المدمعِ[8]
٦ ـ وخلعتُ ثم قطعتُ غيرَ مضيّقٍ | بُرْدَ الشبابِ لجلِّهِ والبرقعِ

التخريج: خاص الخاص ص ١٨٦ (عدا البيت الثاني) وكذلك في درج الغرر وفي زهر الآداب ص ١٣٧ ووفيات الاعيان ج٢ ص٣٥١ . والمقطوعة كاملة في دمية القصر ج٢ ص ٢٢٩ ومعاهد التنصيص ص ٤٧٢.

ـ ١٢٤ ـ

في الامير ابي الفضل الميكالي **[من الكامل]**

١ ـ يا من كَساهُ اللهُ أرديةَ العُلى | وحباهُ عطرَ ثنائِها المتضوِّعِ
٢ ـ وإذا نظرتُ الى محاسن وجهِهِ الـ | مسعودِ قلتُ لمقلتَي فيها ارتعي

---

(١) في المصادر كلها عدا خاص الخاص :
لا شيء أسير منه الا الشعر في | شكري لنائلك اللطيف الموقع
(٢) في المصادر كلها عدا خاص الخاص (اكراماً) .
(٣) في المصادر كلها عدا خاص الخاص (الكريم) .
(٤) في دمية القصر ووفيات الاعيان ومعاهد التنصيص (الالمعي) .
(٥) في خاص الخاص وزهر الآداب (انظمته) ولا وجه له .
(٦) في زهر الآداب (القلوب) .
(٧) في جميع المصادر عدا خاص الخاص (مربضه).
(٨) في معاهد التنصيص (الادمع).

٣ ـ وإذا قـريتُ[1] الأذنَ شهدَ كـلامـهِ قلتُ أسمـعي وتمـتَّعي وارعي وعِـي

٤ ـ فكـأنَّمـا يُـوحىٰ الى خـطراتِـهِ في مـطلَعٍ او مخـلصٍ او مـقـطَعِ

٥ ـ لـكَ في المحاسِنِ[2] معجـزاتٌ جَمَّةٌ أبـداً لغيـرِكَ في الـورى لم تُجمَـعِ

٦ ـ بحـرانِ: بحرٌ في البـلاغةِ شـابَـهُ شعرُ الوليد[3] وحسنُ لفظِ[4] الأصمعي

٧ ـ وتـرسُـلُ الصـابي[5] يـزينُ عُلُوَّه خطُّ ابنِ مقلةَ ذي[6] المحـلِّ الارفـعِ

٨ ـ كالنّورِ او كالسحرِ او كـالبدرِ[7] او كـالـوشي في بُـرْدٍ عليـهِ مـوشَّـحِ[8]

٩ ـ شكـراً فكم من فَقْرَةٍ لـكَ كالغِنى وافى الكـريمَ بُعيـدَ فقـرٍ مُـدْقِـعِ

١٠ ـ وإذا تفتَّق[9] نـورُ شعرِكَ نـاضراً فـالحسنُ بـين مـرصَّـعٍ ومُصَـرَّعِ[10]

١١ ـ أرجَلْتَ فرسانَ القريضِ[11] ورضتَ أفـ ـراسَ البديعِ وانتَ أفرسُ[12] مبدعِ

١٢ ـ ونقَشْتَ في فصِّ الـزمانِ بـدائعاً تُـزْري بـآثـارِ الـربيـعِ الممـرعِ

١٣ ـ وحويت ما تكنى بـه طراً[13] فلم تتـرك لغيـرِكَ فيـهِ بعضَ المطمـعِ

التخريج: القصيدة عدا البيت الثامن في يتيمة الدهر ج٤ ص٣٥٥ ضمن المجموعة المشار اليها في تخريج المقطوعة المرقمة (٧٤) من هذا المجموع . ونسبت الى

---

(١) قريت من القِرى وهو ما يكرم به الضعيف .

(٢) في زهر الآداب (الفضائل) وفي وفيات الاعيان والوافي بالوفيات شذرات الذهب (المفاخر) .

(٣) الوليد هو ابن عبيد الطائي الشاعر المشهور بالبحتري .

(٤) في درج الغرر (حسن حفظ) .

(٥) الصابي هو ابو اسحق الصابي الكاتب المعروف .

(٦) في وفيات الاعيان (ذو) .

(٧) في درج الغرر وزهر الآداب (كالدر) .

(٨) في مرآة الجنان (موسع) وفي طبقات النحاة (مرصع) والثوب الموشع : المرقم .

(٩) في شذرات الذهب (تبين) .

(١٠) في درج الغرر والوافي بالوفيات (مصرع ومرصع) .

(١١) في درج الغرر ووفيات الاعيان وشذرات الذهب (الكلام) وفي الوافي بالوفيات (أفراس الكلام) .

(١٢) في درج الغرر وزهر الآداب والذخيرة ووفيات الاعيان وشذرات الذهب (المجد) .

(١٣) يعني به (الفضل) فكنية الميكالي هي (ابو الفضل) .

الثعالبي في درج الغرر الابيات من الخامس حتى الثالث عشر ص ٥١ ، وكذلك الابيات نفسها عدا السابع والثالث عشر في زهر الآداب ص ١٣٧ والذخيرة ق٤ ج٢ ص٢٨٢ ووفيات الاعيان ج٢ ص٣٥٠ والوافي بالوفيات ج١٥ ـ ١٧ ق٢ ص٢٧١ . ونسبت الأبيات الخامس والسادس والثامن في طبقات النحاة واللغويين ج٢ ص٣٨٨ والبيتان الخامس والسادس فقط في مرآة الجنان ج٣ ص٥٣ والابيات السادس والثامن والتاسع الى الثاني عشر في شذرات الذهب ج٣ ص٥٣ الى الثعالبي .

— ١٢٥ —

[في الغزل] [من الخفيف]

١ ـ هل سبيلٌ الى عناقٍ كما عا نقتُ عند الفراقِ يومَ الوداع
٢ ـ شادناً فاتناً سميناً جسيماً ملءَ عيني وملءَ قلبي وباعي

التخريج: احسن ما سمعت ص ١٢٨ .

قافية الفاء

— ١٢٦ —

قال في الامير أبي الفضل الميكالي [من الكامل]

١ ـ يامن له كلُّ الذي يُكْنى به ومفرَّقُ الدنيا[1] لديه مؤلَّفُ
٢ ـ غَنَّتْ بسؤدَدِكَ الحمامُ الهتَّفُ وحَكَتْ أناملَكَ الغيومُ الوُكَّفُ

(١) في درج الغرر (العليا).

٣ ـ وتصرَّفَتْ بكَ في المكارمِ والعُلى هِمَمٌ على قِمَمِ النجومِ تَصَرَّفُ
٤ ـ وملكتَ أحرارَ الكلامِ كأنَّها خدمٌ وغلمانٌ لأمرِكَ وُقَّفُ
٥ ـ وكأنَّما نَوْرُ الربيعِ وزهرُهُ من وشيِ خطِّكَ في المهارقِ أحرفُ

التخريج: يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ضمن المجموعة المشار اليها في تخريج المقطوعة المرقمة (٧٤) من هذا المجموع ، درج الغرر ٤٩ ـ ٥٠ .

ـ ١٢٧ ـ

[في غلام] **[من الوافر]**

١ ـ لقد أشربْتَ قلبي الحبَّ صِرْفا بشاربِكَ الذي يزدادُ ظَرفا
٢ ـ أشبِّهُهُ بزئبرِ[1] ثوبِ خزٍّ جديدٍ أخضرٍ يبدو ويخفي

التخريج: من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٢١ وجه .

ـ ١٢٨ ـ

في تهنئة خوارزمشاه [او الميكالي] بشرب الدواء **[من المنسرح]**

١ ـ ياسيداً حازَ طبعُهُ الشَّرفا ولم[2] يدَعْ منهُ للورى طرفا

---

(١) الزئبر : ما يعلو الثوب من هدب خيوطه .

(٢) في الكناية والتعريض (يامالكاً حاز أصله الشرفا فلم) وفي درج الغرر (أصله . . . فلم).

٢ ـ لما أخَذْتَ الدواءَ فالطالعُ الـ سَّعْدُ على العزم منكَ قد وقَفا[1]

٣ ـ جلوت سيفَ العلى وصفيت تبـ ـر المجد والعيش مثل ذاكَ صَفَا

٤ ـ لازلت تحسو السرورَ في مهل وتنفض الهمّ عنك والدنفا

٥ ـ ودمت بين السعودِ والدهر في دارِك بين الغلمان قد وقفا

التخريج: خاص الخاص ص ١٨٨ ، الكناية والتعريض ص٣٠ ، درج الغرر ص ٥٢ (في الميكالي).

ـ ١٢٩ ـ

[في الوصف] [من الطويل]

١ ـ ويوم عبيريِّ النسيمِ سَبَى طَرْفي وقلبي بما أبدى من الحُسْنِ والظَّرْفِ

٢ ـ كأن مُوَشّى الغيمِ[4] فيهِ مقابلاً[5] مُوَشّى الرُّبىٰ والشمسُ تنظرُ من سَجْفِ

٣ ـ صدورُ البزاةِ البيضِ صُفَّتْ فقابَلَتْ ظهورَ طواويسٍ تَدِقُّ عنِ الوَصْفِ[6]

٤ ـ فلما[7] وهىٰ من صيِّبِ المُزْنِ عِقدُهُ وأقبلَ يَرْوي[8] غلَّةَ النَّبتِ[9] بل يَشْفي

---

(١) في الكناية والتعريض (والطالع) والبيت ساقط في درج الغرر وورد مكانه :

وقد غدا فضله عن السلف الـ أماجد الصيد كلهم خلفا

(٢) في الكناية والتعريف (صقلت).

(٣) البيت في درج الغرر فقط .

(٤) في جميع المصادر عدا ثمار القلوب (الجو) ولا وجه له .

(٥) في خاص الخاص (مطارفاً) ولعله خطأ طباعي .

(٦) في ثمار القلوب (وقابلت صدور طواويس تفوت مدى الوصف).

(٧) في ثمار القلوب ومن غاب عنه المطرب (ولما) .

(٨) في من غاب عنه المطرب (يسقي) .

(٩) في خاص الخاص (البيت) ولعله خطأ طباعي .

٥ - رأيتُ به في الروضِ أحْسَنَ[1] منظَرٍ يـدلُّ على صُنْـعِ المهيمنِ ذي اللُّطفِ
٦ - فحليٌ بلا صـوغٍ ونسجٌ بـلا يَـدٍ وضحـكٌ بلا ثغـرٍ ودمعٌ بـلا طرفِ[2]

التخريج: خاص الخاص ص ١٨٢ ، من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ١٤ وجه، والابيات الثلاثة الاولى فقط في المبهج ص ٥٦ ، ونسبت المقطوعة كاملة الى (بعض أهل العصر) في ثمار القلوب ص ٤٥٦ .

— ١٣٠ —

[في الشكوى] [من الوافر]

١ - ثـلاثٌ قد مُنيتُ بهـا[3] فـأضحَتْ لـنـارِ الـقـلبِ مـنّي كـالأثـافي[4]
٢ - ديـون أنقضَتْ ظهـري وجـورٌ من الجيـران[5] شـابَ لـه غـدافي
٣ - وفـقـدانُ الكـفـافِ وأيُّ عيشٍ لِمَنْ يُمْـنىٰ بـفُـقْـدانِ الـكـفـاف ؟

التخريج: بـرد الاكبـاد ص ١٢٤ - ١٢٥ ، دميـة القصر ج٢ ص٢٣٠ ، معـاهـد التنصيص ص ٤٧٣ .

(١) في ثمار القلوب ومن غاب عنه المطرب (اعجب).
(٢) وردت رواية البيت في ثمار القلوب وفي من غاب عنه المطرب بالروايتين الآتيتين :
١ - فضحـك بـلا ثغـر ونسـج بـلا يـد وحـلي بـلا صـوغ ودمـع بـلا طـرف
٢ - فـدمـع بـلا عـين وضحـك بـلا فـم وحـلي بـلا صـوغ ونسـج بـلا كـف
(٣) في معاهد التنصيص (رميت بهن).
(٤) الأثافي جمع أثفية وهي الحجارة التي ينصب فوقها القدر للطبخ .
(٥) في دمية القصر ومعاهد التنصيص (من الايام) وهي رواية اجود لم أثبتها في المتن التزاماً بمنهج تقديم رواية كتب الثعالبي نفسه على روايات كتب سواه .

ــ ١٣١ ــ

[في الخمر] [من الكامل]

١ ـ اسمع فديتُك حلفةً مبرورةً   من خِلِّكَ المشغوفِ بالتصنيفِ
٢ ـ خُنْتُ المودَّةَ ان تركتُ الشربَ يو   م الدَّجْن[1] من كأسٍ وريقِ أليفِ

التخريج: مرآة المروءات ص ٢٤ .

ــ ١٣٢ ــ

[في المديح] [من الكامل]

١ ـ أحبْبتُ مَنْ أوصافُهُ مشتقَّةٌ   من مدحِ مولانا الاميرِ ووصفِهِ
٢ ـ فالقدُّ منهُ كرمحِهِ والطَّرفُ منـ   ـهُ كسيفِهِ والعرَفُ منه كعُرفِهِ

التخريج: التوفيق للتلفيق ص ١٢٧ .

ــ ١٣٣ ــ

[في الوصف] [من الخفيف]

١ ـ هذهِ ليلةٌ لها بهجةُ الطا   ووسِ حسناً ولونُها للغدافِ[2]
٢ ـ رقَدَ الدهرُ فانتبهنا وسارقـ   ـناهُ حظاً من السرور الصافي[3]
٣ ـ بمدامٍ صافٍ وخِلٍّ مصافٍ   وحبيبٍ وافٍ وسعدٍ موافِ

---

(١) الدجن : الغيم والمطر .
(٢) في من غاب عنه المطرب والتوفيق للتلفيق (واللون لون الغداف) .
(٣) في خاص الخاص ومن غاب عنه المطرب ودمية القصر (الشافي) وفي معاهد التنصيص (السوافي) .

التخريج: احسن ما سمعت ص ٨٦ ، التوفيق للتلفيق ص ٩٣ ـ ٩٤ ، خاص الخاص ص ١٨٤ من غاب عنه المطرب ص ٥٤ ، دمية القصر ج٢ ص ٢٢٨ ، معاهد التنصيص ص ٤٧١ .

قافيـــة القـــاف

ـ ١٣٤ ـ

[في الشكوى] **[من الوافر]**

١ ـ تـراني لستُ أُحْسِنُ نـظمَ لـفظٍ يـزينُ جـليلَهُ المعـنى الـدقيـقُ

٢ ـ ولكنْ لا تـدقُّ بـنـاتُ فكـري اذا مـا قيـلَ قـد فـنيَ الـدقـيـقُ[1]

التخريج: خاص الخاص ص ١٨٧ .

ـ ١٣٥ ـ

[في الخمر] **[من مجزوء الرمل]**

١ ـ وعـقـارٍ عـيشُ مـن عـا قَـرَهـا عـيشٌ أنـيـقُ[2]

٢ ـ فـهـي[3] لـلأنسِ نـظامـ والى الـلهـوِ طـريـقُ

٣ ـ وهـي لـلأرواحِ في أبـ ـدانِـنـا نـعـمَ الـصـديـقُ

---

(١) الدقيق هنا بمعنى الطحين بينما هي في قافية البيت الاول من الدقة .

(٢) في يتيمة الدهر (رشيق) .

(٣) في خاص الخاص (فهو) .

٤ ـ قلتُ لما لاحَ لي مِنْـ ـها شعاعٌ وبريقُ
٥ ـ أشقيقٌ[1] أم عقيقٌ أم حريقٌ أم رحيقٌ[2]

التخريج: خاص الخاص ص ١٨١ ـ ١٨٢ ، اللطائف والظرائف ص ٧٦ ، من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٢٤ ظهر ، ونسبها في يتيمة الدهر ج٣ ص ٤١٤ ـ ٤١٥ الى بعض اهل نيسابور .

ـ ١٣٦ ـ

[في الربيعيات] **[من البسيط]**

١ ـ النَّورُ يفتنُ في التجميشِ[3] عشَّاقَه والريحُ تنثرُ بين الوردِ أوراقَهْ
٢ ـ وللرياضِ أزاهيرُ مشوَّقةٌ [يحكين][4] لفظ ابنِ مشكانٍ وأخلاقَهْ

التخريج: من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٢ ظهر .

ـ ١٣٧ ـ

[في الغزل] **[من الكامل]**

١ ـ ثغرٌ كلمحِ البرقِ حسنُ بريقِهِ يشفي غليلَ المُسْتهامِ بريقِهِ

---

(١) المقصود به شقائق النعمان المشهورة بحمر لونها .
(٢) في يتيمة الدهر (أم رحيق أم حريق).
(٣) التجميش هنا ضرب من الغزل فيه مداعبة وعبث .
(٤) في المخطوطة (تحكين) ولعل الصواب ما أثبته .

٢ - قد بتُّ ألثُمُه وأرتشفُ المنى   من دُرِّه[1] وعقيقِه ورحيقِه

التخريج: احسن ما سمعت ص ١٠٩ ، من غاب عنه المطرب ص ٨١ .

— ١٣٨ —

في وصف ماء ازرق

[من السريع]

١ - ياحُسْنَ ماءٍ قد كسَتْهُ الصَّبا   تشنيجَ ذيلِ القرطُقِ[2] الأزرقِ
٢ - أعذبِ من لفظِ ابنِ مشكانَ في   توقيعِهِ عن ملكِ المشرقِ

التخريج: من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٢ ظهر ، ونسب البيتان الى (بعض اهل العصر) في تتمة اليتيمة ج٢ ص٦٢ .

— ١٣٩ —

[في فضل الزراعة]

[من الهزج]

١ - إذا ما نَقَلَ الدِّهقا   نُ[3] غلَّاتِ الرَّساتيقِ[4]
٢ - فكم من نعمة بيضا   ءَ في سودِ الجَواليقِ[5]

---

(١) في احسن ما سمعت (ثغره) وما أثبتناه اجود لينسق البيت فيتوالى فيه تشبيه الاسنان بالدر لبياضها والشفة بالعقيق لاحرارها والرضاب بالرحيق لطعمه وأثره .

(٢) القرطق : القباء . والرواية هكذا في المصدرين ولعل الصواب (ما حسن ماء . . اعذب).

(٣) الدهقان : رئيس الفلاحين .

(٤) الرستاق : السواد او البيوت المتجمعة في الريف .

(٥) الجواليق : جمع جوالق وهو العِدْل المنسوج من الصوف .

٣ ـ وكم من سمنةٍ صفرا ءَ في حُمرِ البساتيق[1]
٤ ـ وكم من قهوةٍ حمرا ءَ في بيضِ الدواريق

التخريج: التوفيق للتلفيق ص ٩٧ والبيتان الاول والثاني فقط في التمثيل والمحاضرة ص ١٩٥ اللطائف والظرائف ص ٣٠ ، المبهج ص ٢٩ .

ـ ١٤٠ ـ

[في وصف المطر] **[من الرمل]**

١ ـ نحن في شتوتنا في قلقٍ وتمادي شَفَقٍ في فَرَقٍ[2]
٢ ـ ليس يخلُو يومُنا والليلُ من لَثَقٍ[3] او زَلَقٍ او دَمَقٍ[4]

التخريج: اللطائف والظرائف ص ٨٧ .

ـ ١٤١ ـ

[في الغزل] **[من المتقارب]**

١ ـ فديتُ غزالاً فؤادي لديه كعُصفورةٍ في يدِ الباشقِ
٢ ـ لهُ شفةٌ مثلُ فصِّ العقيق تنقّشُها شفةُ العاشقِ

التخريج: خاص الخاص ص ١٨١ .

---

(١) البساتيق : الأواني المصنوعة من الطين المفخور .
(٢) الشفق : قصد به الاشفاق وتوقع المكروه . والفرق الخوف الشديد .
(٣) اللثق : الندى مع سكون الريح .
(٤) الدمق : القلج مع الريح .

قافيــة الـكـاف

— ١٤٢ —

في السلطان مسعود الغزنوي [من الكامل]

١ ـ نثرُتْ عليكَ سُعودَها الأفلاكُ وعَنَتْ لعزَّةِ وجهكَ الاملاكُ
٢ ـ زوِّجتَ بالدُّنيا لأنَّكَ كفؤها فاسعَدْ بها وليهنِكَ الاملاكُ
٣ ـ والأرضُ دارُكَ والورَى لَكَ أعبُدٌ والبدرُ نعلُكَ والسماءُ شراكُ

التخريج: تتمة اليتيمة ج١ ص١١٤ ، خاص الخاص ص ١٨٥ .

— ١٤٣ —

[في مامون بن مامون خوارزمشاه] [من الطويل]

١ ـ أقولُ لمولانا خوارِزْمشاهِ لا تَزَلْ بنداكَ الغمرِ للناسِ مالِكا
٢ ـ هلِ المجدُ إلا خِلَّةٌ من خلالِكا او البدرُ الا نقطةٌ من جمالِكا ؟
٣ ـ جمعتَ المعالي والمحاسنَ كلَّها وقاكَ إلهُ الناسِ عينَ كمالِكا

التخريج: ثمار القلوب ص ٣٢٨ .

— ١٤٤ —

اقترح مامون بن مامون خورزم شاه عليه تهنئته بنبات اسنان ابنه فقال:

[من الطويل]

١ ـ ليهنِكَ ياشمسَ الزمانِ وبدرَهُ طلوعُ النجومِ الزهُّرِ في هلالِكا

التخريج: التوفيق للتلفيق ص ٧٤ .

— ١٤٥ —

[في فضل الزراعة] **[من مجزوء الوافر]**

١ ـ جَمالُ مَعيشةِ التَّاني[1] جِمالٌ تُدمِنُ الحركه
٢ ـ إذا حلَّت بباب الدا رِ ألقتْ رحلَها البركه

التخريج: التمثيل والمحاضرة ص ١٥٦ ، المبهج ص ٢٩ .

— ١٤٦ —

[في المديح] **[من الكامل]**

١ ـ كتبُ الاميرِ كتائُبٌ في المعركه والرأيُ منهُ طيبُ داءِ المملكه
٢ ـ واذا رمى بالظنِّ خطباً مُشكِلا أضحَتْ ستورُ الغيبِ عنه مهتّكه

التخريج: تحفة الوزراء ص ٣٢ .

---

(١) التاني : الفلاح .

— ١٤٧ —

[في رثاء السلطان محمود الغزنوي] [من الخفيف]

١ - عجباً من تماسُكِ الافلاكِ ومساغ الزُّلالِ في الاحناكِ
٢ - وثباتِ الجبالِ بعدَ زوال الـ ـطودِ ذي الطَّولِ مالكِ الاملاكِ
٣ - فلسانُ الزمانِ شاكٍ وطرف الـ ـدهرِ باكٍ والرزءُ في الملكِ ناكِ[1]

التخريج: تتمة اليتيمة ج١ ص ١١٣ .

— ١٤٨ —

في ذكر بست[2] [من الوافر]

١ - عشقتُ الجود جداً فهو طبعُكْ وبُسْتُ[3] ترابَ بَسْتٍ فهي ربعُكْ
٢ - وليسَ يريدُ هذا الدهرُ حَصْدي لأني في بني الآدابِ زرعُكْ

التخريج: لطائف المعارف ص ٢٠٦ .

---

(١) ناك : اسم فاعل من النكاية .

(٢) هكذا قدم الثعالبي بيتيه هذين والراجح عندي انه قالهما في شيخه ابي الفتح البستي فمجرى معناهما يشير الى انه قالها في رجل لا في مدينة وليس من بستي يعترف له الثعالبي بمثل هذا الفضل غير ابي الفتح فيما نعلم . أما بُست فهي مدينة بين سجستان وغزنة وهراة .

(٣) بستُ : قبلت .

— ١٤٩ —

[في الغزل] [من السريع]

١ ـ يا قِبلةَ العشاقِ يا مَنْ بهِ سِتْرُ الهوى بين الورى منهَتِكْ
٢ ـ جرَّدتَ من عينيك سيفاً فلِمْ أغْمَدْتَهُ في قلبِ عبدِالمَلِكْ(١)

التخريج: احسن ما سمعت ص ١٣٥ .

— ١٥٠ —

[في صديق منجم] [من المتقارب]

١ ـ صديقٌ لنا عالمٌ بالنجوم يحدِّثُنا بلسانِ المَلَكْ(٢)
٢ ـ ويكتُمُ أسرارَ إخْوانه(٣) ولكنْ يَنمُّ(٤) بسرِّ الفَلَكْ

التخريج : احسن ما سمعت ص ١٦٢ ، تحفة الوزراء ص ٣٢ ، خاص الخاص ص ١٨٨ من غاب عنه المطرب ص١٨٣ ونسبها الى بعض العصريين في ثمار القلوب ص ٦٧٨ .

---

(١) يعني الثعالبي نفسه فهو عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي .
(٢) في من غاب عنه المطرب (بلسان) وفي ثمار القلوب (بلسان الفلك) .
(٣) في تحفة الوزراء (سلطانه) .
(٤) في احسن ما سمعت وثمار القلوب ومن غاب عنه المطرب (نموم) .

قافيـــة الـــلام

ـ ١٥١ ـ

في يوم من شهر رمضان [من الطويل]

١ ـ ويـوم ٍ غـذاءُ الجسم ِ فيـه محـرَّمٌ ولـكن[1] غـذاء الـروح فيـه محلَّلُ
٢ ـ فهـل لك في غيم ٍ من النـدِّ مُنْشأُ يـظلُّ بمـاءِ الـوردِ عنـديَ[2] يهـطِلُ
٣ ـ لـه عبقٌ كالعـرفِ[3] منكَ نسيمُـهُ وخُلقُـك اذكى منـه نشـراً واجمـلُ[4]

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٧٧ ، خاص الخاص ص ١٨٤ ، مرآة المروءات ص ١٦ .

ـ ١٥٢ ـ

في الدراهم [من البسيط]

١ ـ مـاالمـرءُ الا بمقلوبِ اسمِـهِ رجـلٌ بـالفـارسيـةِ فـافَهمْ أيهـا الـرَّجُـلُ
٢ ـ فـان يكُنْ خـاليـاً ممـا رَمَـزْتُ بـهِ بضمِّ ميم ِ اسمِـهِ قد جـاءَهُ الأجـلُ[5]

التخريج : المبهج ص ٢٨ .

---

(١) في مرآة المروءات (وكل) .
(٢) في التوفيق للتلفيق ومرآة المروءات (عندك) .
(٣) في التوفيق للتلفيق (كالخلق) وفي مرآة المروءات (به عبق كالخلد) .
(٤) في التوفيق للتلفيق (عرفاً وأفضل) .
(٥) الرجل بالفارسية (مرد) بفتح الميم وسكون الراء . فان قلبت الحروف صار (درم) وهو الدرهم فاذا ضممت الميم منه تحول الى (مُرد) ومعناها(الميت) بالفارسية ايضاً . وعلى هذا يكون معنى البيتين (ليس للرجل قيمة الا بالدراهم فان خلا منها كان الموت اولى به) .

ـ ١٥٣ ـ

[في الشكوى] [من الطويل]

١ ـ حَمَدْتُ إلهي والزمانُ ذمَمْتُهُ فقدْ طالما أغرى بقلبي البلابِلا[1]
٢ ـ وعنديَ من لؤم الزمانِ دقائقٌ[2] أُعِدُّ لها من فَضْلِ ربِّي جلائلا

التخريج : احسن ما سمعت ص ١٦ ، خاص الخاص ص ١٩٠ .

ـ ١٥٤ ـ

[في الخمر] [من الطويل]

١ ـ أرى الروحَ للانسانِ بالراحِ حاصِلا فصلني بها نفسي فداؤكَ واصِلا
٢ ـ وداوِ بحرِّ الراحِ برداً مواصِلا مفاصله يمسسن[3] منا المفاصلا
٣ ـ فقد لبَّسَ السنجاب غيمٌ مطبَّقٌ وألبَسَ وجهَ الارضِ منهُ الحواصِلا[4]

التخريج : المبهج ص ٥٥ ، من غاب عنه المطرب [المخطوطة] ورقة ١١ وجه . التوفيق للتلفيق ص ١٢١ .

---

(١) البلابل جمع بلبال وهو الهم .
(٢) في احسن ما سمعت (رقائق) .
(٣) في المبهج (يمششن) .
(٤) البس وجه الارض منه الحواصلا كناية عن شدة البرد ذلك ان السنجاب يفصل ذلك في البرد ليتدفأ .

ـ ١٥٥ ـ

[في الغزل] [من الطويل]

١ ـ بنفسي مريضُ الطرفِ والودِّ لم يَدَعْ　　لعـاشقِـهِ قلبـاً صحيحـاً ولا عقـلا

٢ ـ اذا ما سقاني كأسَ عينَيْهِ في الهَوَى　　فحَسْبيَ [مـا][1] في فيهِ من سُكْـرٍ نُقْلا

التخريج : المبهج ص ٤٨ ـ ٤٩ .

ـ ١٥٦ ـ

[في خط ابن مقلة] [من البسيط]

١ ـ خط ابنِ مقلةَ من ارعـاهُ مقلتَـهُ　　ودَّتْ جـوارِحُـهُ لـو[2] حـوِّلَتْ مُقَـلا

٢ ـ فـالدرُّ يصفـرُّ لاستحسانِـهِ حَسَداً　　والبـرُ يحمـرُ مـن انـوارِهِ خجـلا[3]

التخريج : ثمار القلوب ص ١٢٠ ، المبهج ص ٤٦ ، الكشكول ج٣ ص ٢١٥ ؛ خلاصة الاثر ج٣ ص ٣٤١.

---

(١) في الاصل (بما) ولا وجه له فلعل الصواب ما أثبته .

(٢) في الكشكول (أن) .

(٣) البيت في الكشكول:

فـالـدرُّ مـن دره ذو صـفـرة خـجـلا　　والـنُّـور مـن نـورِهِ ذو حـرةٍ خـجـلا

— ١٥٧ —

[من البسيط]

١ ـ أما ترى اليومَ مسكيَّ الهواءِ وقد مَدَّتْ يَدُ الشمسِ[1] في حافاتها الكلُلَا
٢ ـ كأنّما شمسُه قَدْ أبصَرَتْ قمري يُربي عليها فَغَطَّتْ وجههَا خَجَلا

٠٠٣ التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٤٧ ، من غاب عنه المطرب ص ٦٢ .

— ١٥٨ —

كتب الى الامير ابي الفضل الميكالي وقد زاره في داره [من الكامل]

١ ـ لا زالَ مجدُك للسِّماكِ رسيلا وعلوُّ مجدكَ[2] بالخلودِ كفيلا
٢ ـ يا غرَّةَ الزمنِ اذا غدا أهلُ العُلا لزَمَانِهم[3] تَحْجيلا
٣ ـ يازائراً مدَّتْ سحائبُ طَوْلِهِ[4] ظِلاً عليَّ من الجمالِ ظَليلا
٤ ـ وأتَتْ بصوبِ جواهِرٍ من لفظِهِ حتى انْتَظَمْنَ لمفرقي إكليلا
٥ ـ بأبي وغيرِ ابي هلالٌ نورُهُ يستعجِلُ[5] التسبيحَ والتَّهليلا
٦ ـ نقَشَتْ حوافِرُ طِرفِهِ في عَرْصَتي نَقْشاً محوتُ رسومَهُ[6] تقبيلا

(١) في التوفيق للتلفيق (الغيم).
(٢) في درج الغرر والذخيرة (جدك) .
(٣) في الذخيرة (هذا الورى لزمانه) .
(٤) في الذخيرة (مستعجل) .
(٥) في زهر الآداب ودرج الغرر (بعيون) .
(٦) في درج الغرر (جوده) .

٧ ـ ولو استَطَعْتُ فرَشْتُ مَسْقَطَ خطوه   بجفـونٍ[1] عـين لا تـرى التكحيـلا
٨ ـ ونثرتُ روحي بعد ما ملَكَتْ يدي   وخَـرَرْتُ بـينَ يـدَيْ هـواهْ قتيـلا

التخريج : درر الغرر ٤٩ زهر الآداب ص ٣١٢ ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ق ٤ مج٢ ص ٥٨١ ، والبيت السادس فقط في شروح سقط الزند ج٢ ص ٧٨٢ .

ـ ١٥٩ ـ

[في الوصف] **[من المتقارب]**

١ ـ سقى الله عيشـاً مضى وانقضـى   بـلا رجعـةٍ أرتَضِـيهـا ونـقـلَهْ
٢ ـ كـوجـهِ الحبيـبِ وقلبِ الأديـب   وشعـر الـوليـد[2] وخطِّ ابـنِ مُقْـلَه

التخريج : ثمار القلوب ص ٢١٠ .

ـ ١٦٠ ـ

[في ابي الفضل الميكالي] **[من الطويل]**

١ ـ محاسِنُ هذاالفضـلِ أشهى من الوصـلِ   وريَّـاهُ مـن ريّـا الأحبـة تـستـمـلي
٢ ـ وقـد كتبت ايدي الـربيـعِ بـدائعـاً   يحـاكـينَ مكتـوبَ الامـير أبي الـفضـلِ
٣ ـ وهيهـاتَ أينَ الـزهـرُ من حسنِ خـطِّهِ   وأيـنَ رذاذُ الـطلِّ مـن صيِّـبِ الـوبـلِ

التخريج : درج الغرر ص ٤٨ .

---

(١) في درج الغرر (رقومه).
(٢) الوليد هو ابن عبيد الطائي الشاعر المشهور بالبحتري .

— ١٦١ —

كتب الى الميكالي يهنئه بمولود [من الطويل]

١ ـ إذا وُلِدَ المولـودُ من آل ميكالِ ومسحـةُ جبريـلٍ عليه وميكـالِ
٢ ـ تباشرتِ الأفلاكُ وابتسم العُلا ولاحَ هلالُ المجدِ في الافقِ العالي
٣ ـ ولا سيما من نجلِ شمسِ زمانه أبي الفضلِ ذي الفضلِ المُبِرِّ على الآلِ
٤ ـ فُمُلِّيتَ مولايَ السرورَ مهنَّأً عطاءَ إلهٍ سابغِ الجودِ مفضالِ
٥ ـ بطالعِ إقبالٍ وتابعِ إخوةٍ ورائعِ أميالٍ ورابعِ أنسالِ
٦ ـ ولا زلتَ ما بينَ البشائر مالكاً عنانَ الأماني في علوٍّ من الحالِ
٧ ـ ودُمْتَ دوام الدهر للمجدِ والعُلا وتشييدِ أفعالٍ وتيسيرِ أقوالِ

التخريج : درج الغرر ص ٥٤ .

— ١٦٢ —

[في الشكوى] [من الطويل]

١ ـ أقول لدهرٍ وهو يخفضُ رتبتي وينحي على مالي ويخلف تأميلي
٢ ـ أيا حجراً صلداً منيتُ ببخلِهِ فلا هوَ يوريني ولا هو يوري لي[1]

التخريج : خاص الخاص ص ١٩٠ .

---

(١) يوريني : يحرقني ويوري لي: ينير لي .

— ١٦٣ —

[في مديح أبي نصر احمد بن علي الميكالي] [من البسيط]

١ - يا ايهذا الربيعُ الطَّلْقُ منظرُهُ لم تَلْبَس الحسنَ بينَ الحَلْيِ والحللِ
٢ - إلا لأنّك تستملي خلائقَ مو لانا الامير المعلّى «احمدَ» بنِ علي
٣ - وأينَ صوبُك من مزْنٍ لهُ أبداً على العُفَاةِ بماءِ الجودِ منهلِ
٤ - واين نورُكَ من نورٍ لغرته وقد تعجّل أثماراً لذي الأملِ
٥ - وايـنَ زهرُكَ من آثارِ أنمله في الطرس تسحبُ ذيلَ المسكِ والعسلِ
٦ - في كلِّ يومٍ يرُينا مفخراً وندىً رأياً يريد العلى شغلاً على شغلِ
٧ - فإن وفدتَ على السلطانِ كنتَ لهُ تاجاً فحلَّيتْ رأسَ الملكِ عن عَطلِ
٨ - وإن توطَّيْتَ نيسابورَ طبَّقتِ الـ ـعلياءُ منك بلادَ السهلِ والجَبلِ
٩ - وإن أقمتَ ببستٍ فهي قِبلةُ آ مالِ العفاةِ وحصنُ الخائفِ الوجِلِ
١٠ - وهكذا القمرُ السَّيَّارُ عادتُهُ تَنَقُّلٌ في بروجٍ هنَّ كالحُلَلِ

التخريج : درج الغرر ص ٤٣ ـ ٤٤ .

— ١٦٤ —

[في الخمر] [من الكامل]

١ - وإذا البلابلُ أفصحَتْ بلغاتِها فانْفِ البلابلَ باحتساءِ بلابِلِ[1]

التخريج : نهاية الارب ج٧ ص١١، الوافي بالوفيات ج١٥ ـ ١٧ ق٢ ص٢٧٠ ، المطول على التلخيص ص ٤١٠ ، معاهد التنصيص ص ٤٧٢ ؛ انوار الربيع ج٣ ص١٠١ ، ونسبها لبعض العصريين في خاص الخاص ص ٧٩ .

(١) البلابل الاولى جمع بلبل وهو الطائر المعروف والثانية الهموم والثالثة : قناة الكوز كناية عن الخمر .

— ١٦٥ —

[في مدح خوارزمشاه] [من السريع]

١ ـ وسائلٍ عن دمعي السائِلِ وحالِ لوني الكاسِفِ الحائِلِ
٢ ـ قلتُ لهُ والأرضُ في ناظري أضيقُ منها كُفَّةُ الحابِلِ[1]
٣ ـ بُليتُ واللهِ بمملوكةٍ في مُقلَتَيهْا مَلَكا بابِلِ
٤ ـ او سيفُ مأمون بن مأمون الـ ـقَرْمِ الهمامِ الملِكِ العادلِ
٥ ـ فإن لحاني عاذل في الهوى يوماً فما العاذلُ بالعادِلِ

التخريج : دمية القصر ج٢ ص٢٢٧ ، عدا البيت الرابع ، وكذلك في معاهد التنصيص والابيات كلها في ثمار القلوب ص ٢٣٢ وجاءت فيه منسوبة الى (بعض اهل العصر).

— ١٦٦ —

[في مديح أبي الفضل الميكالي] [من المنسرح]

١ ـ سبحانَ ربّي تبارَكَ الله ما أشْبَهَ بعضَ الكلام بالعَسَلِ
٢ ـ والمِسْكِ[2] والسحرِ والرقىٰ وابنة الـ ـكَرْمِ وحَلْيِ الحسانِ[3] والحِلَلِ
٣ ـ مثل كلامِ الاميرِ سيِّدِنا نظماً ونثراً يسيرُ كالمَثَلِ

---

(١) في احسن ما سمعت (والدر).
(٢) في احسن ما سمعت (اللسان) وفي درج الغرر (النساء).
(٣) في درج الغرر (والخلل).

التخريج : أحسن ما سمعت ص ٤٥ ، من غاب عنه المطرب ص ١٢ ، يتيمة الدهر ج ٤ ص ٣٥٦ ضمن المجموعة المشار اليها في تخريج المقطوعة المرقمة (٧٤) من هذا المجموع، ودرج الغرر ص ٥٠ .

— ١٦٧ —

في ضرب المثل بجناح جبريل للشفاء والبركة **[من المنسرح]**

١ ـ أرقعــةٌ في عيــادَتي صــدَرَتْ[١] أم رقيــة قــد شَفَتْ بتعجيــلِ[٢]

٢ ـ كعــوذةٍ عــن نبينــا رُوِيَتْ[٣] أم مَسْحَــةٌ[٤] من جنــاح جبــريــلِ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٨١ ثمار القلوب ص ٦٦ .

— ١٦٨ —

[في مديح ابي الفضل الميكالي] **[مجزوء الرجز]**

١ ـ يــا كعبــة المعــالي وقِبــلَةَ الآمــالِ

٢ ـ وغــرة الجمــال وصــورةَ الـكـمــالِ

وطــالــع الاقـبــال وعــارضَ الافـضــالِ

٤ ـ وآفــةُ الأمــوال بــدرَ بــني مــيــكــالِ

٥ ـ كم لـكَ منْ مقــالِ أصــفـى مــن الــزلالِ

---

(١) في ثمار القلوب (وردت).

(٢) في ثمار القلوب (لتعجيل).

(٣) في ثمار القلوب (صدرت).

(٤) في ثمار القلوب مسحة).

٦ ـ احلى من السلسالِ أبهى من اللآلي
٧ ـ ازكى من الغوالي أمضى من العوالي
٨ ـ أقضى من النصالِ اضوا من الهلالِ
٩ ـ أسرى من الخيالِ أبقى من الجبالِ
١٠ ـ فاسلَمْ على الليالي ودُمْ بخيرِ حالٍ

التخريج : يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٥٦ ضمن المجموعة المشار اليها في تخريج المقطوعة المرقمة (٧٤) من هذا المجموع ونسبت المقطوعة الى الثعالبي في درج الغرر ص ٥٠ ـ ٥١ .

ـ ١٦٩ ـ

[في الغزل] **[من مجزوء الرجز]**

١ ـ قلبي وجداً مشتعل[1] على الهموم مشتَمِلْ
٢ ـ وقد كستني[2] في الهوى ملابسَ الصبِّ الغَزِلْ
٣ ـ إنسانةٌ فتّانةٌ بدرُ الدجى منها خَجِلْ
٤ ـ إذا زَنَت عيني بها فبالدُّموع تغتسِلْ

التخريج : الابيات عدا الثالث في تتمة اليتيمة ج١ ص ٩٥ وكذلك من غاب عنه المطرب ص ٧٨ ، وهي كلها في خاص الخاص ص ١٧٩ ، يتيمة الدهر ج٣ ص ٣٩٠ ، قراصنة الذهب ص ٤٤ .

---

(١) في من غاب عنه المطرب (مشتعل).
(٢) في من غاب عنه المطرب (كساني).

قافيــة الميـم

ـ ١٧٠ ـ

في قابوس بن وشمكير[1] عندما استعاد جرجان سنة ٣٨٨هـ [من البسيط]

١ ـ الفتـحُ منتـظمٌ والـدهـرُ مبتسِمُ — وظـلُّ شمسِ المعـالي كـلُّهُ نِـعَمُ
٢ ـ والعـدلُ منبسطٌ والحقُّ مُـرْتَجِـعُ — والـشِّعْـبُ ملتئمٌ والجـورُ مُصْـطَلَمُ
٣ ـ ألقَتْ مقـاليدَهـا الدنيـا الى مَلِكٍ — مـا زال وقفـاً عليـه المجدُ والكـرمُ
٤ ـ شمس المعالي وغيثِ المشرقينِ ومن — بـه يـتيـهُ الـعُـلى والمُلْكُ والحَشَـمُ
٥ ـ هو الامامُ هو القرمُ الهمـامُ هو الـ — ـبدرُ التمـامُ هـو الصمصـامُ والعلمُ
٦ ـ هو الغمامُ الذي تُخشى صواعقُـهُ — قهـراً وتـرجـوُ نـداهُ العـربُ والعَجَمُ
٧ ـ هـو المقيمُ وقـد سـارَتْ مـآثـرُهُ — كـأنَّ عليـاهُ من دنيـاهُ منـتـظِمُ
٨ ـ والماءُ من جودِهِ المبـذولِ مُنسَكِبٌ — والنـارُ من بأسِهِ المرهـوب تضـطرم[2]
٩ ـ والأرضُ من صدرِهِ والريحُ من يدِهِ — والـرَّوْضُ من خُلْقِـهِ للخَلْقِ يبتَسِمُ
١٠ ـ الله جـارُكَ يا من جـارُ حضرتـهِ — يَلْقى السعودَ عليه ـ الـدهرَ ـ تـزدحمُ
١١ ـ أبشِرْ فقد جـاءَ نصرُ اللهِ مُؤتَنِفَـاً — وعـاشَـرَ الفتـحَ منشـوراً لـه عَلَمُ
١٢ ـ يا من أذا اعتصمَتْ صيدُ الملوكِ به — أمسى وأصبـحَ بـالـرحمنِ يـعتـصِمُ
١٣ ـ أَبْلِ الجديدين بالعمز الجديدَ ودُمْ — للملكِ يخـدمُـكَ التـوفيقُ والقَـسَمُ

التخريج : اليميني ج٢ ص ٧ .

---

(١) سبقت الاشارة الى علاقة الثعالبي به ومصادر اخباره في مقدمة الديوان .

(٢) البيت ساقط في المطبوع وروايته المثبتة من مخطوطة اليميني .

ـ ١٧١ ـ

[في الوصف] [من الوافر]

١ ـ أتى هذا النثارُ على نظامٍ وجاءَ الخيرُ اذ جاءَ الغمامُ
٢ ـ فللوَسْميِّ[1] في ارضي بكاءٌ وللزرعِ ابتهاجٌ وابتسامُ

التخريج : اللطائف والظرائف ص ٨٩ .

ـ ١٧٢ ـ

في فتح السلطان محمود الغزنوي سجستان سنة ٣٩٣هـ [من الكامل]

١ ـ سَعِدَتْ بعزَّةِ وجهِكَ الايامُ وتزيَّنَتْ ببقائِكَ الاعوامُ
٢ ـ وتصرَّفَتْ بكَ في المعالي همةٌ تعيا بها الأفهامُ والأوهامُ
٣ ـ ولقد فرشْتَ مهادَ عدلِكَ فاغتدَتْ تتوارَدُ الآسادُ والآرامُ
٤ ـ وافتَضَّ سيفُ عُلاكَ كلَّ مدينةٍ بكرٍ عليها للاياسِ خِتامُ
٥ ـ هذي زَرَنْجُ[2] استغلَقَتْ وتمنَّعت فكأنَّها ـ الا عليكَ ـ حَرَامُ
٦ ـ ففتحتها وأبَحْتَها ومَنَحْتَها نفراً هُمُ لفنائِكَ الخُدَّامُ
٧ ـ وقدمتَ والايامُ تُنْشِدُ في الورى بيتاً تُجيدُ نشيدَهُ الايامْ
٨ ـ قد جاءَ نصرُ الله والفتح الذي تُزهى بكتبةِ وصفِهِ الاقلامُ
٩ ـ بأجلِّ أحوالٍ وأيمنِ مَقْدَمٍ وأتمِّ إقبالٍ يليهِ دوامُ

التخريج : اليميني ج١ ص٣٨٣ والبيت السابع فقط في شروح سقط الزند ج٣ ص١٠٨٢ .

---

(١) الوسمي : اول المطر .

(٢) زرنج اسم آخر لمدينة سجستان .

— ١٧٣ —

[في الغزل] [من المنسرح]

١ ـ لي سيدٌ فاتنٌ يعلِّمُني بحسنِهِ كيفَ يُعبَدُ الصنمُ
٢ ـ لما رآني وفي يدي قَلَمٌ لم يَدْرِ مولايَ أينُّا القَلَمُ

التخريج : انوار الربيع ج٥ ص١٢٥ ، ونسب البيتان في يتيمة الدهر ج١ص ٢٤٢ الى (بعض اهل العصر) .

— ١٧٤ —

[في الوصف] [من الطويل]

١ ـ وسكباجةٍ[1] تشفي السَّقامَ بطيبها على انهّا جاءَتْ بلون سقيمِ
٢ ـ إذا زارَها ايدي الرجال تزاحَمَتْ كأيدي نساءٍ في ظلالِ نعيمِ

التخريج : محاضرات الادباء ج١ ص٦١ وقدمها بقوله: عبدالملك بن محمد بن اسماعيل وذلك ما لا يرقى الى النسبة الصريحة فكنا نود لو لم نثبتها في شعره لولا اننا لا نمتلك ما يوثق رفض نسبتها .

— ١٧٥ —

في الشيخ ابي الحسن مسافر بن الحسن [من البسيط]

١ ـ ياسائلي وصفَ مولانا أبي الحسنِ مسافرٍ في بديع القولِ محكمِهِ

---

(١) السكباجة: لحم يطبخ بالخل .

٢ ـ المسكُ من ذكرِه والمزْنُ من يدِهِ   والروضُ من خلقِهِ والدرُّ من فمِهِ

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص ٧٠ .

ـ ١٧٦ ـ

[في الوصف]   [من الوافر]

١ ـ وحمام له حرُّ الجحيم   ولكنْ شابَهُ بردُ النعيمِ[1]
٢ ـ رأيت به ثواباً في عقاب[2]   وزرت[3] به نعيماً في جَحيمِ[4]

التخريج : احسن ما سمعت ص ٩٧ ، اللطائف والطرائف ص ٣٣ ، المبهج ص ٥٤ .

ـ ١٧٧ ـ

[في ذم عمال السلطان]   [من الوافر]

١ ـ فديوانُ الضياع بفتح ضادٍ   وديوانُ الخراجِ بحذفِ جيمِ

التخريج : تثقيف اللسان ص ٢٦٦ . ولا نطمئن كثيراً الى صحة نسبة البيت الى الثعالبي ولكننا لا نملك ردَّه .

---

(١) في احسن ما سمعت (ولكن).
(٢) في احسن ما سمعت (عذاب).
(٣) في احسن ما سمعت (وذقت) .
(٤) في اللطائف والظرائف (جحيم).

— ١٧٨ —

كتب الى الشيخ ابي الحسن مسافر بن الحسن [من الكامل]

١ - يا من تشابهت المحاسنُ والعُلى فيهِ وأصبحتِ القلوبُ برسمِهِ

٢ - فالخلقُ منهُ كخَلقِهِ والخَلْقُ منـ ـهُ كلفظِهِ والشعرُ منه كاسمِهِ

٣ - وغذاءُ جسمي من سماح يمينِهِ وغذاءُ روحي من بدائعِ نظمِهِ

٤ - لازِلْتَ بينَ سعادةٍ وزيادةٍ وسلِمْتَ من سيفِ الزمانِ وسهمه

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص ٦٩ .

— ١٧٩ —

في غلام حيا بالبنفسج وعليه قباء بنفسجي [من الكامل]

١ - وبنفسجيِّ اللونِ لو مُلّكْتُهُ ما كنتُ غيرَ جليسِهِ ونديمِهِ

٢ - أهدى الي بنفسجاً فكأنّه من صدغِهِ وقبائِهِ ونسيمِهِ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٦٥ .

— ١٨٠ —

[في الغزل] [من الخفيف]

١ - عركتني الايامُ عركَ الأديمِ[1] وتجاوزْن[2] بي مدى التقويم

(١) في طبعة العاني (أديم).

(٢) في طبعة العاني (وتجاوزت) .

٢ ـ وغَضَضْنَ اللحاظ مني إلا عن غزالٍ يرنو بمقلةِ ريمِ
٣ ـ لحظه سقم كلِّ قلب صحيح ثغرُهُ بردُ كلِّ جسمٍ سقيمِ

التخريج : دمية القصر (طبعة العاني) ج٢ ص٢٢٧ (طبعة الطباخ) ص ١٨٥ .

ـ ١٨١ ـ

في الشيخ ابي الحسن مسافر بن الحسن **[من الخفيف]**

١ ـ قد سقتنا السماءُ ماءَ الغيومِ فاسقنا ياغلامُ ماءَ الكرومِ
٢ ـ نشربُ الرَّحَ بادِّكارِ الرئيس الـ ـفَرْدِ في الجودِ والعُلى والعلومِ
٣ ـ واذا ما مسافرٌ سافرت أخـ ـبارُ علياهُ أخبرَتَ عن نجوم

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص ٧٠ .

ـ ١٨٢ ـ

[في الخمر] **[من مجزوء الخفيف]**

١ ـ هاتِ في غرة المحرَّ مِ عينَ المحرَّمِ
٢ ـ واسقِني الكأسَ قد اشبَّـ ـهُها في توهمي
بنسيم معقَّدٍ في هواءٍ مجسَّمِ

التخريج : المبهج ص ٥٢ ، من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ٢٤ ظهر .

— ١٨٣ —

[في الوصف] [من الخفيف]

١ ـ رب يوم هواؤهُ يتلظَّى فيحاكي فؤادَ صبٍّ متيَّمْ
٢ ـ قلتُ إذ صكَّ[1] حَرُّه حُرَّ وجهي ربَّنا اصرف عنا عذابَ جهنَّمْ

التخريج : احسن ما سمعت ص ٧٤ ، الاقتباس ورقة ٦٩ وجه ، اللطائف والظرائف ص ٨٨ من غاب عنه المطرب ص ٣٩ ، نهاية الأرب ج١ ص١٧٢ .

— ١٨٤ —

[في التهنئة بالفصد] [من المتقارب]

١ ـ على الطائر السَّعْدِ بينَ النعم وحسن الزمان وطيب النِّعم
٢ ـ يعالَجُ بالفَصْدِ مَنْ جودُهُ دواءٌ لطيفٌ لداءِ العَدَمْ
٣ ـ وقال له دهرُه واقفاً لديهِ يسوِّي صفوفَ الخَدَمْ
٤ ـ عليكَ دَمُ الكرمِ فاجعلْهُ في مكانِ دمٍ خارجٍ بالسَّقَمْ
٥ ـ وشرباً على الوردِ وردِ الخدود وورد الغصونِ وورد النِّعَمْ
٦ ـ فقد اصبحَ السُّقْمُ يبكي دماً بفُرقَةِ شخصِ العُلى والكَرَمْ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٨ .

---

(١) في اللطائف والظرائف (صار) وفي من غاب عنه المطرب (صاب).

قافيـــة النـــون

— ١٨٥ —

في جارية صقلبية [من المتقارب]

١ ـ وتبـريـةِ الـرأس فـضيـة الـ ـعجـيـزةِ فـيـروزجٌ عـيـنهُـا
٢ ـ إذا طَـلَعـتْ سَـرَّني قُـربُهـا وإن غَـرُبَـتْ سـاءَني بَـيْـنُهـا

التخريج : خاص الخاص ص ١٧٩ .

— ١٨٦ —

[في الشكوى] [من الطويل]

١ ـ سأرسِلُ بيتاً يجمعُ الصِّدق والحُسْنا على لَـوْعَـةٍ تستَغْـرِقُ اللبَّ والـذِّهنـا
٢ ـ غـدوتُ نحـولاً واصفِـراراً كتِبنـةٍ وقـوكَ [بجاديٌّ][1] غـدا يجذِبُ التِّبنـا

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٠ .

— ١٨٧ —

في نظم حكاية معروفة [من الطويل]

١ ـ لقد قال دهقانٌ لكسرى بن هرمزٍ ونكَّتَ في التجـويـدِ فيـهِ وأحْسَنـا

(١) في الاصل (بحاني) ولا معنى له . والبجادي كساء يصنع من صوف .

٢ ـ لقد غَرَسُوا حتى أكَلْنا وإنّنا   لَنَغْرُسُ حتى يأكلَ الناسُ بعدَنا

التخريج : اللطف واللطائف ص ٦٤ .

— ١٨٨ —

في ابي سليمان الخطابي[1]   **[من البسيط]**

١ ـ أبا سليمانَ سِرْ في الارضِ أو فأقِمْ   فأنتَ عندي ، دَنَا مثواكَ او شَطَنا
٢ ـ ما أنت غيري فاخشى ان أفارقَهُ   فَدَيتُ[2] روحَكَ ، بل روحي فأنتَ أنا

التخريج : معجم الادباء ج٢ ص٨٤ ، خزانة الادب ج١ ص٢٨٢ ـ ٢٨٣ .

— ١٨٩ —

يهنىء ابا الفضل الميكالي بدار جديدة   **[من الكامل]**

١ ـ نُبِّئْتُ زيدت في جنابكَ جنة   هي للامير من النوائب جُنَّهْ
٢ ـ فتملَّها تلقَ السعودُ وتعتري   حُسَّادَ دولتِكَ العليةِ جِنَّه

التخريج : درج الغرر ص ٥٢ .

---

(١) هو ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي احد فقهاء الشافعية بنيسابور ، ترجمته في يتيمة الدهر ج٤ ص٣٣٤ ، معجم الادباء ج٥ ص ٨١ وانظر هامش القطعة ٦٥ من مجموعنا .
(٢) في خزانة الادب (قربت) .

ـ ١٩٠ ـ

[في الرثاء] [من الكامل]

١ ـ لا كـان في عيني مجـالٌ للبسنَـه وجعلتُ عِـرضي طعمـةً لـلألسِنَـه
٢ ـ ان ذقتُ طعمَ العيشِ بعدَك ساعةً ورأيـتُ يـومَ البـينِ الا كـالسَّنَـه

التخريج : دمية القصر ج٢ ص ٢٢٧، معاهد التنصيص ص ٤٧١ .

ـ ١٩١ ـ

في غلام ذمِّي [من مجزوء الكامل]

١ ـ وجـهـنـمـيُّ الـديـنِ لـ ـكـن وجهُـهِ في الحـسنِ جـنّـه

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ١٤١ .

ـ ١٩٢ ـ

في الند [من الهزج]

١ ـ ونـدٍّ مـالـهُ نِـدٌّ[1] تـعـاطـيـهِ مـنِ الـسُّـنَّـه
٢ ـ اذا مـا جـاور[2] الـنـار حـكـى رائـحـةَ الجـنّـه

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ١٤١ ، المبهج ص٥٤ ، ونسبها الى بعض اهل العصر في ثمار القلوب ص ٦٩٧ .

---

(١) الند بفتح النون عود يحرق فتكون له رائحة وبكسر النون الشبيه او القرين .
(٢) في التوفيق للتلفيق (دخل) .

— ١٩٣ —

[في الخمر] [من الخفيف]

١ ـ أما ترى الشمسَ حَلَّتِ الميزانا في زمانٍ قد عدَّلَ الميزانا[1]
٢ ـ ومن العدل شربك الراح في وقـ ـت اعتدالٍ ونفيُك الأحزانا
٣ ـ ان هذا الخريف وهو ربيع الـ ـناسِ يدعو الأرطالَ والكيرانا[2]

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٩ ظهر .

— ١٩٤ —

في انسان ساقط [من المجتث]

١ ـ لي صاحب لا يسمى بين الورى انسانا
٢ ـ كأنه[3] التيسُ قِرناً ولحيةً وصنانا

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٦٥ ونسبها في ثمار القلوب ص ٣٧٨ الى (بعض العصريين).

---

(١) الميزان الاولى البرج المعروف والميزان الثانية الآلة التي يوزن بها .
(٢) الرطل والكوز من ادوات شرب الخمر .
(٣) في ثمار القلوب (لأنه).

— ١٩٥ —

[في صديق] [من المتقارب]

١ ـ صديق لنا مذ كساهُ الزما نُ ثوب[1] الغنى رافعاً شانَهُ
٢ ـ تراهُ غليظَ مزاجِ الكلام إذا كَسَّرَ التِّيهُ أجفانَهُ
٣ ـ يخاطب بالكافِ اخوانه ويشتم بالزاي غلمانَهُ[2]

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ١٣٤ ونسبها في الكناية والتعريض ص ٥٦ الى (بعض اهل العصر).

— ١٩٦ —

في تنفس الصبح عن انفاس الرياحين [من البسيط]

١ ـ باحَ الصباحُ باسرارِ البساتينِ وأحيتِ النفسَ أنفاسُ الرياحينِ
٢ ـ حتى حسبْتُ نسيمَ الروضِ أقرأني[3] كُتْبَ ابنِ مشكانَ عن صدرِ السلاطينِ[4]
٣ ـ فهاتها كشُعاعِ الشمسِ صافيةً بِكراً ربيبةَ أبياتِ الدُّهاقينِ
٤ ـ نشربْ على ذكر عنوانِ المحاسن قا نونِ الفضائلِ منظور الدواوينِ

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة٢ ، والبيتان الاول والثاني فقط في تتمة اليتيمة ج٢ ص ٦٢ منسوبين الى (بعض اهل العصر).

---

(١) في الكناية والتعريض (ثياب).
(٢) الكاف كناية عن تصغير شأنهم عنده والزاي كناية عن الشتيمة بالزنا .
(٣) في تتمة اليتيمة (يقرئني).
(٤) اسبقت الاشارة الى ترجمته .

— ١٩٧ —

في فتى صبيح مليح [من البسيط]

١ - وشادنٍ فاتنِ الالحاظِ طلعتُهُ ترياقُ سُمٍّ لأحزاني وأشجاني
٢ - كأنَّ خطَّ عذارٍ شَقَّ عارضَهُ في الحسنِ توقيعُ منصورِ بنِ مشكانِ

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٢ ظهر . ونسب البيتان الى (بعض اهل العصر) في تتمة اليتيمة ج٢ص٦٢ .

— ١٩٨ —

[في الربيعيات] [من البسيط]

١ - لا تَلْحَني انَّ مثلي عنكَ في شُغُلٍ وخَلِّني بينَ أقراني وخلَّاني
٢ - جاء الربيعُ من الانوارِ في مُلَحٍ مسروقةِ الحسنِ من خطِّ ابنِ مشكانِ

التخريج : من غاب عنه المطرب (المخطوطة) ورقة ٢ ظهر .

— ١٩٩ —

[في الشكوى] [من البسيط]

١ - أقولُ والقلبُ مكدودٌ بأحزانِ والصبرُ أبعدُ مما بينَ أجفاني
٢ - حتى متى أنا يُدمي العضُّ أنملتي غيظاً على زمن قد رامَ إزماني[1]

(١) الازمان: الاصابة بآفة .

٣ ـ في كــلّ يــومٍ أراني في نــوائبِــهِ		كــأنني إصبـعي والــدهــرُ أسنــاني

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٩ ، اللطائف والظرائف ص ٩ ، المبهج ص ٤١ .

ـ ٢٠٠ ـ

[من البسيط]

١ ـ أبلى جديدي هـذان الجديـدان		والشـأنُ في أنّ هـدا الشيبَ ينعـاني
٢ ـ كأنما اعتمَّ رأسي منه بالحبلِ الـ		ـراسي فـاوهمـني ثـقـلاً وأوهـاني

التخريج : المبهج ص ٣٨ .

ـ ٢٠١ ـ

في ابي الحسن مسافر بن الحسن		**[من البسيط]**

١ ـ من مبلغُ الصدرَ مولانا أبي حسنٍ		مسـافـراً نُكتُـهُ الايـامِ والـزَّمنِ
٢ ـ خففت ظهريَ من ثقلِ الكروبِ كما		أثـقَلْتَـهُ بـالايـادي الـغُـرِّ والمِنَـنِ
٣ ـ صنائعٌ منكَ جَلَّتْ في الانامِ وقَدْ		دقَّتْ معـانيكَ في الاشعـارِ والفِطَنِ
٤ ـ وقـد اتـاني قـريضٌ قـد نَفَثْتَ بـهِ		كـالسِّحرِ والـراحِ والـريحانِ في قَـرَنِ
٥ ـ والله يجزيكَ عن عبدٍ ومصطَنَعٍ		قـد كـانَ ميتـاً بـأيـدي البثِّ والحَـزَنِ
٦ ـ فعـاشَ من كلماتٍ منـكَ كنَّ لـه		كـالـروحِ عـائـدةً منـهُ الى بَـدَنِ

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص ٦٩ .

— ٢٠٢ —

في القناعة

[من البسيط]

١ - هي القناعة فالزَمْها تَعِشْ ملكاً لو لم يَكُنْ منكَ إلّا راحةُ البدنِ
٢ - وانظُرْ الى مالكِ الدنيا بأجمعِها هل راحَ منها بغيرِ القُطْنِ والكَفَنِ

التخريج : المبهج ص ٣٠ .

— ٢٠٣ —

في الوزير ابي نصر احمد بن محمد[1]

[من الكامل]

١ - بدرٌ خلعتُ على الزمانِ رداءَهُ فسرى وسارَ بألسُنِ الكتّانِ[2]
٢ - صدْرُ الوزارةِ قد بدا في سَعْدِه الـ ـسَّعدانِ والقَمَرانِ والعُمَرانِ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٦ .

— ٢٠٤ —

[في السلطان محمود الغزنوي]

[من الكامل]

١ - للسيد الملك الهمام المرتجى محمودٍ[3] المتطوِّل الميمونِ
٢ - راي الرشيدِ وهيبةُ المنصورِ في حسنِ الامينِ وحشمةُ المأمونِ

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٨٣ .

(١) وزير السلطان مسعود بن محمود الغزنوي سبقت الاشارة الى اخباره في هوامش القطعة (٢٠).
(٢) هكذا هو البيت في الاصل ومعناه مضطرب والشطر الثاني مبني على زعمهم ان القمر يبلي الكتان .
(٣) هو السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي اول سلاطين الدولة الغزنوية .

ـ ٢٠٥ ـ

[في العتاب] [من مجزوء الكامل]

١ ـ إن غبتُ عنكَ شكوتني واذا وصلتُ هجرتني
٢ ـ وتظلُّ لي مستبطئاً فإذا[1] حضرتُ حجبتني

التخريج : تتمة اليتيمة ج١ ص ١٩ ، من غاب عنه المطرب ص ١٠٧ .

ـ ٢٠٦ ـ

في غلام هندي [من الرجز]

١ ـ هذا غزالُ الهندِ في الغزلانِ
٢ ـ كمثلِ عودِ الهندِ في العيدانِ
٣ ـ وجهٌ بديعُ الحسنِ في الغلمانِ
٤ ـ مصورٌ من حَدَقِ الحِسانِ
٥ ـ مركَّبٌ من مُلَحِ الخيلان[2]
٦ ـ كأنَّهُ في ناظِرِ الانسانِ
٧ ـ ÷نسانُ عين الحسن في الزمانِ

التخريج : تحسين القبيح وتقبيح الحسن ص ٦٧ ، خاص الخاص ص ١٧٩ .

---

(١) في تتمة اليتيمة (واذا) .
(٢) البيت يتقدم سابقه في خاص الخاص .

— ٢٠٧ —

كتب الى صديق له [من السريع]

١ - عـــنـــدي انـــســـانٌ ولـــكـــنّـــه أكـــثر لي مـــن كـــلِّ إنـــســـانِ
٢ - لـقـــاؤه أشـــهـــى مـــن الـــبـــارد الـ ـعـــذبِ الى عـــطـــشـــانَ غـــصـــان[1]
٣ - فـــاقـــتـــرنـــا[2] عـــنـــدي أفـــدِّيـــكـــما فـــأنـــتُـــما راحـــي وريحـــاني

التخريج : خاص الخاص ص ٣٣ ، من غاب عنه المطرب ص ٧٢ .

— ٢٠٨ —

في الندِّ [من المتقارب]

١ - عـــليٌّ بـــســـنـــدٌّ كـــصـــفـــوِ الـــزمـــانِ ونـــيـــلِ الأمـــاني وحـــرزِ الأمـــانِ
٢ - اذا نـــالـــتِ الـــنـــارُ مـــن جـــســـمِـــهِ أتَـــتْ ريحُـــهُ بـــنـــســـيـــم الجـــنـــانِ

التخريج : المبهج ص ٥٤ .

---

(١) في من غاب عنه المطرب (ظمآن) .
(٢) في من غاب عنه المطرب (فاقتربا) وألف الاثنين هنا تعود على الصديق والراح .

قافيــة الهــاء

ـ ٢٠٩ ـ

في (بُشنقان) أجلّ متنزهات نيسابور [من الطويل]

١ ـ ولما نزلنا البَشْنَقانَ[١] التي غَدَتْ ... وراحَتْ بجنّاتِ النعيمِ[٢] تشبَّهُ
٢ ـ وقد برزَتْ أشجارُها[٣] في ملابسٍ ... ربيعيةٍ حازَتْ[٤] مدى الحُسْنِ كلَّهُ
٣ ـ وعارَضَنا ماءٌ يروقُ مُصندَلٌ ... وواجَهَنا[٥] وردٌ يشوقُ موجَّهُ
٤ ـ وقهقهه رعدٌ في السماءِ مجلجلٌ[٦] ... وفي الارضِ إبريقُ المدامِ يقَهْقِهُ
٥ ـ وغنّى مغنيٌّ العندليبِ كأنّما ... يجاوِبُهُ في حلقِهِ مزهرٌ لهُ
٦ ـ تنَزَّهَ سمعي ما أرادَ وناظري ... وقلبي مع الاحزانِ[٧] لا يتنزَّهُ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٢ ، من غاب عنه المطرب ص ٣٠ .

---

(١) في من غاب عنه المطرب (بشتقان الذي).
(٢) في من غاب عنه المطرب (الربيع).
(٣) في من غاب عنه المطرب (شجراتها).
(٤) في من غاب عنه المطرب (تحوي).
(٥) في من غاب عنه المطرب (ووجّهنا).
(٦) في خاص الخاص (مغرد).
(٧) في من غاب عنه المطرب (الاخوان).

ـ ٢١٠ ـ

في التلفيق بين خصائص الخمر **[من البسيط]**

١ ـ الارضُ تشرق والامطارُ تسقيها والطير بالسحرِ من شعري تغنيها
٢ ـ وللغصونِ تَثَنٍّ كُلّما طَرِبَتْ على السَّماع زهَتْهُ من اعاليها
٣ ـ فاشرب على دولةِ السلطانِ صافيةً كأنَّها هي تمثيلاً وتشبيها
٤ ـ حَسْنا وطيبا ضفاءً لذة ارجَا وايَ وجهِ سرورٍ لا يرى فيها

التخريج : التوفيق للتلفيق ص ٦٠ .

ـ ٢١١ ـ

في تفاحة **[من المنسرح]**

١ ـ يا حبذا حُسْنَها ومرآها وحبذا في الثمارِ مَجْناها
٢ ـ تفاحةً في الكرى توافقني وفي انتباهي فصرتُ أهواها
٣ ـ لأنّها في المنامِ همةُ مَنْ يأمَلُ مالاً ويبتغي جاها
٤ ـ وهي بهذي الأوصافِ ممتعةٌ تريحُ روحي بطيبِ مرآها

التخريج : من غاب عنه المطرب ص ٤٥ .

ـ ٢١٢ ـ

اقتُرح عليه ان يجيز هذا البيت [من المنسرح]

١ ـ سل النجوم التي أراعيها عن ليلة الهجر كيف أقضيها

فقال:

١ ـ هُنَّ شُهودي على سُهُودي والـ ـدماءُ من مقلتيَّ أجرْيها

ـ ٢١٣ ـ

[في الغزل] [من الكامل]

١ ـ يا من جميعُ الحسنِ بعض صفاتِهِ وحلاوةُ الدُّنيا تُذاقُ بفيهِ
٢ ـ لا تُمرِضَنْ جسمي فإنَّكَ روحُهُ لا تحرِقَنْ قلبي فإنَّك فيهِ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨١ .

ـ ٢١٤ ـ

في الشيخ ابي الحسن مسافر بن الحسن [من الكامل]

١ ـ ومهفهف فتن الاله عباده إذ ساقَ حُسْنَ العالمينَ إليهِ
٢ ـ فكأنَّ بابلُ أصبحَتْ في طرفِهِ وكأنما الأحوازُ في شفتيه[1]
٣ ـ وكأن توقيعَ الرئيسِ مسافرٍ في عرضِ عارضِهِ يلوحُ عليهِ

التخريج : تتمة اليتيمة ج٢ ص٧٠ ، ونسب البيتان الاول والثالث الى (بعض العصريين) في ثمار القلوب ص ٥٣٧ .

---

(١) صدر البيت كناية عن الخمر فبابل مشهورة بخمورها ، والعجز كناية عن السم فالأهواز مشهورة بعقاربها .

قافيــة الــواو

ـ ٢١٥ ـ

[في الشيب] **[من الطويل]**

١ ـ عذيري من الايام مَدَّتْ صروفَها الى وجهِ من اهوى يَدَ النسخِ والمَحْوِ

٢ ـ وأبدَتْ بوجهي طالعاتٍ أرى بها سهامَ أبي يحيى[1] مسَدَّدَةً نحوي

٣ ـ فذاكَ سوادُ الخطِّ[2] ينهى عن الهوى وهذا بياض الوخطِ يأمرُ بالصحو

التخريج : انوار الربيع ج١ ص ٣٠٤ ونسبت الابيات الى (بعض اهل العصر) في يتيمة الدهر ج١ ص ١٥٤ وثمار القلوب ص٦٧ .

قافيــة اليــاء

ـ ٢١٦ ـ

[في الوصف] **[من الكامل]**

١ ـ يومٌ بدا من بانة المشيِ[3] ونسيمُهُ يشفي من العَشْيِ

---

(١) ابو يحيى : كناية عن ملك الموت .

(٢) في يتيمة الدهر (الحظ) وهو يقصد ان يجانس ويطابق بين سواد خط الشعر في وجه من يهوى وبياض وخط الشيب في وجهه هو .

(٣) لعله اسم موضع .

٢ ـ وكأنما الفراش يطرح ما   بين الرياض مطارح الوشيِ

التخريج : خاص الخاص ص ١٨٣ .

قافيــة الالف الليـنــة

ـ ٢١٧ ـ

في رثاء الصاحب بن عباد **[من مجزوء الوافر]**

١ ـ ألا يا غُرَّةَ العَلْيا   ألا يا نُكْتَةَ الدنيا
٢ ـ وشمسَ الأرضِ فردَ الدَّهـ   ـرِ عينَ السُودَدِ اليمنى
٣ ـ أما استحيى ابو يحيى   لفَضِّ المهجةِ الكبرى
٤ ـ لئن خُتِمَتْ بك الدُّنيا   لقد فُتِحتْ بك الأخرى

التخريج : اليميني ج١ ص٢٠٥ ونسبت الابيات الى (بعض اهل العصر) في يتيمة الدهر ج٣ ص٢٩٠ .

---

(١) في يتيمة الدهر (نكبة).
(٢) سبقت الاشارة الى انها كناية عن ملك الموت ومعنى البيت مما يستغفر منه .

ملحـــق

بما نسب الى الثعالبي والى غيره

ـ ١ ـ

[في الوصف] [من مجزوء الخفيف]

١ ـ حبذايومُ احمدِ بينَ روضٍ منجَّدِ
٢ ـ وخليجٍ مزرَّدِ ونبيذٍ موَرَّدِ
٣ ـ وحمامٍ مغرَّدِ قُضبْها من زبرجَدِ
٤ ـ كلُّنا باسطُ اليَدِ نحو نيلوفرٍ نَدِ
٥ ـ كدبابيس عسجَدِ[1]

التخريج : التوفيق للتلفيق ١٢٦ وقدم لها الثعالبي فيه بقوله (ولمؤلف الكتاب) ولكننا نجد الابيات نفسها بخلاف يسير في من غاب عنه المطرب وقد نسبها الثعالبي الى الصنوبري . (ص٣٧). وهي الرواية التي اودعها محقق ديوان الصنوبري تكملة ديوانه.

---

(١) البيت الثالث ساقط من رواية من غاب عنه المطرب اما الخامس فقد ورد رابعاً وبهذه الرواية .
كدنانير عسجد نصفها من زبرجد

ـ ٢ ـ

[من الطويل]

١ ـ عليك بإقلال الزيارة إنها　　إذا كثرت كانت الى الهجرِ مسلكا
٢ ـ فإني رأيتُ الغيثَ يُسأمُ دائماً　　ويُسألُ بالأيدي إذا هو أمسكا

نسب البيتان الى الثعالبي في شرح مقامات الحريري ج٢ ص٤٧ ونسبا الى عبدالمنعم بن غلبون في غرر الخصائص ص٢٧٨ .

[من الطويل]

١ ـ إذا المرءُ أعيتهُ المروءة ناشئاً　　فمطلبُها كهلاً عليه ثقيلُ

ورد البيت في مرآة المروءات للثعالبي ص ٢٦ بعد عبارة (ومن أبيات مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى) وأغلب الظن ان العبارة من اضافة ناسخ فقد ورد البيت ثالث اربعة ابيات دون نسبة في شرح ديوان الحماسة ج٣ ص١١٤٨ بهذه الرواية :

اذا المرء أعيته المروءة ناشئاً　　فمطلبها كهلاً عليه شديد

على ان ابن قتيبة رد البيتين الاول والثاني من الحماسية نفسها ونسبهما الى المعلوط السعدي في عيون الاخبار ج٣ ص ١٨٩ .

وروى الجاحظ هذا البيت دون ان يعزوه في البيان والتبيين ج١ ص٢٧٤ وروايته عنده هي:

إذا المرء أعيته السيادة ناشئاً　　فمطلبها كهلاً عليه شديد

— ٤ —

[من الوافر]

ونسب الى الثعالبي في مطلع الفوائد ص ٥٠ بيت شعر هو :

شربنا من دماءِ بني سليم   بأطرافِ القنا حتى روينا

ومن السذاجة المفرطة قبول نسبته الى الثعالبي فلعل فيما ورد في مطلع الفوائد وهماً خفياً .

مقابلة النشرة على نشرة الدكتور
عبدالفتاح الحلو

تضم هذه النشرة (٢١٧) سبعة عشر ومائتي نص موثقة النسبة الى الثعالبي . بينما تضم نشرة الدكتور عبدالفتاح الحلو (٢٠٩) تسعة ومائتي نص فنشرتنا تزيد عليها بتسعة نصوص ولكن هذه الزيادة هي حاصل طرح رقم من آخر حسب اما الحقيقة فهي غير هذا كما سنرى .

لقد أشرنا في مقدمة هذه النشرة الى ان نشرة الدكتور الحلو تساهلت كثيراً في ضم نصوص متعددة الى مجموع شعر الثعالبي اعتماداً على مبدأ ان ما ورد في كتب الثعالبي منسوباً الى (بعض أهل العصر) او (بعض العصريين) هو للثعالبي نفسه ، ثم أثبتنا بالادلة القاطعة خطأ هذا التساهل حين سقنا نماذج قبلتها تلك النشرة على انها للثعالبي وقدمنا الادلة القاطعة على انها لغير الثعالبي بتقرير من الثعالبي نفسه .

وعلى هذا يجب ان نسقط من نشرة الدكتور الحلو النصوص التي من هذا النمط أي النصوص التي ترد تحت الاعداد ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٨) ومجموعها ستة وعشرون نصاً .

ثم يجب ان نسقط النصوص الآتية ايضاً:

١ ـ النص (٢٣) فهو لا يعدو ان يكون النص المرقم (٢٧) من نشرته نفسها بعد تحوير بسيط لعل الثعالبي أحدثه ليتوجه بالنص الى ممدوح جديد . وقد أدرجنا الروايتين معاً في نشرتنا هذه تحت عدد واحد هو(١٤) .

٢ ـ النص (٢٨) الذي خرجه في كتاب اللطائف والظرائف للثعالبي (وهو يسميه كتاب ابي نصر) منسوباً الى (من قال) وفي شرح المقامات الحريرية بهذا التقديم (وأنشد الثعالبي) وفي طراز المجالس بتقديم آخر هو (الثعالبي) . وذلك كله لا يسوغ الاطمئنان الى نسبة النص الى الثعالبي .

٣ ـ النص (٣٠) الذي خرجه في كتاب اللطائف والظرائف ولم يشر الى طريقة نسبته فيه .

وقد رجعت الى هذا الموضع من الكتاب فوجدت النص منسوباً فيه الى (بعض أهل العصر) وقد أشرت في المقدمة الى ان هذا النص نفسه ورد في يتيمة الدهر ج٤ ص١٤٤ منسوباً الى ابي علي بن عيسى الدامغاني .

٤ ـ النص (٧٢) الذي خرجه في اللطائف والظرائف ولم يشر الى طريقة نسبته فيه الى الثعالبي ، وقد رجعت الى هذا الموضع من الكتاب فوجدته منسوباً الى (بعض العصريين) ايضاً .

٥ ـ النص (٧٩) الذي خرجه في نزهة الألبا ، وأشرت في المقدمة الى ان الثعالبي نفسه نسبه الى ابي الحسن عمر بن ابي عمر السجزي في يتيمة الدهر ج٤ ص٣٤٤ .

٦ ـ النص المرقم (١١٠) الذي خرجه في يتيمة الدهر ج٣ ص٢٩٣ بعد بيتين لأبي عيسى المنجم حيث ورد النص بعد عبارة (فبنيت عليه قولي) فظن الدكتور الحلو ان ضمير المتكلم في كلمة (قولي) يعود الى الثعالبي ولم يتنبه الى ان الثعالبي روى بيتي أبي عيسى بعد اشارة الى ان أبا الفتح البستي أنشده إياهما ثم أنشده ما بناه على معناهما من قوله فالنص إذن لأبي الفتح البستي وليس للثعالبي .

فإذا أضفنا هذه النصوص الستة الى ما سبقت الاشارة الى ارقامه من نصوص بلغ مجموع ما يمكن ان نسقطه من نشرة الدكتور الحلو (٣٢) اثنين وثلاثين نصاً فيبقى فيها (١٧٧) سبعة وسبعون ومائة نص صحيح النسبة الى الثعالبي وعلى هذا تكون زيادة هذه النشرة عليها (٤٠) اربعين نصاً فضلاً عن زيادة بيت واحد على اربع مقطوعات وردت في نشرة الحلو ونشرتنا وزيادة بيتين على اربع مقطوعات اخرى وردت في نشرة الحلو ونشرتنا . .

وبعد . . . فليست هذه الزيادة هي القول الاخير في مجموع شعر الثعالبي ، إذ سيبقى هذا النمط من الجمع مفتوحاً لاستقبال ما ترفده به المظان التي لعل يد الايام تجود فتكشف عنها في قابل الايام بإذن الله .

المصادر والمراجع

١ ـ آثار البلاد واخبار العباد ـ القزويني (ت ٦٨٢هـ) بيروت ١٩٦٠م .

٢ ـ احسن ما سمعت ـ الثعالبي ، تصحيح محمد افندي صادق عنبر ، مصر ١٣٢٤هـ .

٣ ـ الادب في ظل بني بويه ـ د. محمود غناوي الزهيري ، القاهرة ١٩٤٩ م .

٤ ـ الاقتباس من القرآن الكريم ـ الثعالبي .

آ ـ مخطوطة مكتبة سليم أغا بتركيا . رقمها (١١٣)

ب ـ تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ١٩٧٥م ـ الجزء الاول

٥ ـ الامثال ـ الثعالبي ، مخطوطة مكتبة خزنة بتركيا ، رقمها (١١٥٠) .

٦ ـ انوار الربيع في انواع البديع ـ ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) تحقيق شاكر هادي شكر ، النجف ١٩٦٩م .

٧ ـ الأنيس في غرر التجنيس ـ الثعالبي ، تحقيق هلال ناجي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ج١ ، مج٣٣، بغداد ١٩٨٢م .

٨ ـ البداية والنهاية في التاريخ ـ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، مصر (د. ت) .

٩ ـ برد الاكباد في الاعداد ـ الثعالبي ، ضمن مجموعة (خمس رسائل) القسطنطينية ١٣٠١هـ .

١٠ ـ البيان والتبيين ـ الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) تحقيق عبدالسلام هرون ، مصر، ط٤ .

١١ ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان ، بيروت ١٩٦٧م .

١٢ ـ تاريخ الخلفاء ـ السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٥٣م .

١٣ ـ تتمة اليتيمة ـ الثعالبي ، تحقيق عبلس إقبال ، طهران ١٣٥٣هـ .

١٤ ـ تثقيف اللسان ـ ابن مكي الصقلي (ت ١١٠٧هـ) تحقيق عبدالعزيز مطر ، مصر ١٩٦٦م .

١٥ ـ تحسين القبيح وتقبيح الحسن ـ الثعالبي ، تحقيق شاكر العاشور ، بغداد ١٩٨٢ م .

١٦ ـ تحفة الوزراء ـ الثعالبي ، تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ١٩٨٢ م .

١٧ ـ التمثيل والمحاضرة ـ الثعالبي ، تحقيق محمد عبدالفتاح الحلو ، مصر ١٩٦٥م .

١٨ ـ التوفيق للتلفيق ـ الثعالبي ، تحقيق هلال ناجي ود. زهير زاهد، بغداد ١٩٨٥م .
١٩ ـ الثعالبي ناقداً واديباً ـ محمود عبدالله الجادر ، بغداد ١٩٧٥م .
٢٠ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ الثعالبي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مصر ١٩٦٥م .
٢١ ـ حلبة الفرسان ـ ابن هذيل الأندلسي (القرن الثامن الهجري) تحقيق محمد عبدالغني حسن ، مصر ١٩٤٩م.
٢٢ ـ حلية الكميت ـ النواجي (ت٨٥٤هـ) مصر ١٩٣٨م.
٢٣ ـ حياة الحيوان الكبرى ـ الدميرى (ت٨٠٨هـ) ، مصر ١٢٩٢ هـ .
٢٤ ـ خاص الخاص ـ الثعالبي ـ تقديم حسن الامين ، بيروت ١٩٦٦ م.
آ ـ نسخة اخرى تصحيح الشيخ محمود السمكري ، مصر ١٣٢٦هـ .
٢٥ ـ خزانة الادب ـ البغدادي (ت١٠٩٣هـ) مصر ١٢٩٩هـ .
٢٦ ـ خلاصة الأثر ـ المحبي (ت١٠٨٢هـ) القاهرة ١٢٨٤هـ .
٢٧ ـ دائرة معارف البستاني ـ بطرس البستاني ، بيروت ١٨٨٢م .
٢٨ ـ درج الغرر ودرج الدرر ـ المطوعي (ت٤٤٠هـ) تحقيق جليل العطية ، بيروت ١٩٨٦ .
٢٩ ـ دمية القصر ـ الباخرزي (ت٤٦٧هـ) :
آ ـ تحقيق د. سامي مكي العاني ، بغداد والنجف الاشرف ١٩٧١م .
ب ـ تحقيق محمد راغب الطباخ ، حلب ١٣٤٩هـ .
٣٠ ـ ديوان الحماسة ـ ابو تمام (ت٢٦١هـ) رواية الجواليقي ، تحقيق د. عبدالمنعم صالح ، بغداد ١٩٨٠م .
٣١ ـ ديوان الصنوبري ـ تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠م .
٣٢ ـ روضات الجنات ـ الخوانساري (ت١٣١٣هـ) تصحيح محمد علي الروضاني ، طهران ١٣٦٧هـ .
٣٣ ـ ريحانة الألبا ـ الخفاجي (ت١٠٦٩هـ) تحقيق محمد عبدالفتاح الحلو ، مصر ١٩٦٧ .
٣٤ ـ زهر الآداب ـ الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ) تحقيق علي البجاوي ، مصر ١٣٧٢هـ .

٣٥ ـ شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي (ت ٤٢١هـ) تحقيق احمد امين وعبدالسلام هرون ، مصر ١٩٦٨م .

٣٦ ـ شرح مقامات الحريري ـ الشربشي (ت ٦٢٠هـ) تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي ، مصر ١٩٥٣م .

٣٧ ـ شروح سقط الزند ـ التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) الخوارزمي (ت ٦١٧هـ) طبعة دار الكتب ١٩٤٥م .

٣٨ ـ شعر الثعالبي ـ جمع وتحقيق د. عبدالفتاح محمد الحلو. مجلة المورد العدد١ المجلد٦ بغداد ١٩٧٧م .

٣٩ ـ شعر الثعالبي ـ دراسة واستدراك ، د. محمود عبدالله الجادر . مجلة المورد العدد٣ المجلد ٨ بغداد ١٩٧٩م .

٤٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ ابن السبكي (ت ٧٧١هـ) تحقيق محمد عبدالفتاح الحلو وزميله ، مصر ١٩٦٢م .

٤١ ـ طبقات النحاة واللغويين ـ ابن قاضي شهبه (ت ٨٥١هـ) مخطوطة مصورة بمكتبة الجامعة المركزية ببغداد رقمها (م خ ١٢٤) عن أصل بالمكتبة الظاهرية .

٤٢ ـ طراز المجالس ـ الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) مصر ١٢٨٤ .

٤٣ ـ ظهر الاسلام ـ احمد امين ، مكتبة النهضة ، مصر ١٩٤٥م .

٤٤ ـ العبر في خبر من غبر ـ الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) الكويت ١٩٦١م .

٤٥ ـ عيون الاخبار ـ ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) طبعة دار الكتب ١٩٢٥م .

٤٦ ـ غرر الخصائص ـ الوطواط (ت٧١٨هـ) مصر ١٣١٨هـ .

٤٧ ـ فقه اللغة ـ الثعالبي ، مصر ١٩٥٩م .

٤٨ ـ فوات الوفيات ـ ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٥١ .

٤٩ ـ قرضة الذهب ـ ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) ، مصر ١٩٥٦م .

٥٠ ـ الكامل في التاريخ ـ ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) طبعة دار صادر ـ بيروت ١٩٦٦م .

٥١ ـ الكشكول ـ العاملي (ت١٠٣١هـ) تحقيق طاهر احمد الراوي ، مصر ١٩٦١م .
٥٢ ـ الكناية والتعريض ـ الثعالبي ؛ مصر ١٣٢٦هـ .
٥٣ ـ لباب الآداب ـ الثعالبي ، مخطوطة ـ المكتبة السليمانية رقمها (٢٨٧٩) .
٥٤ ـ اللطائف والظرائف ـ الثعالبي ، جمعة ابو النصر المقدسي من كتابي (الظرائف واللطائف) و(اليواقيت في المواقيت) ، مصر ١٢٩٦ هـ .
٥٥ ـ لطائف المعارف ـ الثعالبي ، تحقيق ابراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي ، مصر ١٩٦٠م .
٥٦ ـ اللطف واللطائف ـ الثعالبي ، تحقيق د. محمود عبدالله الجادر ، الكويت ١٩٨٤م .
٥٧ ـ المبهج ـ الثعالبي ، مصر ١٩٠٤م .
٥٨ ـ المتشابه ـ الثعالبي ؛ تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، مجلة كلية الآداب ، العدد العاشر ، بغداد ١٩٦٧م .
٥٩ ـ محاضرات الادباء ـ الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) بيروت ١٩٦١م .
٦٠ ـ مرآة الجنان ـ اليافعي (ت٧٦٨هـ) حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٨ هـ .
٦١ ـ مرآة المروءات ـ الثعالبي ، مصر ١٨٩٨م .
٦٢ ـ مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ـ ابن نباته (ت٧٦٨هـ) تحقيق د. عمر موسى باشا ، دمشق ١٩٧٢م .
٦٣ ـ المطول على التلخيص ـ التفتازاني (ت٧٩١هـ) مطبعة المحرم أفندي البوسنوي ١٢٨٩هـ .
٦٤ ـ معاهد التنصيص ـ عبدالرحيم العباسي (ت٩٦٣هـ) تحقيق ابراهيم الدسوقي ، مصر ١٢٧٤هـ .
٦٥ ـ معجم الادباء ـ ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) تحقيق مرجليوت ، مصر ١٩٢٣م .
٦٦ ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ م .
٦٧ ـ من غاب عنه المطرب ـ الثعالبي :
أ ـ تصحيح محمد سليم اللبابيدي ، بيروت ١٣٠٩هـ .
ب ـ ضمن مجموعة التحفة البهية القسطنطينية .

ج ـ مخطوطة مصورة بمعهد احياء المخطوطات بالكويت عن نسخة بدار الكتب بتونس رقمها (٤٥٦٧).
٦٨ ـ المنتخب من كنايات الادباء ـ الجرجاني (ت ٤٨٢هـ) دار صعب ، بيروت (د . ت)
٦٩ ـ النجوم الزاهرة ـ ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) طبعة دار الكتب ، مصر ١٣٤٨هـ .
٧٠ ـ نزهة الألبا ـ ابن الانباري ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٥٩م .
٧١ ـ نهاية الارب ـ النويري (ت ٧٣٣هـ) طبعة دار الكتب ، مصر (د. ت).
٧٢ ـ الوافي بالوفيات ـ خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) مخطوطة مصورة بمكتبة الجامعة المركزية ببغداد رقمها م ٩٢٠/ص ف و .
٧٣ ـ وفيات الاعيان ـ ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مصر ١٩٤٨م .
٧٤ ـ يتيمة الدهر ـ الثعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٣٧٥هـ .
٧٥ ـ اليميني ـ محمد بن عبدالجبار العتبي (ت ٤٢١هـ).
آ ـ المطبعة الوهبية ، مصر ١٢٨٦ هـ
ب ـ مخطوطة بمكتبة الجامعة المركزية ببغداد ، رقمها م خ ٢٨ عن نسخة بمكتبة مالتكوفتشدنيا ، روسيا .

فهرس الاعـــلام

فهرس البلدان والاماكن

البلد او المكان

فهرس الموضوعات الشعرية

١٦٩، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٩١، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١٥.

المدح والتهنئة

٣، ٥، ١٠، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٥، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٧٢، ٧٤، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥، ١٨١، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤.

الوصف ١، ٢، ٤، ٨، ١٤، ١٧، ١٨، ٣٤، ٤١، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٦٢، ٦٤ ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٨٣، ٨٧، ٩٥، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٠، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٧١، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٦.

اغراض وموضوعات نادرة ٩٢ (في ضيعة له)

١٣٩ ، ١٤٥ (في فضل الزراعة)

١٧٧ (في ذم الزراعة)

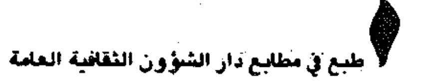
فهرس القوافي

القافية	ارقام النصوص	عدد النصوص
الهمزة	١ ـ ٧	٧
الباء	٨ ـ ٢٦	١٩
التاء	٢٧ ـ ٣٦	١٠
الجيم	٣٧ ـ ٣٨	٢
الحاء	٣٩ ـ ٤٧	٩
الدال	٤٨ ـ ٦٤	١٧
الراء	٦٥ ـ ١٠٢	٣٨
الزاي	١٠٣	١
السين	١٠٤ ـ ١٠٩	٦
الشين	١١٠ ـ ١١١	٢
الصاد	١١٢	١
الضاد	١١٣ ـ ١١٦	٤
العين	١١٧ ـ ١٢٥	٩
الفاء	١٢٦ ـ ١٣٣	٨
القاف	١٣٤ ـ ١٤١	٨
الكاف	١٤٢ ـ ١٥٠	٩
اللام	١٥١ ـ ١٦٨	١٩

الفهرست

ب٣٠٠

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٨٠٠ لسنة ١٩٩٠



طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة